

# ديوان القاضي الجرجاني علي بن عبد العزيز

المتوفى سنة ٣٩٢ هـ

أشرف عليه وراجعته  
إبراهيم صالح  
جمع وتحقيق ودراسة  
سميح إبراهيم صالح

دار البشائر  
دمشق - سورية



دِيَوَانُ  
القَاضِيِ الْحَرَجَانِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# ما بعد؟

الطبعة الأولى

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

العنوان : ديوان القاضي الجرجاني

تحقيق : سميح إبراهيم صالح

عدد الصفحات : ١٦٨ صفحة

قياس الصفحة : ١٧ × ٢٥ سم

عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة

التنفيذ والإخراج الفني : زياد ديب السروجي

## حقوق الطبع محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع  
والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي  
والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن  
خطي من:



دار البشائر

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - شارع ٢٩ أيار - جادة كرجية حداد

هاتف : ٢٣١٦٦٦٨ - ٢٣١٦٦٦٩

ص. ب ٤٩٢٦ سورية - فاكس ٢٣١٦١٩٦

أسرة الدين محمد

دِيَوَانُ

القاضي الجرجاني

علي بن عبد العزيز

المتوفى سنة ٥٢٩٢ هـ

جمع وتحقيق ودراسة

سميح إبراهيم صالح

أشرف عليه ورأبته

إبراهيم صالح

دار البشائر

للطباعة والنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوهُ صَانَهُمْ  
وَلَوْ عَظَّمُوهُ فِي النُّفُوسِ لَعَظَّمَا  
وَلَكِنْ أَهَانُوهُ فَهَانُوا وَدَسَّسُوا  
مُحْيَاهُ بِالْأَطْمَاعِ حَتَّى تَجْهَمَا

الفاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني





## مُقَدِّمَةٌ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ .  
« اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَوْلِ ، كَمَا نَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْعَمَلِ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّكَلُّفِ لِمَا لَا نُحْسِنُ ، كَمَا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعُجْبِ بِمَا نُحْسِنُ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّلَاطَةِ وَالْهَذَرِ ، كَمَا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعِيِّ وَالْحَصْرِ » .

فهذا ديوان القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني أقدمه لقراء العربية مجموعاً - ما أسعفتني المصادر - بعد أن صُنِّتْ بنشره زمناً<sup>(١)</sup> ، وكان أول عهدي به زمن الطلب في المرحلة الجامعية عندما أطلعني سيدي الوالد علي أبيات من ميميته ، وحضني على جمع أشعاره ، فعكفتُ على تَتَبُّعِ شعره في المصادر والمظان المختلفة ، ومُعارضة رواياته ، وقد تحرَّيتُ الإتقان في عملي ما استطعت .

وقد كان كتاب « يتيمة الدهر » للثعالبي من أوسع المصادر التي صُمِّتْ شعراً للقاضي ، فكان مصدراً مهماً لمن أتى بعده .

وقد بلغ مجموع أبيات هذا الديوان (٦٣٥) بيتاً و(٣) أشطار ، موزعة على (١٢٤) مقطوعة ما بين بيتٍ مُفردٍ وقصيدة .

وقد صَدَّرْتُ هذا الديوان بدراسة موجزة ، فكان الفصل الأول فيها عن حياة

(١) كان هذا الديوان جاهزاً للطبع منذ عام ١٩٩٥ م ، ولكن رغبةً مِنِّي في الكمال لعملي أرجأت نشره أعواماً حتى قَدَّرَ الله له طبعه هذه السَّنة ، وقد اعتمدته والذي - حفظه الله - في مصادره ، انظر : المستطرف ٣/ ٥٦٢ والإعجاز والإيجاز للثعالبي ص ٣٩٩ .

القاضي ، تضمَّن : اسمه ونسبه وأسرته وشخصيته وشيوخه وتلامذته وثقافته وأقوال العلماء فيه ومكانته عند الصاحب بن عباد ومؤلفاته وتحديد سنة وفاته .

أما الفصل الثاني فكان الحديث فيه عن شعره ، وتضمَّن : شاعريته وقصيدته الميمية وأهمَّ أغراضه الشعرية وهي : المدح والغزل والوصف والحنين والإخوانيات والرثاء والحكمة .

أما منهج عملي في الذبَّوان فكان كالآتي :

١ - رتبت الشعر ترتيباً هجائياً حسب حرف القافية ، مراعيّاً حركاتها ، مُبتدئاً بالفتحة فالضمة فالكسرة فالسكون فما ألحق بضمير ؛ ويُنْتِج بحر كل قصيدة أو قطعة .

٢ - جعلت لكل قصيدة - وقد تكونُ قطعة أو بيتاً - رقماً خاصاً بها ، وجعلت لكل بيت في القصيدة رقماً متسلسلاً أُشير إليه في الهامش للتخريج والرواية والشرح .

٣ - جعلت الهامش للتخريج أولاً ، رتبت المصادر فيه حسب قدم وفيات مؤلفيها ؛ وللرواية ثانياً ، بيّنت فيه اختلاف الرواية وأثبتت الأعلى والأجود ؛ وللشرح ثالثاً لتوضيح بعض المفردات الصعبة .

٤ - حاولت أن أجعل التخريج وافيّاً - على قدر ما أسعفتني المصادر - وأتبعْتُ فيه ناحيتين : تسلسل الأبيات وقدم المصدر ، فأذكرُ الأبيات حسب تسلسلها في أقدم المصادر ، ثم الذي يتلوّه .

٥ - قابلت بين الروايات وذكرْتُ الخلاف في كل بيت ، ولم أذكر الصفحة لأنها موجودة في التخريج عند ذكر المصدر .

٦ - حاولت أن أوفّق بين الأبيات المفردة التي ظننت أنها من أصل واحد ، وقد أشرتُ لذلك في موضعه ، أما الأبيات التي لم يظهر لي أنها من مصدر واحد فتركته مفردة .

٧ - قدّمتُ للذبَّوان بدراسة موجزة ، لعلها تُثير بعض جوانب شعر القاضي .

## ٨ - صَنَعَتِ لِلذَّيَّانِ فَهَارِسَهُ اللَّازِمَةَ .

لقد أخلصت في جمع شعر القاضي ، وبذلك فيه من الجهد والوقت ما استطعت إلى ذلك من سبيل ، على أنني أعلم يقيناً أنَّ أيَّ عملٍ قام على الجمع لا بُدَّ وأن يُستدرك عليه ، وإنِّي أشكر مُقَدِّمًا كُلَّ مَنْ يستدرك على هذا الذَّيَّان ولو بيتاً واحداً .

ولا أماري أنَّ بين هذا العمل وما ينبغي له بوناً بعيداً ، ولكن هذا ما أعان عليه الجهد « فَمُبْلَغُ نَفْسٍ عُذْرَهَا مِثْلُ مُنْجِحٍ » .

أسأل المولى القدير أن ينفع بهذا العمل المتواضع ، وأن يأجر عليه ، وأن يتغمد زلاته ، ويعفو عن هفواته ، إنه نعم المولى ونعم النصير .  
وبعد ...

فالفضل يُنسبُ لأهله ، ولا يحقُّ لي أن أختم ما بدأت دون توجيه الشكر والتقدير والإجلال إلى مُعلِّمي ومُرشدي الرُّوحي ، المحقِّقُ الثَّبْتُ الثَّقَةُ ، فضيلة والدي ، العالم العامل إبراهيم صالح ، متَّعنا الله بحياته ونفعنا بعلمه ، وأبقاهُ ذخراً للعربيَّة وأهلها ، فقد رافق الذَّيَّان مُذْ كان فكرةً إلى أن تَمَثَّلَ سَوِيًّا ، وإلى مقامه أرفعُ هذا العمل هديةً هي منه وإليه . أسأل المولى أن يجعل ثوابه في صحيفته .

والحمد لله على قَدْرِ رِضَائِهِ

﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقِّقْ بِالصَّلَاحِ ﴾

وكتبه

سميح إبراهيم صالح

دمشق الشام

٢٢ صفر ١٣٢٣هـ

٥ أيار ٢٠٠٢م



القِسْمُ الْأَوَّلُ

الدِّرَاسَةُ

حَبَانُهُ - شِفَرُهُ



## القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني

( حياته وشعره )

( الفصل الأول )

### حياته

- إنَّ التَّرجمة الوحيدة الكاملة للقاضي الجرجاني نجدها عند الشعالي في كتابه «يتيمة الدَّهر» وكلُّ الذين أتوا بعده اعتمدوا عليه اعتماداً كبيراً، يقول عنه<sup>(١)</sup> :

« حسنة جرجان ، وفرد الزَّمان ، ونادرة الفلَّك ، وإنسان حدقة العلم ، ودُرَّةُ تاج الأدب ، وفارس عسكر الشعر ، يجمع خطُّ ابن مُقلةٍ إلى نثر الجاحظ ، ونظم البُحتري ، وينظم عقد الإتيقان والإحسان في كلِّ ما يتعاطاه ؛ وله يقول الصَّاحب : [من الطويل]

إذا نحن سلَّمنا لك العِلْمَ كُلَّهُ      فدع هذه الألفاظَ ننظمُ شُذورها  
وكان في صباه خَلَفَ الخَصِرَ في قطعِ عَرْضِ الأرضِ ، وتدويخِ بلادِ العراقِ  
والشَّامِ وغيرها ، واقتبسَ من أنواعِ العلومِ والآدابِ ما صارَ بهِ في العلومِ علِّماً  
وفي الكلامِ عالِماً ، ثم عَرَّجَ على حضرةِ الصَّاحبِ وألقى بها عصا المسافرِ ،  
فاشتدَّ اختصاصُهُ بهِ ، وحلَّ منه محلاً بعيداً في رفعتِهِ ، قريباً في أُسْرَتِهِ ، وسيرَ  
فيه قصائدَ أخلصتْ على قصيدِ ، وفرائدَ أثت من فردِ ، وما منها إلاَّ صوبُ  
العقلِ ، وذوبُ الفضلِ ؛ وتقلَّدَ قضاءَ جرجانَ من يدهِ ، ثم تصرفتْ بهِ أحوالُ  
في حياةِ الصَّاحبِ وبعد وفاتِهِ ، بين الولايةِ والعطلةِ ، وأفضى محلَّهُ إلى قضاءِ  
القضاةِ ، فلم يعزلهُ عنه إلاَّ موتهُ رحمه الله .

(١) يتيمة الدهر ٣/٤ .

● اسمه ونسبه :

هو أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الحسين بن علي بن إسماعيل<sup>(١)</sup> ، وقد اشتهر بنسبه إلى جرجان فعُرف بالجرجاني ؛ وجرجان : مدينة عظيمة بين خراسان وطبرستان ، قيل : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ أَحْدَثَ بِنَاءَهَا يزيد بن المهلب بن أبي صُفْرَةَ<sup>(٢)</sup> .

● أسرته :

ينتمي القاضي الجرجاني إلى أصولٍ عربيّةٍ صليبية ، فهو من قبيلة ثقيف ، ودليلنا على ذلك ما قاله صديقه أبو القاسم العلوي الأطروش من قصيدة يمدحُه<sup>(٣)</sup> : [عن البسيط]

لقد نَمَشَكَ ثَقِيفٌ يَا عَلِيُّ إِلَسَى      مجدٍ سيبقى على الأيام والزَمَنِ  
وليس بين أيدينا نصٌّ ثابتٌ يُبين لنا سنةً ولادته ، ولكن نستطيعُ أَنْ نُقَدِّرَ تقديرًا - اعتماداً على سنة وفاته وعلى بعض الأخبار القليلة - أَنَّ ولادته كانت في جرجان حوالي سنة ٣٢٣هـ . ولا تُسَعِفُنَا المصادر للتعرف على والديه وعن طفولته ونشأته وشبابه ، فأخباره القليلة لا توضح بداياته ، غير أَنَّ له أخاً - أكبر منه - اسمه محمد كان قد أتى به إلى نيسابور سنة ٣٣٧هـ وكان فقيهاً مُناظراً ، كُنِيته أبو بكر ، كما يقول ياقوت<sup>(٤)</sup> : « فذكره الحاكم في « تاريخ نيسابور »

(١) تاريخ جرجان : ٣١٨ ، معجم الأدباء ١٧٩٦/٤ .

(٢) معجم البلدان ١١٩/٢ .

أخبرني والدي - حفظه الله - نقلًا عن بعض علماء جرجان أَنَّ مدينة جرجان القديمة هي قرية « كَمُتْ » الواقعة شمالي مدينة جرجان الحالية .

(٣) يتيمة الدهر ٤٩/٤ .

(٤) معجم الأدباء ١٧٩٦/٤ .



وقال : وردَ نيسابور سنة سبعٍ وثلاثين وثلاثمئة مع أخيه أبي بكر ؛ وأخوه إذ ذاك فقيهٌ مُناظر ، وأبو الحسن قد ناهز الحُلم ، فسمعا معاً الحديث الكثير ، ولم يزل أبو الحسن يتقدّم إلى أن ذكر في الدُّنيا . ويبدو أنه كان من أُسرَةِ علميَّة لها مكانتها في جُرجان ؛ فأخوه محمّد كان فقيهاً مُناظراً وليّ القضاء بدمشق قبل السّتين وثلاثمئة ومات بها ، ذكرهُ حَمزة في تاريخه<sup>(١)</sup> . وذكر له أيضاً<sup>(٢)</sup> ابن عم اسمه أحمد بن محمّد الجرجاني ، أبو الصّقر ، روى عن الهُجيمي والطّبراني وغيرهما .

ويبدو من خلال ما خاطبه الأطروش في مدحه بقوله : [م البط]

مجدّ لو أنّ رسول الله شاهدهُ      لقال : إني أبا إسحاقٍ للفتنِ  
أنّه كان يُكنى بأبي إسحاق ، ويعضد هذا قول القاضي نفسه<sup>(٣)</sup> : [من الطويل] .

إذا قلتُ : لم تَبْلُغْ بي السنُّ مبلغاً      وعظمتُ بطفلي صار قبلي إلى الثّربِ  
فهذا يعني أنّه كان له ولدٌ اسمه إسحاق مات وهو صغير .

#### ● شخصيته :

لقد بهرت شخصيّة القاضي الجرجاني الكثير من العلماء ، فأطلقوا في مدحها عبارات الإجلال والتقدير لتميئزها بالعِفَّة والنّزاهة والتّرفع عن الدّنيا ، وقصيدته الميمية خير مثالٍ على ذلك ، فقد صوّر فيها نفسيّته الأبيّة وعزّتها ، ونمطَ سلوكه في الحياة ، وما يجبُ أن يتحلّى به العالم ليحافظ على مكانته

(١) تاريخ جرجان : ٤٤٢ .

(٢) تاريخ جرجان : ١٢٢ .

(٣) القطعة : ٢٠ .

وهيبته بين الناس ؛ يقول<sup>(١)</sup> : [من الطويل]

يقولون لي : فيك انقباض وإنما  
أرى الناس من دانا هم هان عندهم  
ولم أبتذل في خدمة العلم مُهْجتي  
أأشقى به غرساً وأجنيه ذلّة  
وما زلت مُنحازاً يعرضي جانباً  
إذا قيل : هذا مشرب قلت : قد أرى

ويقول أيضاً من قصيدة أخرى مبيّناً معاناته وغرْبته<sup>(٢)</sup> : [من الطويل]

على مُهْجتي تجني الحوادث والذهر  
كأنّي ألقى كلّ يوم ينوبني  
فإن لم يكن عند الزمان سوى الذي  
وقالوا : توصل بالخضوع إلى الغنى  
وبيني وبين المال بابان حرّهما

إن نفس القاضي الجرجاني نمط فريد من النفوس قلّ نظيرها بين العلماء ،  
وقد صوّرها في شعره فأبدع ، فجاءت مرآة صادقة عنها ، يقول عن نفسه<sup>(٣)</sup> :

[من المنرح]

أنا الولي الذي إذا كُشِفَتْ  
موَدّة لا يشوبها قلق  
إذا دنا فالولاء مُشتهر  
أسراؤه قيل : أخلص الرّجل  
ويّة لا يشوبها دحل  
وإن نأى فالثناء مُتّصل

(١) القطعة : ٩٩

(٢) القطعة : ٤٣

(٣) القطعة : ٨٧

هذا الجبلُ الشامخ من الخصال والفضائل ، وهذا التَّمَطُّ الرَفِيع من الرجال ، وهذا الشعور النبيل بالعزة والكرامة والإباء ، كان يعيشُ في زمانٍ غير زمانه لما يُلاقي من العُقوق والجفاء من الأخلاء ؛ يقول<sup>(١)</sup> : [من البسط]

إني بَلَوْتُ أَخِلَّائِي فما كَرُمُوا      عند الحِفاظِ ولا طابوا لدى الخَبَرِ  
وجدتُ أَخَوَانَهُمْ مَنْ كان أَوْثَقَهُمْ      وَخَيْرُهُمْ شَرُّهُمْ في الحادثِ التُّكْرِ  
إِذَا هَشَشْتُ إِلَيْهِ قال : مُخْتَدِعٌ      ضاقت يداؤه فوافي يَرتجِي مطري  
وَإِنْ تَقَبَّضْتُ عَنْهُ قال : ذُو صَلَفٍ      أَرى فَقَدْ دَخَلَتْهُ نَحْوَةُ البَطْرِ

إِنَّ نَفْسَهُ عَزِيزَةٌ نَادِرَةُ المِثَالِ ، ما زالت تَصُدُّهُ عن مواطن الشُّبهات وعن سخافاتِ الناسِ حتى زَيَّنَتْ لَهُ حُبَّ العُزلة والانفراد والأُنس بالبيت والكتاب ؛ يقول<sup>(٢)</sup> : [من الخفيف]

ما تَطَعَّمْتُ لَذَّةَ العَيْشِ حَتَّى      صِرْتُ في وَحْدَتِي لكَتَبِي جَلِيسَا  
لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ أَجَلُّ مِنَ العَدِ      مِمَّ فَلَا أَبْتَغِي سِوَاهُ أَنْيَسَا  
إِنَّمَا الدُّلُّ في مُدَاخَلَةِ النِّاسِ      سِرٌّ ، فَدَعَهَا وَكُنْ كَرِيمًا رَئِيسَا

هذه بعضُ نقاطٍ مُضِيَّةٍ في شخصيَّةِ القاضي الجرجاني أَلَمَعَتْ إليها باختصار ، وهي في حدود ما وصلنا من شعره .



#### ● شيوخه :

عُرف القاضي الجرجاني بكثرة حِلِّهِ ونُرحالِهِ ، فحيثما حَلَّ كان يلتقي بعلماء ذلك المِصر فيجلس إليهم ويأخذ عنهم ، فكان من نتيجة ذلك أن تتلمذ

(١) القطعة : ٤٩ .

(٢) القطعة : ٥٤ .

على عدد كبير من علماء عصره ، لكن المصادر لا تذكر أسماء شيوخه أو عددهم ، ولو وصلتنا مؤلفاته كاملة لعرفنا الكثير منهم .

يقول عنه ياقوت<sup>(١)</sup> : « وطوّفَ في صباه البلاد وخالط العباد ، واقتبس العلوم والآداب ، ولقي مشايخ وقته وعلماء عصره » .

#### ● تلامذته :

يقول ياقوت<sup>(١)</sup> : « وكان الشيخ عبد القاهر الجرجاني قد قرأ عليه واغترف من بحره ، وكان إذا ذكره في كتبه تبخّخ به وشمخ بأنفه بالانتماء إليه » .

#### ● ثقافته :

تميّزت حياة القاضي الجرجاني ( الأولى ) بكثرة السّفر والترحال ، مما أكسبه ثقافةً متنوعةً في مختلف المعارف والعلوم ، ولا بُدَّ أنّه التقى خلال ترحاله المستمر بالعلماء وأخذ عنهم ، لذلك يقول الثعالبي عنه<sup>(٢)</sup> : « وكان في صباه خَلَفَ الخَصِرَ في قطع عَرْضِ الأرض ، وتدويخ بلاد العراق والشام وغيرها ، واقتبس من أنواع العلوم والآداب ما صار به في العلوم علماً وفي الكلام عالماً » . لكن الفقه الشافعي كان له النصيب الأوفر بين علومه ، ممّا جعله - فيما بعد - أن يكون فقيهاً مُناظراً ، ثم قاضياً من كبار القضاة الشافعية .

وقد برع أيضاً في الحديث والتفسير والتاريخ والشعر والنقد والأدب وعلم الكلام ، وهو مع ذلك ناثرٌ وخطاطٌ ، يجمع بين نثر الجاحظ وخط ابن مقلّة ، كما وصفه الثعالبي بقوله<sup>(٢)</sup> : « يجمع خطّ ابن مقلّة إلى نثر الجاحظ ونظم البحرّي ، وينظم عقد الإتقان والإحسان في كلّ ما يتعاطاه » .

(١) معجم الأدباء ٤/ ١٧٩٧ .

(٢) يتيمة الدهر ٣/ ٤ .

ومؤلفاته في معظم هذه العلوم تدلُّ على ثقافته الموسوعيّة .

غير أنّ الكتاب الوحيد الذي وصلنا من بين مؤلفاته هو « الوساطة بين المتنبي وخصومه » الذي يقول عنه الثعالبي<sup>(١)</sup> : « ولما عمل الصّاحب رسالته المعروفة في إظهار « مساوئ المتنبي » عمل القاضي أبو الحسن كتابه « الوساطة بين المتنبي وخصومه » في شعره ؛ فأحسن وأبدع ، وأطال وأطاب ، وأصاب شاكلة الصّواب ، واستولى على الأمر في فصل الخطاب ، وأعرب عن تبخّره في الأدب وعلم الإعراب ، وتمكّنه من جودة الحفظ ، وقوّة النّقْد ؛ فسار الكتاب مسير الرّيح ، وطار في البلاد بغير جناح ، وقال فيه بعض العصريين من أهل نيسابور : [من المتقارب]

أيّا قاضياً قد دَنَتْ كُتُبُهُ      وإنْ أَصْبَحَتْ دَارُهُ شاحِطَةً  
كتابُ الوساطة في حُسْنِهِ      لِعَقْدٍ مَعَالِيكَ كَالْوَسِطَةِ  
وكتاب الوساطة ليسُ مقتصراً على شعر المتنبي فقط ، وإنّما اشتمل على مجموعة كبيرة من شعر كبار الشعراء ، لإجراء الموازنة بين أشعارهم ، وإبراز محاسنهم وعيوبهم ، وما فيها من تعقيد وغموض وأخذ وسرقة ؛ ثم عرض للبيئة وأثرها في الشعر ، والبداءة وما تُحدثه من جفوة في الطّباع والحضارة وما ينشأ عنها من رِقّة وسهولة وغيرها . .

وأسلوبه في الكتاب يدلُّ على تمكّنه من اللّغة وأساليبها ، فهو نمطٌ عالٍ من البلاغة ، وأسلوبه رفيع ، وسأورد نموذجاً من أسلوبه ليستدلّ القارئ على متانة تراكيبه وتناسق جُمْلِهِ ؛ يقول<sup>(٢)</sup> :

(١) يتيمة الدهر ٤/٤ ومعجم الأدباء ١٨٠١/٤

(٢) الوساطة . ص ١٥ .

« إِنَّ الشَّعْرَ عِلْمٌ مِنْ عِلْمِ الْعَرَبِ ، يَشْتَرِكُ فِيهِ الطَّبِيعُ وَالرَّوَايَةُ وَالذِّكَاءُ ، ثُمَّ تَكُونُ الذُّرْنَةُ مَادَّةً لَهُ ، وَقُوَّةً لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَسْبَابِهِ ؛ فَمَنْ اجْتَمَعَتْ لَهُ هَذِهِ الْخِصَالُ فَهُوَ الْمُحْسِنُ الْمُبْرَزُ ؛ وَبِقَدْرِ نَصِيْبِهِ مِنْهَا تَكُونُ مَرْتَبَتُهُ مِنَ الْإِحْسَانِ ، وَلَسْتُ أَفْضَلُ فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ بَيْنَ الْقَدِيمِ وَالْمُخْدَثِ ، وَالْجَاهِلِيِّ وَالْمُخَضَّرِ ، وَالْأَعْرَابِيِّ وَالْمَوْلُودِ ؛ إِلَّا أَنَّنِي أَرَى حَاجَةَ الْمُخْدَثِ إِلَى الرَّوَايَةِ أَمَسَّ ، وَأَجْدُهُ إِلَى كَثْرَةِ الْحِفْظِ أَفْقَرَّ ، فَإِذَا اسْتَكْشَفْتَ عَنْ هَذِهِ الْحَالَةِ وَجَدْتَ سَبِيلَهَا وَالْعِلَّةَ فِيهَا أَنَّ الْمَطْبُوعَ الذَّكِيَّ لَا يُمْكِنُهُ تَنَاوُلُ أَلْفَاظِ الْعَرَبِ إِلَّا رَوَايَةً ، وَلَا طَرِيقَ لِلرَّوَايَةِ إِلَّا السَّمْعُ ، وَمَلَكَ الرَّوَايَةِ الْحِفْظُ . . . » .

- وَالْكِتَابُ يُعَدُّ مِنْ أَهَمِّ الْكُتُبِ النَّقْدِيَّةِ عَلَى الْإِطْلَاقِ ، لِاحْتَوَائِهِ عَلَى آرَاءِ نَقْدِيَّةٍ دَقِيقَةٍ ، وَمَوَازِنَاتٍ وَتَبْيَانٍ لِلسَّارِقِ وَالْمَسْرُوقِ مِنَ الشَّعْرِ ، نَاهِيكَ عَنِ الْكَمِّ الْكَبِيرِ مِنَ الشَّوَاهِدِ الشَّعْرِيَّةِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ حَافِظَتِهِ لَشَعْرِ الْقَدَمَاءِ وَالْمُخْدَثِينَ .

### ● أقوال العلماء فيه :

- قَالَ السَّهْمِيُّ فِي تَارِيخِهِ<sup>(١)</sup> : « كَانَ قَاضِي جَرَجَانَ ، وَبِالِرِّي قَاضِي الْقَضَاةِ ، وَكَانَ مِنْ مَفَاخِرِ جَرَجَانَ » .

- وَقَالَ ابْنُ الْجَوَزِيِّ فِي الْمُنْتَظَمِ<sup>(٢)</sup> : « سَمِعَ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ ، وَتَرَقَّى فِي الْعِلْمِ فَافْقَرَّ لَهُ النَّاسُ بِالتَّفَرُّدِ » .

- وَقَالَ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ<sup>(٣)</sup> : « كَانَ أَدِيبًا أَرِيْبًا كَامِلًا » .

(١) تَارِيخُ جَرَجَانَ . ٣١٨

(٢) الْمُنْتَظَمُ ٣٤/١٥ .

(٣) مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٧٩٦/٤

- وقال الشيرازي في «طبقاته»<sup>(١)</sup>: «كان فقيهاً أديباً شاعراً ، وله ديوان» .
- وقال الإمام الذهبي<sup>(٢)</sup>: « كان حسن السيرة في أحكامه ، صدوقاً ، جَمَّ الفضائل ، بديع الخطَّ جدّاً » .
- وقال أحمد بن يحيى بن المُرَنْضِي<sup>(٣)</sup>: « جمع بين الكلام وفقه الشافعي ؛ وله محلٌّ عظيم » .
- وقال الأبِّي في « تاريخه » : « كان هذا القاضي لم يرَ لنفسه مثلاً ولا مُقارناً ، مع العفة والنزاهة والعدل والصَّرامة »<sup>(٤)</sup> .
- وقال أبو القاسم العلويُّ الأطروش في رسالةٍ بعثها إلى القاضي الجرجاني ، بعد مقدِّمةٍ نثرية<sup>(٥)</sup>: [من السبط]

يا وافرَ العلمِ والإنعامِ والمننِ	ووافرَ العرضِ غيرِ الشَّحمِ والسَّمَنِ
لقد تذكَّرتُ شعرَ الموصليِّ لما	سمعتُ من لفظك العاريِّ عن الدُّرِّ
يا سرحةَ الماءِ قد سُدَّتْ موارِدُهُ	أما إليك طريقُ يا أبا الحسَنِ
إنِّي رأيتُكَ أعلىَّ الناسِ منزلةً	في العلمِ والشَّعْرِ والآراءِ والفِطَنِ
فاسمِعْ شكَاةَ ودودِ ذي مُحافَظَةٍ	يُصفِي المودَّةَ عندَ السُّرِّ والعلَنِ
لقد نَمَّكَ ثَقِيفٌ يا عليُّ إلى	مَجْدٍ سَيَقِي على الأَيَّامِ والزَّمنِ
مَجْدٌ لو أنَّ رسولَ اللهِ شاهدهُ	لقالَ : إِيَّاهُ أبا إِسحاقَ للفِتَنِ
صَلَّى الإلهُ على المُختارِ من رَجُلٍ	ما ناحتِ الورقُ فوقَ الأيِّكِ والفَنِ

(١) طبقات الفقهاء : ١٢٢ .

(٢) تاريخ الإسلام ( حوادث ٣٨١ - ٤٠٠ ) ص ٢٧٠ .

(٣) طبقات المعتزلة : ١١٥ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٢١/١٧ وتاريخ الإسلام ( حوادث ٣٨١ - ٤٠٠ ) ص ٢٧٣ .

(٥) بتيمة الدهر ٤٨/٣ ، ٤٩ .



## ● مكانته عند الصّاحب بن عبّاد :

كانت حضرة الصّاحب بن عبّاد مَحَطُّ رِحالِ العلماءِ والشّعراءِ والأدباءِ ، فقد كان يجتمعُ في مجلسه ثُلَّةٌ كريمةٌ منهم<sup>(١)</sup> ، والقاضي الجرجاني أحدهم ، ويبدو أنّه كان أثرهم عند الصّاحب وأقربهم إليه لشرف نفسه ونُبله وعلمه ومكانته ، وقد أراد الصّاحب أن يكون القاضي بجواره فولّاه قضاء الري<sup>(٢)</sup> حيثُ يقيم هو ، ومما يدلُّ على إعجابه بالقاضي قوله عنه في رسالة<sup>(٣)</sup> بعثها إلى حسام الدولة أبي العباس تاش الحاجب : « قد تقدّم وَضفي للقاضي أبي الحسن عليّ بن عبد العزيز الجرجاني - أدام الله تعالى عزّه - فيما سبق إلى حضرة الأمير الجليل صاحب الجيش - أدام الله تعالى علوه - من كُتبي ما أعلم أنّي لم أؤدّ فيه بعض الحقّ ، وإن كنتُ دلّته على جملةٍ تنطقُ بلسانِ الفضل ، وتكشفُ عن أنّه من أفراد الدّهر في كلّ قسمٍ من أقسام الأدب والعلم ؛ فأنا موقعه منّي فالموقع تخطّبه هذه المحاسن وتوجّبه هذه المناقب ، وعادته معي أن لا يُفارقني مُقيماً وظاعناً ومُسافراً وقاطناً . »

- وقد أهداهُ الصّاحب في عيد الفطر عِطراً ومدحه ببيتين من الشعر ، قال الثعالبي<sup>(٤)</sup> : « وحَدَّثني أبو نصر التّمري بجرجان قال : سمعتُ القاضي أبا الحسن عليّ بن عبد العزيز يقول : انصرفْتُ يوماً من دار الصّاحب ، وذلك قبيل العيد ، فجاءني رسوله بعطيرِ الفطر ، ومعه رُقعةٌ بخطّه فيها هذان البيتان<sup>(٥)</sup> : [من الكامل]

(١) انظر يتيمة الدهر ٣/ ١٨٨ .

(٢) الرّئي " هي اليوم حيّ من أحياء طهران في الجهة الجنوبية الشرقية منها .

(٣) يتيمة الدهر ٣/ ٤ ومعجم الأدباء ٤/ ١٨٠٠ .

(٤) يتيمة الدهر ٣/ ١٩٨ ومعجم الأدباء ٤/ ١٧٩٩ .

(٥) ديوان الصّاحب ٢٥٣ .



يا أيُّها القاضي الذي نَفَسِي له      مع قُرْب عَهْدِ لِقَائِهِ مُشْتَاقَةٌ  
أَهْدِيْتُ عَطْراً مِثْلَ طِيبِ ثَنَائِهِ      فكأنَّما أَهْدِي له أَخْلَاقُهُ  
قال : وسمعتُه يقول : إِنَّ الصَّاحِبَ يُقَسِّمُ لي من إِقْبَالِهِ وإِكْرَامِهِ بِجِرْجَانٍ  
أَكْثَرَ مِمَّا يَتَلَقَّانِي بِهِ فِي سَائِرِ الْبِلَادِ ، وقد اسْتَعْفَيْتُهُ يَوْماً من فَرِطِ تَحْقِيقِهِ بِي  
وتَوَاضَعَهُ لِي ، فَأَنْشَدَنِي <sup>(١)</sup> : [من الكامل]

أَكْرَمَ أَخَاكَ بِأَرْضٍ وَلَدِهِ      وَأَمَدَّهُ مِنْ فِعْلِكَ الْحَسَنِ  
فَالْعِزُّ مَطْلُوبٌ وَمُلْتَمَسٌ      وَأَعَزُّهُ مَا يَبْلُ فِي الْوَطَنِ  
ثم قال : قد فرغت من هذا المعنى في العينية ، فقلت : لعل مولانا يريد  
قولي <sup>(٢)</sup> : [من الطويل]

وَشَيْدَتْ مَجْدِي بَيْنَ قَوْمِي فَلَمْ أَقُلْ      أَلَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ صَنِيعِي  
فَقَالَ : مَا أَرَدْتُ غَيْرَهُ ؛ وَالْأَصْلُ فِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ <sup>(٣)</sup> يَمَّا  
عَفَّرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَ لِي مِنَ الْمُكْرِمِينَ ﴿٢٧﴾ [يس : ٢٦ - ٢٧] .

- ومن إعجاب الصَّاحِبِ بن عِتَادِ بِشْعَرِ الْقَاضِي الْجِرْجَانِي قَوْلُهُ لَهُ  
مَادِحاً <sup>(٤)</sup> : [من البسيط]

بِاللَّهِ قُلْ لِي أَقْرَطُاسٌ تَخْطُ بِهِ      مِنْ حُلَّةٍ هُوَ أَمُّ أَلْبَسْتَهُ الْحُلَّةَ  
بِاللَّهِ لَفْظُكَ هَذَا سَالٌ مِنْ عَسَلٍ      أَمْ قَدْ صَبَّبْتَ عَلَى أَفْوَاهِنَا الْعَسَلَا  
- وقوله له أيضاً <sup>(٥)</sup> : [من الطويل]

(١) ديوان الصَّاحِبِ ٢٩٣ .

(٢) القطعة ٦٥٠ .

(٣) من غاب عنه المطرب : ٥٣ - ٥٤ وبيتة الدهر ٣/٢٦٢ وديوان الصَّاحِبِ : ٢٦٨ .

(٤) بيتة الدهر ٤/٣ ومعجم الأدباء ٤/١٧٩٧ والواقعي بالوفيات ٢١/٢٣٩ وديوان الصَّاحِبِ .

٢٢٥ .

إِذَا نَحْنُ سَلَمْنَا لَكَ الْعِلْمَ كُلَّهُ      فَدَعْنَا وَهَذِي الْكُتُبُ نُحَسِّنُ صُدُورَهَا  
فَإِنَّهُمْ لَا يَرْضَوْنَ مَجِئَنَا      بِجَزَعٍ إِذَا نَظَّمْتَ أَنْتَ سُذُورَهَا



### ● مؤلفاته :

- ١ - الأنساب ( ذكره ابن خلدون في تاريخه ١١٠ / ١ )<sup>(١)</sup>
- ٢ - تفسير القرآن المجيد ( ذكره ياقوت ، والذهبي في السير ، وتاريخ الإسلام ، والصفدي ، والذاوودي )<sup>(٢)</sup> .
- ٣ - تهذيب التاريخ ( ذكره ياقوت ، والذهبي في السير ، وتاريخ الإسلام ، والعلابي في البيعة ، ونقل منه فصلين ، والذاوودي وقال : « قال أبو شامة : له اختصار تاريخ أبي جعفر الطبري في مُجلدة سماه « صفوة التاريخ » .
- ولعله هو المقصود بقول حمزة السهمي في تاريخه : صَنَّفَ تاريخاً<sup>(٣)</sup> .
- ٤ - ديوانه ( ذكره الشيرازي في طبقاته ، وابن خلكان ، والذهبي في السير وتاريخ الإسلام ، والشبكي وكشف الظنون )<sup>(٤)</sup> .

(١) بروكلمان : ق ٢ ص ٦٠٢

(٢) معجم الأدباء ٤ / ١٧٩٨ ، سير أعلام النبلاء ١٧ / ٢١ وتاريخ الإسلام ( حوادث ٣٨١ - ٤٠٠ ) ص ٢٧٣ ، الوافي بالوفيات ٢١ / ٢٣٩ ، طبقات المفسرين ١ / ٤١٥

(٣) معجم الأدباء ٤ / ١٧٩٨ ، سير أعلام النبلاء ١٧ / ٢١ ، تاريخ الإسلام ( حوادث ٣٨١ - ٤٠٠ ) ص ٢٧٣ ، يتيمة الدهر ٤ / ٧ ، طبقات المفسرين ١ / ٤١٥ ، تاريخ جرجان : ٣١٨ .

(٤) طبقات الفقهاء : ١٢٢ ، وفيات الأعيان ٣ / ٢٧٨ ، سير أعلام النبلاء ١٧ / ٢٠ ، تاريخ الإسلام ( حوادث ٣٨١ - ٤٠٠ ) ص ٢٧١ ، طبقات الشافعية الكبرى ٣ / ٤٥٩ ، كشف الظنون ١ / ٧٨٢ ( ديوان جرجاني ) .

قال سزكين في تاريخه : كان ديوانه لا يزال موجوداً في القرن السابع / الثالث عشر في إحدى خزائن الكتب بحلب .

٥ - رسائله ( ذكره ياقوت فقال : له رسائل مُدَوَّنة )<sup>(١)</sup> .

٦ - الرؤساء والجلّة ( ذكره الشعالبي في « لطائف المعارف » و « تحسين القبيح » ونقل عنه فيهما خبراً )<sup>(٢)</sup> .

٧ - شرح ديوان المتنبي ( ذكره سزكين فقال : يوجد مخطوطاً في فيض الله رقم (١٦٥٠) المجلد الأول ١٣٥ ورقة ، نُسخ في سنة ١٠٥٨ هـ )<sup>(٣)</sup> .

٨ - الوساطة بين المتنبي وخصومه ( مطبوع مشهور )<sup>(٤)</sup> .

٩ - الوكالة ( فيه أربعة آلاف مسألة ) ( ذكره الشبكي والإسنوي والذاوودي ، ونقل منه العبادي نصّاً )<sup>(٥)</sup> .

١٠ - ذكر في الوساطة أنه يتوي تأليف كتاب في الأضرُب البلاغية<sup>(٦)</sup> .

#### ● وفاته :

تعددت الأقوال في تحديد سنة وفاة القاضي الجرجاني ، فمنهم من قال بأنه توفي سنة (٣٦٦ هـ) ، ومنهم من قال : سنة (٣٩٢ هـ) ، وانفرد الإمام

(١) معجم الأدباء ٤/ ١٧٩٦

(٢) لطائف المعارف : ٢٣٢ باسم ( الرؤساء والجلّة ) وفي تحسين القبيح : ١٢٠ باسم ( الأجلة والرؤساء ) وفي نسخة منه كما أثبت أعلاه .

(٣) تاريخ التراث العربي : مج ٢ ، ج ٤ ، ص ٣٣ ، ٢٥١ .

(٤) طبع بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي ، طبع عيسى البابي الحلبي ١٩٦٦ م .

(٥) طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٤٥٩ ، طبقات الشافعية ١/ ٣٤٩ ، طبقات المفسرين ١/ ٤١٥ ، طبقات الفقهاء الشافعية - ١١١ .

(٦) الوساطة : ٤٦ .

الذهبي في « السير » فجعل وفاته سنة (٣٩٦هـ) .

- أما مَنْ قال بأنَّه توفي سنة (٣٦٦هـ) فهو الحاكم في « تاريخ النيسابوريين » فقال : « إِنَّه توفي سلخ صفر سنة ست وستين وثلاثمئة بنيسابور ، وعمره ست وسبعون سنة ، رحمه الله تعالى » وتابعه ابن خلكان فقال : « ونقل الحاكم أثبت وأصح »<sup>(١)</sup> ، وتابعهما الإسني والداوودي وابن العماد<sup>(٢)</sup> .

وعقَّب الإمام الذهبي في « السير » فقال<sup>(٣)</sup> : « وهم ابن خلكان ، وإنما ذاك آخر ، وهو : المحدث أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني » .

- ومن الذين جعلوا وفاته سنة (٣٩٢هـ) ياقوت ، فقال<sup>(٤)</sup> : « مات بالرِّي يوم الثلاثاء لست بقين من ذي الحجة سنة اثنين وتسعين وثلاثمئة ، وهو قاضي القضاة بالرِّي حينئذ ، وحُمِل تابوته إلى جرجان فدُفِن بها ، وصلى عليه القاضي عبد الجبار بن أحمد ، وحضر جنازته الوزير الخطير أبو علي القاسم بن علي بن القاسم وزير مجد الدولة ، وأبو الفضل العارض راجلين » .

وتابعه ابن الجوزي في « المنتظم » والإمام الذهبي في تاريخه والذمياطي والشبكي وابن كثير وابن تغري بردي<sup>(٥)</sup> .

(١) وفیات الأعيان ٣/ ٢٨١

(٢) طبقات الشافعية ١/ ٣٥١ ، طبقات المفسرين ١/ ٤١٥ ، شذرات لذهب ٤/ ٣٥٥ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢١ ، ٢٢ .

(٤) معجم الأدباء ٤/ ١٧٩٦ ، ١٧٩٧ .

(٥) لمنتظم ١٥/ ٣٦ ، تاريخ الإسلام ( حوادث ٣٨١ - ٤٠٠ ) ص ٢٧٢ ، المستد من ذيل تاريخ بغداد ٣٣٩ ، طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٤٦٢ ، البداية والنهاية ١٥/ ٤٩٩ ، =

- أما الإمام الذهبي في « السَّير » فقال<sup>(١)</sup> : « توفي في الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة ٣٩٦هـ » وهو سبقُ قلمٍ منه ، لأنَّه صحَّح سنة وفاته في « تاريخ الإسلام » فجعله ممَّن توفُّوا سنة ٣٩٢هـ .

- نستطيع - بعد هذا العرض - أن نُحدِّد باطمئنان بأنَّه توفي سنة (٣٩٢هـ) بدليل قول الثعالبي في اليتيمة<sup>(٢)</sup> : « تصرفَتْ به أحوالٌ في حياة الصَّاحب وبعد وفاته ، بين الولاية والعطلة ، وأفضى محلُّهُ إلى قضاء القُضاة ، فلم يعزله عنه إلا موته رحمه الله » ، والثعالبي كان مُعاصراً لهما ، والصَّاحب توفي سنة (٣٨٥هـ) فصَحَّ بذلك وفاة القاضي سنة (٣٩٢هـ) رحمه الله رحمةً واسعة .



---

= النجوم الزاهرة ٢٠٥/٤ .

(١) سير أعلام النبلاء ٢١/١٧ .

(٢) يتيعة الدهر ٣/٤

## ( الفصل الثاني )

### شِعْرُهُ

#### ● شاعريّته :

شعر القاضي الجرجاني مرآة صادقة لنفسه ، يُصوّر به نفسه ويُعبّر عن عاطفته ، والغالب في شعره طابع المقطوعات ، وأغلبُ الذين ترجموا له أشادوا بشعره وبشاعريّته ، يقول ابن الجوزي<sup>(١)</sup> : « وله أشعارٌ حسان » .

ويقول الصّفيدي<sup>(٢)</sup> : « وله في الأدب اليد الطّولى ، وشِعْرُهُ وبلاغته إليهما المُنتهى » .

ويقول الدّميّاطي<sup>(٣)</sup> : « روى ببغداد شيئاً من شعره » .

وهذا يدلُّ على تناقل الرّواية والأدباء شعره في المجالس الأدبيّة بالإسناد المُتّصل<sup>(٤)</sup> .

وديوّانه كان معروفاً مشهوراً ، لقول الإمام الذهبي<sup>(٥)</sup> : « صاحبُ الدّيوّان المشهور » .

وقول الشّبكي<sup>(٦)</sup> : « الجامع بين الفقه والشّعر ، وله ديوّانٌ مشهور » .  
وسِمَةُ الوضوح والسّلاسة وعدم التّكلّف واضحةٌ في سائر شعره ؛ لذلك

(١) المنتظم ٣٤/١٥ .

(٢) الوقي بالوفيات ٢٣٩/٢١

(٣) لمستعاد من ذيل تاريخ بغداد : ٣٣٩ .

(٤) انظر المنتظم ٣٥/١٥ وشرح المصنوع به ٤ وطبقات الشافعية الكبرى ٤٦٠/٣ .

(٥) سير أعلام النبلاء ٢٠/١٧ وتاريخ الإسلام ( حوادث ٣٨١ - ٤٠٠ ) ص ٢٧١ .

(٦) طبقات الشافعية الكبرى ٤٥٩/٣ .

يقول ابن خلكان<sup>(١)</sup> : « وشعره وطريقه فيه سهل » .

- والقاضي كان يفخر بأنه يخذو حذوُّ البُحتري وأبي تمام ، وينسجُ على منواليهما ، حين يقول<sup>(٢)</sup> مُباهياً : [من الكامل]

أَخْبَثَ حَبِيْأً وَالْوَلِيْدَ فَفَضَّلَا      مِنْهَا وَشَائِعَ نَسْجِهَا تَفْصِيْلَا  
فَأَفَادَهَا الطَّائِي دِقَّةَ فِكْرَةٍ      وَابْهَتَرِي دِمَائَةَ وَقْبُولَا  
ونراهُ يفخر بشعره ويقصائده التي تستأثر بعقول الرُّجال ، وأنَّ مَنْ يحفظُ شعره ينالُ به المراتب العالية حيث سارث على ألسنة الناس ، فمنهم من استعارها مُستشهداً ، ومنهم من سطا عليها سارقاً ؛ يقول<sup>(٣)</sup> : [من الطويل]

وَلَكِنِّي أَرْمِي بِكُلِّ بَدِيعَةٍ      يَتَشَنُّ بِأَلْبَابِ الرُّجَالِ لَوَاعِبَا  
تَسِيرُ وَلَمْ تَرَحُلْ وَتَدْنُو وَقَدْ نَأَتْ      وَتُكْسِبُ حُقَافَ الرُّجَالِ الْمَرَاتِبَا  
تَرَى النَّاسَ إِمَّا مُسْتَهَاماً بِذِكْرِهَا      وَلَوْعاً وَإِمَّا مُسْتَعِيراً وَغَاصِبَا  
والبيتُ عنده وخِذَّةُ القصيدة وإنَّه ليمتدح شعره بذلك فيقول<sup>(٤)</sup> : [من الطويل]  
تَرَى كُلَّ بَيْتٍ مُسْتَقِلاً بِنَفْسِهِ      تُبَاهِي مَعَانِيَهُ بِأَلْفَاظِهِ الْغُرُ  
وله رأي في السَّرقات الشعرية ، فهو ينظر إليها على أنها معانٍ تُستعار كما تُستعار الحلي بين النساء ؛ يقول<sup>(٥)</sup> : [من الوافر]

وَإِنَّ الشَّعْرَ مِثْلَ الْحَلِيِّ عِنْدِي      حَلَالٌ أَنْ يُعَارَ وَيُسْتَعَارَا

(١) وفيات الأعيان ٣ / ٢٨٠ .

(٢) القطعة : ٧٧ .

(٣) القطعة : ٢ .

(٤) القطعة : ٤٨ .

(٥) القطعة : ٣٩ .

## ● قصيدته الميمية<sup>(١)</sup> :

ميمية القاضي الجرجاني أشهر قصائده ، وبها اشتهر ، وهي من عيون الشعر ، ومن حُرِّه وكرمه ، تقطرُ عِزَّةً وإِباءاً ، وخاصةً عِزَّةَ نفسِ العلماء ؛ صوِّرَ فيها القاضي نفسَ العالمِ الحُرِّ الذي يابى الهوانَ مُستشعراً كرامته إلى أقصى حدٍّ ، وإنَّه ليأبى أن يروى من منهلٍ قد يُصيبه منه ما يؤذي نفسه ، وإنَّه ليزدري العالم الذي يلهث وراء أطماعه في الدنيا ، ناسياً أنَّ من شأن علمه أن يجعله مَخدوماً لا خادماً ، وسيّداً لا عبداً ، وإلّا كان الجهلُ خيراً منه ، ويزدري من يراهم حوله من العلماء صغار النفوس الذين لم يصونوا حُرمةَ العلم ، بل دنسوه ولطَّخوه بهوانٍ كبير .

- وأغلبُ الذين اختاروا أبياتاً من هذه القصيدة أزدفوا اختياراتهم بقولهم : « وهي مشهورة » وهذه الشهرة - التي كانت في زمانه أو بعده بقليل - هي التي أضرت بها في زماننا ، فلم أجد رغم طول البحث والتنقيب والسؤال ، مصدراً يروي الميمية بكاملها ، فنحن لا نعلم عدد أبيات هذه القصيدة على وجه الدقة ، وإنَّ وجَدْتُ حاشية كتبها قارىءٌ تعليقا على الميمية في : « شرح المصنون به على غير أهله »<sup>(٢)</sup> تقول : « وهي قصيدة تبلغ أربعة وأربعين بيتاً ، وقفْتُ عليها بخطَّ أستاذي ، وأخي الشيخ محمد بن العلامة الشيخ أحمد القاسمي السعدي نفع الله بعلمه » ولكن ذلك ليس بالخبر اليقين .

على أنني لم أقطع الأمل في الوقوف على هذه القصيدة يوماً ما بجهدٍ شخصي أو بدلالة العلماء الباحثين .

وبعد طول البحث - كما ذكرت آنفاً - استطعتُ - بحمد الله - أن أجمع ستة

(١) القطعة : ٩٩

(٢) شرح المصنون به : ٤ .



وعشرين بيتاً منها ، وذلك دون ترتيب في المصادر ، فكلُّ منهم يختارُ أبياتاً لا ندري موقعها من القصيدة ، فاجتهدتُ في ترتيبها منطقيّاً مُستدلاً بترتيب الأبيات بين رواتها في المصادر ، وهو ترتيبٌ تقريبي وليس نهائياً . وربما كان منهج القاضي في جعل كل بيتٍ وحدةً متكاملةً هو الذي جعل الاختلاف في الترتيب يقع بين الرواة ، وليس ذلك بضائرها ؛ المهمُّ أنَّ هذا القدر هو أكبرُ حصيلةٍ ممكنةٍ لديّ حتى الآن منها .

وقد علّقَ الشُّبكي على هذه القصيدة - بعد أن أورد منها عشرة أبيات - تعليقاً رائعاً فقال<sup>(١)</sup> :

لله هذا الشعرُ ما أبلغُهُ وأصنَعُهُ ! وما أعلَى على هامِ الجوزاءِ موضَعُهُ !  
وما أنفعُهُ لو سمعُهُ من سمعَهُ ! وهكذا فليكن ، وإلا فلا ، أدبٌ كلُّ فقيهٍ ،  
ولمثل هذا الناظم يحسنُ النَّظْمُ الذي لا نظيرَ لَهُ ولا شبيهه ، وعند هذا ينطقُ  
المُنصِّفُ بعظيمِ الثناءِ على ذِهنه الخالص لا بالتمويه .

وقد نحا نحوه شيخ الإسلام ، سيّد المتأخّرين ، أبو الفتح ابن دقيق العيد ، فقال لما كان مُقيماً بمدينة قُوص :  
يقولون لي : هلاً نهضتَ إلى العُلا

وهلاً شَدَدْتَ العيسَ حتّى تحلّها  
ففيها من الأعيان من فيضِ كَفِّهِ  
وفيها قُضاةٌ ليس يخفى عليهمُ  
وفيها شيوخُ الدّين والفضل والألَى  
وفيها وفيها والمهانةُ ذِلَّةٌ  
فقلتُ : نعم أسعى إذا شئتُ أن أرى  
فما لذَّ عيشُ الضابِرِ المُتَقَنَّعِ  
بمصرَ إلى ظلِّ الجنابِ المُرفَعِ  
إذا شاءَ رَوَى سَيْلُهُ كلَّ بَلَقَعِ  
تعيّنُ كونِ العِلْمِ غيرَ مُضَيِّعِ  
يُشيرُ إليهم بالعُلا كلُّ إضْبَعِ  
فقم واسعَ واقصد بابَ رزقِكَ واقرع  
ذليلاً مُهاناً مُستَحَقّاً بِمَوْضِعِ

(١) طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٤٦٠ - ٤٦١

وَأَسْعَى إِذَا مَا لَدَّ لِي طُولُ مَوْقِفِي  
وَأَسْعَى إِذَا كَانَ التَّفَاقُ طَرِيقَتِي  
وَأَسْعَى إِذَا لَمْ يَتَّقَ فِيَّ بَقِيَّةُ  
فَكَمَ بَيْنَ أَرْبَابِ الصُّدُورِ مَجَالِسًا  
وَكَمَ بَيْنَ أَرْبَابِ الْعُلُومِ وَأَهْلِهَا  
مُنَاطَرَةٌ تَحْمِي النُّفُوسَ فَتَنْتَهِي  
مِنَ السَّفْهِ الْمُزْرِي بِمَنْصَبِ أَهْلِهِ  
فَإِنَّمَا تَوْقَى مَسَلَّكَ الدِّينِ وَالتَّقَى  
عَلَى بَابٍ مَحْجُوبٍ اللَّقَاءُ مُنَمَّعٍ  
أَرْوَحُ وَأَغْدُو فِي ثِيَابِ التَّصَنُّعِ  
أُرَاعِي بِهَا حَقَّ التَّقَى وَالتَّوَرُّعِ  
تُشَبُّ بِهَا نَارُ الْغَضَا بَيْنَ أَضْلَعِي  
إِذَا بَحَثُوا فِي الْمُسْكَلاتِ بِمَجْمَعٍ  
وَقَدْ شَرَعُوا فِيهَا إِلَى شَرْ مَشْرِعٍ  
أَو الصَّمْتُ عَنْ حَقِّ هُنَاكَ مُضَيِّعٍ  
وَإِنَّمَا تَلْقَى غُصَّةَ الْمُتَجَرِّعِ

### ● أغراضه الشعرية :

تبيّن لنا من خلال ما جُمع من شعره أنّ المدح والغزل كانا أهمّ أغراضه الشعرية ، ويأتي في الدّرجة الثانية قصائده في : الوصف والحنين إلى بغداد والإخوانيات والزّناء والحكمة .

### ١ - المدح :

وهو البارز في شعره المجموع ، على أنّ القاضي لم يكن كغيره من المدّاح يمدحُ للنّوال أو العطية ، وإنّما يُعبّر به عن عاطفة أو تقدير نحو ممدوحه ، وقد جاء أغلب مدحه في الصّاحب بن عباد ؛ يقول الثّعالبي<sup>(١)</sup> : « ثم عرج على حضرة الصّاحب فألقى بها عصا المسافر ، فاشتدّ اختصاصه به ، وحلّ منه محلّاً بعيداً في رفقته ، قريباً في أسرته ، وسيرّ فيه قصائد أخلصت على قصد ، وفرائد أتت من فرد ، وما منها إلّا صوبُ العقل وذوبُ الفضل » .

يقول من قصيدة في مدحه ، مُفتخراً بشعره ، مُبيناً منهجه في المدح<sup>(٢)</sup> :

(١) يتيمة الدهر ٣/٤ .

(٢) القطعة : ٢٨ .

[من الطويل]

ولي فيك ما لو أنصفَ الشعرُ صُيرت      قوافيه كُحلاً في عُيونِ القصائدِ  
ولستُ أجبُ المدحَ تحسني فُصوله      بقولٍ على قَذِرِ العقيدةِ زائِدِ  
وما المدحُ إلا بالقلوبِ وإنما      يَتَمُّ حُسْنَ القولِ حُسْنَ العقائدِ  
ويقول في مقطوعةٍ أخرى<sup>(١)</sup> يصفُ بلاغته التي عُرف بها في النثر والشعر

جميعاً : [من الطويل]

ولا ذَنْبٌ للأفكارِ أنتَ تركتها      إذا اختَشَدَتْ لم تَنفَعِ باحتِشادِها  
سَبَقَتْ بأفرادِ المعاني وألَفَتْ      خواطِرَكَ الألفاظَ بعد شِرادِها  
فإن نحنُ حاولنا اختراعَ بديعةٍ      حصلنا على مَسْرُوقِها ومُعَادِها  
وله في عياداته حين يمرض قصائد بديعة وأخرى في تهنتته حين يَبُلُّ من  
مرضٍ أَلَمَ به ، ومن قوله في تهنتته له بالشفاء<sup>(٢)</sup> : [من الطويل]

بك الدَّهرُ يَنْدِي ظِلُّهُ وَيَطِيبُ      وَيَقْلَعُ عما ساءَنا وَيَتَوَبُّ  
تَقَسَّمتِ العلياءُ جِسمَكَ كُلُّهُ      فَمَنْ أينَ فِيهِ لِلسَّقامِ نَصِيبُ  
إذا أَلِمْتَ نفسُ الوَزيزِ تَأَلَّمْتَ      لَهَا أنْفُسٌ تحيا بها وقلوبُ  
وليس شُحوباً ما أراهُ بوجهِهِ      وَلَكِنَّهُ في المَكْرَماتِ نُدُوبُ  
فلا تَجْزَعَنَّ تلكَ السَّماءُ تَغَيَّمَتْ      وعمّا قليلٍ تَبْئِدِي فَتَصُوبُ

وقال يهنيُّ الصَّاحِبُ بخلعة الوزارة<sup>(٣)</sup> : [من البيط]

هذي المكارمُ والعليا تفتخرُ      بيومَ مَأْتَرَةٍ ساعائه عُرُرُ  
وافئ على غيرِ ميعادٍ يُبَشِّرُنَا      بأن سَتَبْعُهُ أمثاله الأخرُ

(١) القطعة : ٣٧ .

(٢) القطعة : ٨ .

(٣) القطعة : ٤١ .

أهنا المَسَرَاتِ ما جاءتْ مُفاجأةً      وما تَنَاجَثَ بها الألفاظُ والفِكرُ  
ثَنَّتْ مهابتَكَ الأبصارَ حاسِرةً      حتَّى تَبَيَّنَ في الحَاطِظِ خَزَرُ  
ما زال يزدادُ من إشراقِ غُرَّتِهِ      زهراً ويُشْرِقُ فيه الثَّيَّةُ والأشْرُ

إلى جانب الصَّاحِبِ كان القاضي الجرجاني يمدح شخصيات بارزة في عصره مثل : قابوس بن وَشَمَكِير ، ودُّلَير بن بَشَكُروز ، وشيرزاد بن سرخاب ، وأبو بكر الخوارزمي ، ومحمد بن منصور ، وعلي بن محمد الكرجي . ويسيرُ في مدحه على النُّظام التَّقليدي ؛ بيدُوه بالغزل ويتخلَّص منه إلى المدح ، وهو يجتهد في حُسن التَّخلُّص بالربط الدَّقِيق بين الغزل والمدح ، كقوله في مدح الأمير شمس المعالي قابوس بن وَشَمَكِير أمير جرجان<sup>(١)</sup> : [من الطويل]

ولمَّا تَدَاعَتْ للغُروبِ شُموهُم      وقُمْنَا لتوديعِ الفَريقِ المُعَرَّبِ  
تَلَقَّيْنِ أَطرافَ الشَّجَوفِ بِمَشْرِقِ      لَهْرٍ وَأَعطافِ الخُذورِ بِمَغْرِبِ  
فما سِرْنَ إِلَّا بَينَ دَمْعٍ مُضَيِّعٍ      ولا قُمْنَ إِلَّا فَوْقَ قَلْبٍ مُعَذِّبِ  
كَأَنَّ فُؤادِي قِرْنَ قابوسَ راعَهُ      تَلَاعَبُهُ بِالْفِيلِيقِ المُتَأَشِّبِ

وقال يمدح الأمير دُّلَير بن بَشَكُروز<sup>(٢)</sup> : [من السبط]

قُلْ لِلأَمِيرِ الَّذِي فَخَرُ الزَّمانِ بِهِ      ما الذَّهْرُ لولَاكَ إِلَّا مَنطِقُ خَطَلِ  
كَفَّنَكَ أَنارُ كَفِّيكَ التي ابْتَدَعَتْ      في المجدِ ما شادَهُ أَباؤُكَ الأوَّلِ  
ما زالَ في الناسِ أَشباهُ وأمثَلُهُ      حتَّى ظَهَرَتْ فغابَ الشَّكْلُ والمَثَلُ

وكان يمزج بين الطَّبِيعَةِ والمَدِيحِ مزجاً بديعاً ، لا يكتفي فيه بأن يجعل الطَّبِيعَةَ مَقْدَمَةً للمَدِيحِ كما كان يصنع الشعراء ، بل يجعلها جُزءاً من الممدوح ، ومن عمله وشيِّمه وفكره وكأنَّها صورةٌ منه ، يقول في بعض

(١) القطعة : ١٤

(٢) القطعة : ٩١ .

الرياض الجميلة الساحرة مادحاً أبا مضر محمد بن منصور والي جرجان<sup>(١)</sup> :  
[من الطويل]

أَبَاتَتْ يَدُ الْأَسَاذِ بَيْنَ رِيَاضِهَا      تَدْفَقُ أَمْ أَهْدَتْ إِلَيْهَا سَحَابِهَا  
أَلْبَسَهَا أَخْلَاقَهُ الْغُرَّ فَاغْتَدَتْ      كَوَاكِبُهَا تَجْلُو عَلَيَا كَوَاكِبَا  
أَوْشَتْ حَوَاشِيَهَا خَوَاطِرُ فِكْرِهِ      فَأَبَدَتْ مِنَ الزَّهْرِ الْأَيْقِي غِرَانَا  
أَهَزَّ الصَّبَا قُضْبَانَهَا كَاهْتِزَاوِهِ      إِذَا لَمَسَتْ كَفَّيْهِ كَفَّكَ طَالَا  
أَخَالَتْهُ يَصْبُو نَحْوَهَا فَتَزَيَّنَتْ      تُؤْمَلُ أَنْ يَخْتَارَ مِنْهَا مَلَاعِبَا

وقوله من قصيدة في شیرزاد بن سِرخاب<sup>(٢)</sup> : [من الطويل]

أَلَمْ تَرَ أَنْوَارَ الرَّبِيعِ كَأَنَّمَا      نَشَرْنَ عَلَى الْأَفَاقِ وَشَيْأَ مُذْهَبَا  
فَمَنْ شَجَرٍ أَظْهَرَ فِيهِ طَلَاقَةً      وَكَانَ عَبُوساً قَبْلَ ذَاكَ مُقْطَبَا  
وَمِنْ رَوْضَةٍ فَضْ الشَّاءِ حِدَادَهَا      فَوَشَّحَ عِطْفِيهَا مُلَاءَ مُطَيَّيَا  
سَقَاها مُلَافَ الْغَيْثِ رِيّاً فَأَصْبَحَتْ      تَمَائِلُ سُكْرَا كَلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا  
كَأَنَّ سَجَايَا شِيرَزَادَ تَمُدُّهَا      فَقَدْ أَمِنْتُ مِنْ أَنْ تَحُولَ وَتَشْجَبَا

\* \* \*

## ٢ - الغزل :

يَرِقُّ شَعْرُ الْقَاضِي عِنْدَمَا تَدْفَقُ عَوَاطِفُهُ ، وَيَكُونُ هَدَفُهُ الْإِفْصَاحَ عَنْ  
وَجْدَانِهِ ، وَأَغْلَبُ غَزَلِهِ مَقْطُوعَاتٍ يُعَبِّرُ بِهَا عَنْ إِحْسَاسِ بِلَوْنٍ مِنْ أَلْوَانِ  
الْجَمَالِ ، وَبِرْغَمِ قَصْرِ هَذِهِ الْمَقْطُوعَاتِ فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْقَاضِي مِنَ الْمُفْتُونِينَ  
بِالْحُسْنِ وَالذَّلَالِ ، أَخَذَ مِنْهُ الْغَرَامُ كُلَّ مَا خِذَ ؛ يَقُولُ<sup>(٣)</sup> : [من الطويل]

(١) القطعة : ٣ .

(٢) القطعة : ٤ .

(٣) القطعة : ٢٣ .

ولو كنت أدري ما أقاسي من الهوى      لما حُكمتُ للبينِ في وِطْننا يدُ  
فلا يُتكرّر التّخليدُ في النارِ عاقلُ      فإِنِّي في نارِ الغرامِ مُخلَّدُ  
وقوله مُتغزلاً بالعيون والأجفانِ والمخدودِ النَّضيرة ، وغايته من ذلك التّمتع  
بالنّظرِ خِلْسَةً ؛ يقول (١) : [من السريع]

وَعُنْجَ عَيْنِيكَ وَمَا أودَعَتْ      أَجْفَانُهَا قَلْبَ شَجٍ وَاوَقِ  
مَا خَلَقَ الرَّحْمَنُ تَفَاحَتِي      خَدْيِكَ إِلَّا لِقَمِ عَاشِقِ  
لَكُنْشِي أَمْنَعُ مِنْهَا فَمَا      حَظِّي إِلَّا خُلْسَةُ السَّارِقِ  
وللقاضي قدرةٌ تصويريّةٌ في وصفِ ليالي أنسه ، فكأنّه يعيشُ في حُلْمٍ  
وليس حقيقةً ؛ يقول (٢) : [من الطويل]

وَأَهْيَفُ لَوْ لِلْغُصَنِ بَعْضُ قَوَامِهِ      تَقْصَفُ عَاراً أَنْ اسْمِيهِ أَهْيَفَا  
تَحِيْنَ غَفَلَاتِ الْوَشَاةِ فَرَارَنَا      يُعْرِجُ عَنْ قَصْدِ الطَّرِيقِ تَخَوُّفَا  
وَتَلَحُّظُ خَدْيِهِ الْعَيُونُ فَتَنْشِي      تَسَاقُطُ فَوْقَ الْأَرْضِ وَزْدَا مُقْطَعَا  
فَقُلْتُ : أَحْلُمُ أَمْ خَوَاطِرُ صَبْوَةٍ      تَصَوِّرُهُ أَمْ أَنْشَرَ اللَّهُ يُوسِفَا  
أَمَّا خَشِيْتُ عَيْنَاكَ عَيْنَا تُصَيِّهَا      وَغُضُّنْكَ ذَا إِذْ مَالَ أَنْ يَتَقْصَفَا  
فَقَالَ : اسْتِيَاقَا جِتْكُمْ وَصَبَابَةٌ      إِلَيْكُمْ وَإِكْرَامَا لَكُمْ وَتَشَوُّقَا  
فِيَا زُورَةً لَمْ تَشْفِ قَلْبَا مُتَيِّمَا      وَلَكِنَّهَا زَادَتْ غَرَامِي فَأُضْعِفَا  
وله في غزلِ المُذَكِّرِ قوله (٣) : [من السريع]

مَنْ ذَا الْغَزَالُ الْفَاتِنُ الطَّرْفِ      الْكَامِلُ الْبَهْجَةِ وَالظَّرْفِ  
مَا بِالْ عَيْنِيهِ وَالْحَاظِهِ      دَائِبَةٌ تَعْمَلُ فِي حَتْفِي

(١) القطعة ٧٤٠

(٢) القطعة ٦٦٠

(٣) القطعة : ٦٧ .

وَاهَا لِذَاكَ الْوَرْدِ فِي خَدِّهِ لَوْلَمْ يَكُنْ مُمْتَنِعَ الْقَطْعِ

### ٣ - الوصف :

وينقسم إلى ثلاثة أقسام ، وهي : وصف الطبيعة ، ووصف الشعر ،  
ووصف الدار

#### أ - وصف الطبيعة :

لم ينظم القاضي قصائد بكاملها في وصف الطبيعة ، وإنما كان يتخذها  
مُقَدِّمَةً لقصائد المديح ، ومن ثَمَّ يجتهد في حُسْنِ التَّخْلِصِ بِالرَّيْطِ الدَّقِيقِ بَيْنَ  
وصفه للطبيعة ومدحه للممدوح ، ومن خلال وصف القاضي لمشاهد الطبيعة  
يظهر لنا شفافيّة روحه وصفاء ذهنه ودِقَّةَ وصفه ، كقوله<sup>(١)</sup> : [من لخبف]

قَدْ صَفَا الْجَوُّ وَاسْتَحَالَ نَسِيمًا      وَتَنَدَّى الْهَوَاءُ وَهُوَ يَمِيعُ  
بَشَّرْتَنَا أَوَائِلُ الزَّهْرِ بِالْوَرْدِ      دِ فَكَلَّفَ صِبَاكَ مَا تَسْتَطِيعُ

وكقوله من قصيدة أخرى<sup>(٢)</sup> : [من بطول]

إِذَا اسْتَشْرِفْتَ عَيْنَاكَ جَانِبَ تَلْعَةٍ      جَلَتْ لَكَ أُخْرَى مِنْ رُبَاهَا جَوَانِبَا  
يُضَاحِكُنَا سَوَازُهَا فَكَأَنَّمَا      نُغَازِلُ بَيْسَ الرُّوْضِ مِنْهَا حِبَابِنَا  
تَبَسَّمَ فِيهَا الْأَقْحَوَانُ فَخَلَّتَهُ      تَلَقَّاكَ مُرْتَاحًا إِلَيْكَ مُدَاعِبِنَا  
وَحُلَّ نِقَابُ الْوَرْدِ فَاهْتَزَّ يَدَّعِي      بَوَادِيهِ فِي وَرْدِ الْخُدُودِ مُنَاسِبِنَا

#### ب - وصف الشعر :

وصفُ القاضي للشعر وصفٌ خبير عارف ، وقد نظم قصائد بكاملها عن  
الشعر كيف يكون ، وأن كثيراً من الشعراء يعتبرون أنفسهم شعراء ولكنهم

(١) القطعة ٥٩٠

(٢) القطعة ٣٠



بعيدون عن ذلك لاختيارهم المعاني الوضيعة والكلمات المُبتذلة والألفاظ السهلة ، دون أن يُكلّفوا أنفسهم الغوصَ في أعماق اللغة لاستخراج الكنوز الدّفينه منها .

والقصيدة المدحية في نظر القاضي هي التي تهزّ الممدوح للعطاء ، وتُطرب الحبيب وتُرضي الغاضب ؛ كقوله من قصيدة في وصف الشعر<sup>(١)</sup> :

[من الطويل]

وما الشعر إلا ما استفزّ مُمدّحاً	وأطرب مُشتاقاً وأرضى مُغاضباً
أطاع فلم توجد قوافيه نُقراً	ولم تأتِه الألفاظ حُسرَى لَواعِباً
وفي الناس أتباع القوافي تَراهُمُ	يُثْنُونَ في آثارِهِنَّ المقانِبَ
إذا لحظوا حرفَ الرّوي تبادروا	وقد تركوا المعنى مع اللَّفْظِ جانِباً
وإن مُنِعوا حُرَّ الكلام تطرّقوا	خَوَاشِيهِ فَأَجْتَاخوا الضَّعيفَ المُقَارِباً

وقوله من قصيدة يفخرُ بشعره<sup>(٢)</sup> :

[من الطويل]

أتنا العذارى الغيدُ في حُللِ الثَّهَى	تَنشُرُ عن عِلْمٍ وتُطوي على سِحْرِ
تلاعبُ بالأذهانِ رَوْعَةُ نَشْرِها	وتَشغُلُ بالمرأى اللطيفِ عن السَّبرِ
فلم أرَ عقداً كان أبهى تالفاً	وأشبهَ نظماً مُتقناً منه بالنَّشرِ
ترى كلَّ بيتٍ مُستقلاً بنفسه	تباهى معانيه بألفاظه الغرِّ
أرنتُ سحابَ الفكرِ فيها فأبرزتُ	لآلئَ نَورٍ في حدائقها الزُّهرِ
كانك إذ مرّت على فيك أفرغتُ	ثناياك في ألفاظها بَهجَةِ البُشرِ
كفّتنا حمى الخمرِ رِقَّةً لفظها	وأمنّا تهذيبها هَفْوَةَ السُّكرِ

(١) القطعة : ٢ .

(٢) القطعة : ٤٨ .



### ج - وصف الدار :

للقاضي قصيدة ، حيدة يصف فيها دار الصاحب الجديدة ويهتته بها ، قد اتخذه مقدمة ليخلص بعده إلى مدح الصاحب ، وقد أجاد في وصفه كل الإجادة ، وهي <sup>(١)</sup> : [س الطويل]

لِيَهْنُ وَيَسْعَدَ مِنْ بِهِ سَعِدَ الْفَضْلُ	يَدَارِ هِيَ الدُّنْيَا وَسَائِرُهَا فَضْلُ
تَوَلَّى لَهُ تَقْدِيرَهَا رُحْبُ صَدْرِهِ	عَلَى قَدْرِهِ وَالشَّكْلُ يُعْجِبُهُ الشَّكْلُ
بَيِّنَةُ مَجْدٍ تَشْهَدُ الْأَرْضُ أَنَّهَا	سَتُطَوَّى وَمَا حَازِي السَّمَاءَ لَهَا مِثْلُ
تُكَلِّفُ أَحْدَاقَ الْعُيُونِ تَخَاوُصًا	إِلَيْهِ كَأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ قَبْلُ
مَنَارٌ لِأَبْصَارِ الرُّوَاةِ ، وَرَبُّهَا	مَنَارٌ لِأَمَالِ الْعُفَاةِ إِذَا ضَلُّوا
سَحَابٌ عَلَا فَوْقَ السَّحَابِ مُصَاعِدًا	وَأَخْرَبَانُ يَعْلُو وَأَتَتْ لَهُ وَنُلُ
بَنِيَتْ عَلَى هَامِ الْعِدَاةِ بَيِّنَةُ	تَمَكَّنَ مِنْهَا فِي قُلُوبِهِمُ الْغِلُ
وَلَوْ كُنْتَ تَرْضَى هَامَهُمْ شَرَفًا لَهَا	أَتَوْكَ بِهَا جَهْدَ الْمُقِلِّ وَلَمْ يَأْلُوا
وَلَكِنْ أَرَاهَا لَوْ هَمَمْتَ بِرَفْعِهَا	أَبَى اللَّهُ أَنْ يَعْلُو عَلَيْكَ فَلَمْ يَغْلُوا

\* \* \*

### ٤ - الحنينُ والشوقُ إلى بغداد :

لبغداد أثرٌ عميقٌ في نفس القاضي ، ومواطنُ الذكرياتِ والهوى عزيزةٌ على قلبه ، أثيرةٌ لديه ؛ يُهَيِّجُ تذكُّرها في نفسه أصدقَ لواعجِ المودَّةِ ، فينطقُ لسانه بأجملِ آياتِ البيانِ ، ويمتزجُ حُبُّ الوطنِ وحُبُّ أهله في تلاحمٍ عميقٍ ؛ يقول من قصيدة يتشوق فيها بغداد ، ويمدح صديقاً له من أهلها <sup>(٢)</sup> : [س الطويل]

أَرَا جَعَةً تِلْكَ اللَّيَالِي كَعَهْدِهَا إِلَى الْوَصْلِ أَمْ لَا يُرْتَجَى لِي رُجُوعُهَا

(١) القطعة : ٨٠٠

(٢) القطعة : ٦١ .

وَصُحْبَةُ أَحْبَابٍ لَبِستُ لِفَقْدِهِمْ  
إِذَا لَاحَ لِي مِنْ نَحْوِ بَغْدَادٍ بَارِقُ  
سَقَى جَانِبِي بَغْدَادُ كُلَّ غَمَامَةٍ  
يَحْسُ إِلَيْهَا كُلُّ قَلْبٍ كَأَنَّمَا  
فَكُلُّ لِيَالِي عَيْشِهَا زَمَنُ الصَّبَا

ومن قصيدة أخرى يقول<sup>(١)</sup> : [مر الطويل]

سَقَى جَانِبِي بَغْدَادُ أَخْلَافَ مُزَنَةٍ  
فَلِي فِيهِمَا قَلْبٌ شَجَانِي أَشْتِاقُهُ  
تُحَاكِي دُمُوعِي صَوْبَهَا وَانْحِدَارَهَا  
وَمُهْجَةُ نَفْسِي مَا أَمَلْتُ اذْكَارَهَا  
سَأَغْفِرُ لِلْأَيَّامِ كُلِّ عَظِيمَةٍ  
لَئِنْ قَرَّبَتْ بَعْدَ الْبِعَادِ مَزَارَهَا  
ويقول من قصيدة يذكر بغداد ويصف بعض ليالي أنسه مع منى قلبه<sup>(٢)</sup> :

[مر الخفيف]

يَا نَسِيمَ الْجَنُوبِ بِاللهِ بَلِّغْ  
قُلْ لِأَحْبَابِيهِ : فِدَاكُمُ فَوَادُ  
مَا يَقُولُ الْمُتَيْمُّ الْمُسْتَهَامُ  
لَيْسَ يَسْلُو وَمُقْلَةً لَا تَنَامُ  
بِتَّيْمُ فَالشَّهَادُ عِنْدِي مُقِيمُ  
فَعَلَى الْكَرْخِ فَالْقَطِيعَةِ فَالشَّ  
يَا دِيَارَ السُّرُورِ لَا زَالَ يَبْكِي  
رُبَّ عَيْشٍ صَعِبَتْهُ فِيكَ غَضُّ  
فِي لِيَالٍ كَأَنَّهُنَّ أَمَانُ  
زَمَنُ مُسْعِدٍ وَإِلْفٍ وَصُولُ  
كُلُّ أَنْسٍ وَلَذَّةٍ وَسُرُورِ  
بَعْدَمَا يَنْتُمُ عَلَيَّ حَرَامُ

(١) القطعة : ٤٠ .

(٢) القطعة : ١٠٥ .

## ٥ - الإخوانيات :

وهي القصائد المتبادلة بين القاضي وأصدقائه المقربين إليه .

كتب إليه بعض أهل رامهرمز أبياتاً يمتدحه فيها ، وقد كان بلغه عنه أبيات يشكو فيها أهل ناحيته ، فقال : هلاً انتقل ؟ واتصل ذلك بقائلها ، فضمن أبياته اعتذاراً من المقام لتعذر الثقل ، فكتب مجيباً له قصيدة منها<sup>(١)</sup> : [من الطويل]

بَدَاتِ فَاسْلَفْتَ التَّفَضُّلَ وَالْبِرَّ	وَأُولَيْتَ إِنْعَاماً مَلَكَتْ بِهِ الشُّكْرَا
وَلِلسَّابِقِ الْبَادِي مِنَ الْفَضْلِ رُبَّةٌ	تَقْصُرُ بِالتَّالِي وَإِنْ بَلَغَ الْعُذْرَا
أَتَنَّا عَذَارَاكَ اللَّوَاتِي بَعَثَتْهَا	لِسُوسِنَا عِلْماً وَتُلَيْسِنَا فَخْرَا
فَأَفْصَحْنَ عَنْ عُذْرِ وَطَوْقَنْ مِثَّةً	وَقُلْنَ كَذَا مَنْ قَالَ فَلْيَقُلِ الشُّعْرَا
فَأُولَيْتُهَا حُسْنَ الْقَبُولِ مُعْظِماً	لِحَقِّ فَتًى أَهْدَى بِهِنَّ لَنَا ذِكْرَا
تَنَاهَى التَّهْنِ فِيهَا وَأَبْدَعَ نَظْمَهَا	خَوَاطِرُ يَنْقَادُ الْبَدِيعُ لَهَا قَنْرَا
تُضَاحِكُنَا فِيهَا الْمَعَانِي فَكَلَّمَا	تَأَمَّلْتُ مِنْهَا لَفْظَةً خَلَّتْهَا نَغْرَا
إِذَا رُمْتُ أَنْ أَدْنُو إِلَيْهَا تَمَنَّعَتْ	وَحُقَّ لَهَا فِي الْعَدْلِ أَنْ تُظْهِرَ الْكِبْرَا

وقال من قصيدة<sup>(٢)</sup> كتبها إلى أخوين له يعتذر من انقباضه عنهما وإغبابه

زيارتهم : [من الطويل]

أَيَا مَعَهْدَ الْأَحْبَابِ ذَكَّرَهُمْ عَهْدِي	وَدُمَ لِي وَإِنْ دَامَ الْبِعَادُ عَلَى الْوُدِّ
وَلِي خُلُقٌ لَا أَسْتَطِيعُ فِرَاقَهُ	يُقَوِّتُنِي حَظِّي وَيَمْنَعُنِي رُشْدِي
نَفُورٌ عَنِ الْإِخْوَانِ مِنْ غَيْرِ رِيْبَةٍ	تُعَدُّ جَفَاءً وَالْوَفَاءُ لَهُمْ وَكُودِي
كَمَا أَلْفَتْ كَفَاكُمَا الْبَذْلَ وَالنَّدَى	فَأَعْيَاكُمَا أَنْ تَمْنَعَا كَفَّ مُسْتَجِدِّ
عَلَى أَنْسِي أَقْضِي الْحُقُوقَ بِنَيْتِي	وَأُبْلَغُ أَقْصَى غَايَةِ الْقُرْبِ فِي بُعْدِي

(١) القطعة : ٣٨

(٢) القطعة : ٣٥ .

وَيُخَدِّمُهُمْ قَلْبِي وَوُدِّي وَمَنْطَقِي      وَأَبْلُغُ فِي رَغْبِي الذَّمَامَ لَهُمْ جَهْدِي  
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَقْبَلَا لِي عُذْرَةَ      وَالزَّمْتُمَانِي فِيهِ أَكْثَرَ مِنْ وَجْدِي  
فَقُولَا لِطَبْعِي أَنْ يَزُولَ فَإِنَّهُ      يَرَى لَكُمْ حَقَّ الْمَوَالِي عَلَى الْعَبْدِ

\* \* \*

## ٦ - الرثاء :

للقاضي قصيدةٌ وحيدةٌ في الرثاء ، قالها لما تفقَّ برذَوْنُ أَبِي عَيْسَى بْنِ  
الْمُنْجَمِ بِأَصْبَهَانَ ، وكان « أَصْدَا » قد حمَله الصَّاحِبُ عَلَيْهِ وَطَالَتْ صُحْبَتُهُ لَهُ ،  
أَوْعَزَ الصَّاحِبُ إِلَى التُّدْمَاءِ الْمُقِيمِينَ أَنْ يُعْزَوْا أَبَا عَيْسَى وَيَرِثُوا « أَصْدَاهُ » فَقَالَ  
كُلُّ مِنْهُمْ قَصِيدَةٌ فَرِيدَةٌ . . . فَمِنْ قَصِيدَةِ الْقَاضِي الْجَرَجَانِي <sup>(١)</sup> : [سر الخبيب]

جَلَّ وَاللَّهِ مَا دَهَاكَ وَعِزَّا      فَعِزَاءٌ إِنَّ الْكَرِيمَ مُعَزَّى  
وَالْحَصِيفُ الْكَرِيمُ مَنْ إِنْ أَصَابَتْ      نَكْبَةً بَعْدَ مَا يَعَزُّ يُعَزَّى  
هِيَ مَا قَدْ عَلِمْتَ أَحْدَاثَ دَهْرِ      لَمْ تَدْعُ عُذَّةَ تُصَانُ وَكُنْزَا  
قَصَدْتَ دَوْلَةَ الْخِلَافَةِ جَهْرًا      فَأَبَادَتْ عِمَادَهَا وَالْمُعِزَّا  
وَقَدِيمًا أَفْنَتْ جَدِيدًا وَطَنِمَا      حَقَرْتَهُمْ إِلَى الْمَقَابِرِ حَفْزَا  
أَضْعُ وَالْحِظْ دِيَارَهُمْ هَلْ تَرَى مِنْ      أَحَدٍ مِنْهُمْ وَتَسْمَعُ رَكْزَا  
ذَهَبَ الطَّرْفُ فَاحْتَسَبْ وَتَصَبَّرْ      لِلرَّزَايَا فَالْحُرُّ مِنْ يَتَعَزَّى

\* \* \*

## ٧ - الحكمة :

قصيدة القاضي « الميمية » كُلُّهَا حِكْمٌ مَأْثُورَةٌ فِي عِزَّةِ نَفْسِ الْعُلَمَاءِ ، وَقَدْ  
سَبَقَ ذِكْرُهَا وَالْكَلَامُ عَلَيْهَا ، فَلَا حَاجَةَ لِإِعَادَتِهَا هُنَا ، عَلَى أَنَّ نَجْدَ آيَاتِنَا مُتَفَرِّقَةٌ

(١) القطعة : ٥٣ .

ضمن القصائد تدلُّ على الحكمة ، وأنَّ قائلها قد عارك الحياة وخَبِرَ أسرارها ؛  
فمن حِكْمِهِ قوله<sup>(١)</sup> : [من الطويل]

إذا البلدُ المعمورُ ضاقَ برُخْبِهِ      على ماجدٍ فليسكنِ البلدَ القَفْرَا  
وكم ماجدٍ لم يَرْضَ بالخَسْفِ فابْرئِ      يُقَارِعُ عن هِمَاتِهِ البِيضَ والشُمْرَا  
ومن عَلَقْتُ نَيْلُ الأمانِي هُمُومَهُ      تَجشَّمُ في آثارها المطلبَ الوَعْرَا  
وما غلبَ الآثَامَ مثلُ مُجَرَّبٍ      إذا غلبَتْهُ غَايَةُ غَلَبِ الصَّبْرَا  
وقوله في تربية النَّفْسِ على الإنصاف والعدل<sup>(٢)</sup> : [من لطويل]

وليسَ الفتَى من كان يُتَصِفُ حاضِراً      أخاهُ ولكنَّ من إذا غابَ أنصفا  
وقوله<sup>(٣)</sup> : [من الطويل]

تَأْمَلُ تصاريفَ الزَّمانِ فإنَّما      يُكْشِفُ أسرارَ الأمورِ النَّائِلُ  
أَتَبْصِرُ مغبوطاً بحالٍ تُسِرُّهُ      إذا كَمَلْتُ لِمَ تَبْتَدِي تحوُّلُ  
نعيشُ كما تهوى الخُطوبُ تقودُنا      مَذاهِبُ آمالٍ تجورُ وتعْدِلُ  
إذا ما تَأْمَلْنَا الخُطوبَ وكَرَّها      عَلَيْنَا عَلِمْنَا أَنَّنا نتعلَّلُ  
وقَضَرُ الجزوعِ الصَّبْرُ لكنَّ كَلِّها      تَقَدَّمَ من صَبْرِ الفتى فهو أجملُ  
وقوله<sup>(٤)</sup> : [من البسيط]

الهجرُ أروحٌ من وَضَلِ على حَذَرٍ      والموتُ أطيَّبُ من عَيشٍ على غَرَرٍ  
- هذا مُجْمَلُ ما انتهيتُ إليه في هذه الدِّراسة من نتائج ، على أَنَّ ما وصل  
إلينا من شعرِ القاضي لا يسمَحُ لنا بتكوين صورةٍ مُتكاملةٍ عن شخصيَّته أولاً وعن

(١) القطعة . ٣٨ .

(٢) القطعة . ٦٦ .

(٣) القطعة : ٨٦ .

(٤) القطعة . ٤٩ .

شاعريته ثانياً ، وما زال الأمل موجوداً في العثور على طائفة جديدة من أشعاره ، أو بمخطوطة ديوانه كاملاً . حتى نتمكن من دراسة هذا الجانب الأدبي منه ، ووضعه في الطبقة التي يستحقها .  
ومن الله استمد العون ، وهو ولي التوفيق .



## مصادر ومراجع ترجمة القاضي الجرجاني [ مرتبة حسب تاريخ الوفاة ]

- تاريخ جرجان : ٣١٨ .
- يتيمة الدهر ٣/٤ .
- طبقات الفقهاء الشافعية للعبّادي : ١١١ .
- المنتظم ٣٤/١٥ .
- معجم الأدباء ١٤/١٤ ( ط . الرفاعي ) و ١٧٩٧/٤ ( ط . عباس ) .
- مرآة الجنان ٣٨٦/٢ .
- طبقات الفقهاء للشيرازي : ١٢٢ .
- وفيات الأعيان ٢٧٨/٣ .
- سير أعلام النبلاء ١٩/١٧ .
- تاريخ الإسلام ( حوادث ٣٨١ - ٤٠٠ ) ص ٢٧١ .
- مسالك الأبصار للعمري ٢٤١/١٥ .
- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : ٣٣٩ .
- الوافي بالوفيات ٢٣٩/٢١ .
- طبقات الشافعية الكبرى ٤٥٩/٣ .
- طبقات الشافعية للإسنوي ٣٤٨/١ .
- البداية والنهاية ٤٩٨/١٥ .

- طبقات المعتزلة : ١١٥ .
- المختصر في أخبار البشر ١٣٦ / ٢ .
- النجوم الزاهرة ٢٠٥ / ٤ .
- طبقات المفسرين للداوودي ٤١٤ / ١ .
- شذرات الذهب ٣٥٣ / ٤ .
- هدية العارفين ٦٨٤ / ١ .
- تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ق (٢) ص ٦٠١ .
- الأعلام ٣٠٠ / ٤ .
- معجم المؤلفين ٤٥٨ / ٢ .
- تاريخ الأدب العربي لشوقي ضيف ( عصر الدول والإمارات ) ٥٧٩ / ٥ .
- تاريخ التراث العربي لسزكين مع (٢) ج (٤) ص ٢٥١ .
- وقد كُتبت عنه دراسات منها :
- القاضي الجرجاني - د . أحمد أحمد بدوي .
- القاضي الجرجاني الأديب الناقد - د . محمود السمرة .
- القاضي الجرجاني والنقد الأدبي - د . عبده قلقيلة .



القِسْمُ الثَّانِي

الدِّيَّوَان



## قافية الهمزة

[ ١ ]

● قال القاضي : [ من الكامل ] .

- |   |                                      |
|---|--------------------------------------|
| ١ لولا رَجائي ثانياً لِلقائِه               | ما كنتُ أخيا سَاعَةً في نائِه        |
| ٢ سَكَنُ له أَبداً فُؤادي مَسَكَنُ          | ما مَلَّ يَوماً فيهِ طُولَ ثَوائِه   |
| ٣ غُصْنُ إذا ما مَادَ في مَيَدانِه          | أَسَدُ إذا ما هَاجَ في هَيَجانِه     |
| ٤ في جَفْنِ ناظِرِه وجَفْنِ حُسامِه         | سَيِّفانِ مَختَلَفانِ في أُنحائِه    |
| ٥ فَبِواحدٍ يَسْطو على أَخبائِه             | وَبِواحدٍ يَسْطو على أَعدائِه        |
| ٦ قَمَرٌ غَدا رُوحِي وراحَ مُفارِقِي        | والجِسمُ بالزُّوجِ امْتِساكُ بَقائِه |
| ٧ فَتَعجُّبِي أَنْ عِشْتُ بعدَ فِراقِه      | وَتَحسُرِي إِنْ مِتُّ قَبْلَ لِقائِه |
| ٨ لو لَمَ ارْذُ بَصَرِي لِزُفُيَّةٍ وَجِهِه | ما كُنْتُ ذا جِرْصٍ على اسْتِيقائِه  |

- التخريج :

( ١ - ٨ ) في التذكرة السعدية : ٢٩٠ .

\* \* \*

## قافية الباء

[ ٢ ]

● قال من قصيدة في وصف الشعر : [من الطويل]

- ١ وما الشعر إلا ما استنقز ممدحاً وأطرب مشتاقاً وأرضى مغاضباً
- ٢ أطاع فلم توجد قوافيه نقرأ ولم تأتبه الألفاظ حسرى لواعباً
- ٣ وفي الناس أتباع القوافي تراهم يثثون في آثارهنّ المقايب
- ٤ إذا لحظوا حرف الروي تبادروا وقد تركوا المعنى مع اللقظ جانباً
- ٥ وإن منعوا حرّ الكلام تطرّفوا وخاشيه فاجتاحوا الضعيف المقارباً
- ٦ ولكنتي أزمي بكلّ بديعه يثثن بالباب الرجال لواعباً
- ٧ تسير ولم ترحل ، وتذنو وقد ناث وتكسب حفاظ الرجال المراتب
- ٨ ترى الناس إمّا مستهماً يذكّرها ولوعاً وإمّا مستعيراً وغاصباً
- ٩ أذود لئام الناس عنها وأنقي على حسي إن لم أضنها المعايب
- ١٠ وأغضلها حتى إذا جاء كفؤها سمخت بها مستشرفات كواعباً
- ١١ وأي غيور لا يجيب وقد رأى مكارمك اللاتي أتين خواطباً

- التخريج :

بيمة الدهر : ٢٠/٤

مسالك الأبصار : ٢٤٦/١٥ - ٢٤٧ .

( ٢ ، ١ ) في المتنخل : ٧٦/١ .

- الرواية :

٥ - في مسالك الأبصار : × فاجتالوا .

٦ - في مسالك الأبصار : × تظّل بالباب . . . .

- الشرح :

٢ - لواغباً : متعبة .

٣ - المقانيا : جمع مفردھا مِقْنَب ، والمقْنَب من الخيل : ما بين الثلاثين إلى الأربعين أوزها ثلاثمئة .

١٠ - عضل المرأة : منعها من الزواج ظلماً .



### [ ٣ ]

● قال من قصيدة في أبي مضر محمد بن منصور : [من الطويل]

- |                               |                             |
|-------------------------------|-----------------------------|
| ١ إذا استشرفت عيناك جانب تلعة | جلت لك أخرى من رباها جوانبا |
| ٢ يضاحكنا نوزها فكأنما        | تغازل بين الروض منها حبا    |
| ٣ تبسم فيها الأفحوان فخلته    | تلقاك مرتاحاً إليك مداعبا   |
| ٤ وحل نقاب الورد فاهتز يدعي   | بواديه في ورد الخدود مناسبا |
| ٥ أقول وما في الأرض غير قرارة | تصافح روضاً حولها متقاربا   |
| ٦ أبات يد الأستاذ بين رياضها  | تدقق أم أهدت إليها سحابا    |
| ٧ أللبها أخلاقه الغر فاعتدت   | كواكبها تجلسو علينا كواكبا  |
| ٨ أوشت حواشينا خواطر فكره     | فأبدت من الزهر الأنقى غرابا |
| ٩ أهر الصبا قضبانها كاهتزازه  | إذا لمست كفيه كفك طالبا     |
| ١٠ أخالته يضبو نحوها فتزنت    | تؤمل أن يختار منها ملاحبا   |

- التخريج :

( ١ - ١٠ ) في بنية الدهر : ١٥ / ٤ .

( ١٠ - ٥ ) في مسالك الأبصار : ٢٤٥ / ١٥ .

- الرواية .

٧ - في مسالك الأبصار : × . . علينا كواعبا

- الشرح :

١ - استشف الشيء . رفع بصره ينظر إليه .

- تلعة : ما علا من الأرض .

✽ ✽ ✽

## [ ٤ ]

● قال من قصيدة في شيرزاد بن سرخاب : [من الطويل]

١ أَلَمْ تَرَ أَنْوَارَ الرَّبِيعِ كَأَنَّمَا	نَشَرْنَ عَلَى الْآفَاقِ وَشَيْئاً مُذْهَبَا
٢ فَمِنْ شَجَرٍ أَظْهَرْنَ فِيهِ طَلَاةَ	وَكَانَ عُبُوماً قَبْلَ ذَاكَ مُقْطَبَا
٣ وَمِنْ رَوْضَةٍ فَضَّ الشَّنَاءُ حَدَادَهَا	فَوَشَّحَ عِطْفِئِهَا مُلَاءَ مُطَيَّيَا
٤ سَقَاها سُلَافَ الْغَيْثِ رِيًّا فَأَضْبَحَتْ	تَمَائِلُ سُكْرًا كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا
٥ كَأَنَّ سَجَايَا شِيرَزَادِ تُمُدُّهَا	فَقَدْ أَمِنْتُ مِنْ أَنَّ تَحُولَ وَتَشَحَّبَا

- التخريج :

( ١ - ٥ ) في يتيمة الدهر : ١٥ / ٤ .

( ١ - ٤ ) في سرور النفس ٢١٩ .

- الرواية .

١ - في يتيمة الدهر : أَلَمْ تَرَ أَنْوَارَ . . × .

٢ - في يتيمة الدهر . . × . . قبلهن . .

٣ - في يتيمة الدهر : . . . قضى × فوشحن . . .

- الشرح :

٣ - العطف . الجانِب

✽ ✽ ✽

[ ٥ ]

● قال علي بن عبد العزيز : [من الطويل]

١ قَصِيرُ الثِّيَابِ فَاحِشٌ عِنْدَ بَيْتِهِ وَشَرُّ قُرَيْشٍ فِي قُرَيْشٍ مُرَكَّبَا

- التخريج -

محاضرات الأدباء : ٢٦٤ / ١ .



[ ٦ ]

● قال من قصيدة في الصَّاحِبِ بْنِ عَبَّادٍ (\*) : [من مجزوء الكامل]

١ يَا مَنْ إِذَا نَظَرَ الزَّمَا نَ إِلَيْهِ أَكْثَرَ عَجَبُهُ  
٢ رَحَلَ المَصِيفُ فَلَا تَزَلْ أَبْدَأُ تُودِّعُ رَكْبَهُ  
٣ وَبَدَا الخَرِيفُ فَحَيَّ خَا لَصَةَ الزَّمَانِ وَلُبُّهُ  
٤ زَمَنْ كَخُلُقِكَ نَاضِرٌ إِنْ كَانَ خُلُقُكَ يُثْبِتُهُ  
٥ رَقَّ الهَوَاءُ فَمَا تَرَى نَفْسًا يُعَالِجُ كَرْبَهُ  
٦ وَصَفَا وَإِنْ لَاحَظْتُ أَبَدَ عَدَهُ ظَنَنْتُكَ قُرْبَهُ  
٧ فَلَوْ أَمْتَحَالَ مُدَامَةُ مَا كُنْتُ أَخْظِرُ شَرْبَهُ  
٨ فَتَهَنُّهُ يَا فَرْدَهُ وَتَمَلَّهُ يَا قُطْبَهُ

- التخريج -

يتيمة الدهر : ١٧ / ٤ .

- الشرح -

٧ - أَحْظَرُ : أَمْنَعُ .

٨ - تَمَلَّهُ : اسْتَمْتَعَ بِهِ .

(\*) الصَّاحِبُ . أَبُو القَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّادٍ الطَالِقَانِي ، الوَزِيرُ الكَبِيرُ والأَدِيبُ الكَاتِبُ ، كَانَ يُلَقَّبُ بِالصَّاحِبِ وَبِكَافِي الكِفَاةِ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٣٨٥ هـ . (يتيمة الدهر ١٨٨ / ٣ ، وفيات الأعيان ١ / ٢٢٨) .

## [ ٧ ]

● قال القاضي في أبي بكر الخوارزمي<sup>(\*)</sup> : [من لسريع]

لَوْ نَفَضْتُ أَشْعَارُهُ نَفَضَةً      لَأَتَشَرْتُ تَطْلُبُ أَصْحَابَهَا

- النخريج

أحسن ما سمعت ٤٦٠ .

تنقيح البيتة : ١٠ / ١

(\*) أبو بكر محمد بن العباس لخوارزمي ، الشاعر المشهور ، كان أوجد عصره في حفظ اللغة والشعر ، توفي سنة ٣٨٣ هـ ( وفيات الأعيان ٤ / ٤٠٠ ، الوفا بالوفيات ٣ / ١٩٣ )

✽ ✽ ✽

## [ ٨ ]

● قال في الصاحب بن عباد من قصيدة يُهَنِّئُهُ بالبُراء من مَرَضِهِ : [من الطويل]

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | بِكَ الذَّهْرُ يَنْدِي ظِلُّهُ وَيَطْيَبُ       | وَيُقْلَعُ عَمَّا سَاءَنَا وَيُثَوِّبُ    |
| ٢ | وَنَحْمَدُ آثَارَ الزَّمَانِ وَرُبَّمَا         | ظَلَّلْنَا وَأَوْقَاتَ الزَّمَانِ ذُنُوبُ |
| ٣ | أَفِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْمَكَارِمِ رَوْعَةٌ       | لَهَا فِي قُلُوبِ الْمَكْرُمَاتِ وَجِيبُ  |
| ٤ | تَقَسَّمَتِ الْعَلِيَاءُ جِسْمَكَ كُلَّهُ       | فَمَنْ أَيْنَ فِيهِ لِلْسَّقَامِ نَصِيبُ  |
| ٥ | إِذَا أَلِمْتَ نَفْسُ الْوَزِيرِ تَأَلَّمَتْ    | لَهَا أَنْفُسٌ تَحْيَا بِهَا وَقُلُوبُ    |
| ٦ | وَقَدْ رَعَمُوا أَنْ لَيْسَ لِلشَّمْسِ وَقْفَةٌ | وَلَا لِحَقِّ الْأَفْلَاكِ قَطُّ لَغُوبُ  |
| ٧ | فَمَا بِأَلْهَا دَلَّتْ بِمَا فَعَلْتَ بِنَا    | عَلَى فِتْرَاتٍ بَيْنَهُنَّ خُطُوبُ       |
- ومنها .

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ٨ | وَوَاللَّهِ لَا لَأَحْظَتُ وَجْهًا أُحِبُّهُ | حَيَاتِي وَمِي وَجْهِ الْوَزِيرِ شُحُوبُ |
|---|--|--|



- ٩ وليس سُحُوباً ما أَرَاهُ بِوَجْهِهِ  
 ١٠ فلا تَجْزَعَنَّ تِلْكَ السَّمَاءُ تَغَيَّمَتْ  
 ١١ تَهَلَّلَ وَجْهُ المَجْدِ وَابْتَسَمَ النَّدَى  
 ١٢ وقد تَجَلَّى الشَّمْسُ بعدَ اسْتِئْثَارِهَا  
 ١٣ فلا زَالَتِ الدُّنْيَا بِمِلْكِكَ طَلْقَةً  
 ١٤ وَيَا شَمْسُ لَا تَجْرِي عَلَى غَيْرِ مُخْلِصٍ  
 ١٥ وَيَا دَهْرُ لَا تَهْجُمْ بَعْدَ لَا يَوْدُهُ  
 ١٦ فَإِنَّ دَعَائِي مُسْتَجَابٌ لِأَنَّهُ
- ولكنَّهُ في المَكْرُمَاتِ نُدُوبٌ  
 وعمّا قَلِيلٍ تَبْتَدِي فَتُصُوبُ  
 وَأَضْبَحَ غُضُنُ الفَضْلِ وهو رَطِيبٌ  
 وَيَنْقُصُ ضَوْءُ البَدْرِ ثمَّ يَثُوبُ  
 ولا زَالَ فِيهَا مِنْ ظِلَالِكَ طِيبٌ  
 بِطَاعَتِهِ يَدْعُو بِهَا وَيُجِيبُ  
 على سَاعَةٍ يَصْفُو لَهُ وَيَطِيبُ  
 مُلَالَةَ قَلْبِي والقُلُوبُ ضُرُوبُ

#### - التخريج :

- (١٠٥ - ٨٤ - ١١ - ١٣) في بَيْتِمة الدهر ١٨/٤ .  
 (١٠٣ ، ١٠ ، ١٢ - ١٦) في المتحلل ٩٤٦/٢ .  
 (١٠٣ ، ٥٤ ، ٨٤ - ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦) في المتحلل : ٢٧٧ .  
 (١٠٥ ، ٨٤ ، ١١ ، ١٣) في معجم الأدباء ٣١/١٤ ( رفاعي ) . ١٨٠٤/٤ ( عباس ) .  
 (١٠٣ ، ٩٤ ، ١٠) في وفيات الأعيان ٣/٢٨٠ .  
 (٣ - ٥) في مرآة الجنان ٢/٣٨٦ .  
 (٩٤ ، ٥٤ ، ٩) في مسالك الأبصار ١٥/٢٤٦ .  
 (١١ - ١٦) في التذكرة السعدية : ٥٦٤ .  
 (١٠٣ ، ٥٤ ، ٧ ، ١٠ ، ١٢ ، ١١) في التذكرة السعدية : ٤٦٦ وفيه لأبي الفتح البستي !!  
 (١٠٣ ، ٥٤ ، ١٣) في الدر الفريد ٤/٢٦٩ .  
 (٥٤ ، ٥) في الدر الفريد ١/٢٨٤ ( بلا نسبة ) .  
 (١٠) في الدر الفريد ٤/٢٥٨ .  
 (١٢) في الدر الفريد ٤/٢٩٣ .

#### - الزوايا :

- ١ - في المتحلل والتذكرة السعدية : x ..... وَيُجِيبُ  
 ٣ - في مرآة الجنان : وفي كل يوم للمكاره روعة x  
 ٤ - في وفيات الأعيان : x فمن أين للأسقام ..

- ٥ - في التذكرة السعدية : إذا آلمت . . . . . x  
وفي يتيمة الدهر : .. نفس الأمير . . . . . x .  
٨ - في المتحلل : فوالله . . . . . x .  
٩ - في المتحلل : x . . . . . المكرمات تنذب .  
١٠ - في التذكرة السعدية : ولا تجزعي . . . . . x . . . . . نتدي وتصوب .  
١١ - في التذكرة السعدية : تهلل وجه البدر . . . . . x .  
١٦ - في المتحلل والتذكرة السعدية : x سلاله قلبي . . . . .

- الشرح :

- ٩ - ندوب : جمع مفرد ما ندبة : آثار الجروح .  
١٠ - تصوب : تمطر .  
١٢ - يثوب : يعود .  
١٦ - الملالة : عَزَقَ الحُمَى ، واستعمله مجازاً للدلالة على خالص الدعاء الصادر عن قلب المحب .



## [ ٩ ]

● قال من قصيدة كتبها إلى أبي القاسم علي بن محمد الكرجي (\*) : [من الوافر]

- |   |  |
|---|--|
| ١ فَإِنْ يَكُ قَدْ سَلَا وَنَاشَأَ عَنِّي | رَضَاغُ الْكَأْسِ أَوْ ظَبْيِي رَبِيبُ |
| ٢ تُسَلِّطُهُ النَّفُوسُ عَلَى هَوَاهَا   | وَتُعْطِيهِ أَرْمَتَهَا الْقُلُوبُ     |
| ٣ بِأَعْطَافٍ تُبَاخُ لَهَا الْمَعَاصِي   | وَالْحَاضِ تَحِلُّ لَهَا الذُّنُوبُ    |
| ٤ فَلْيَ كَبِدْ بِهِ حَرَّى وَقَلْبُ      | عَلَى مَا فِيهِ مِنْ كَمَدٍ طَرُوبُ    |

- الشرح :

الكناية والتعريض : ٥٥

(\*) أبو القاسم علي بن محمد الكرجي ، أديب معاصر للمصاحب بن عباد ، كان من المقرّبين إليه ، والكرجي نسبة إلى الكرج ، إحدى مدن ما وراء النهر ( يتيمة الدهر ٢ / ٢٤٥ ) .



[ ١٠ ]

● قال القاضي : [ من لكامل ]

وَشَكَرْتُ مَا أَوْلَيْتَنِي وَنَشَرْتُهُ فِي النَّاسِ فَهُوَ مُشْرِقٌ وَمُغْرَبٌ

- التخریج -

المتخل ٣٣٨ / ١٠

المتحل ٨٣ .

✻ ✻ ✻

[ ١١ ]

● قال من قصيدة يَشْوَقُ فيها بغداد ، ويمدحُ صديقاً له من أهلها : [ من السبط ]

١ مِنْ أَيْنَ لِلْعَارِضِ السَّارِي تَلَهُبُهُ وَكَيْفَ طَبَقَ وَجْهَ الْأَرْضِ صَيِّبُهُ ؟

٢ هَلْ اسْتَعَانَ جُفُونِي ؟ فَهِيَ تُنَجِّدُهُ أَمْ اسْتَعَارَ فُؤَادِي ؟ فَهُوَ يُلْهِبُهُ

ومنها :

٣ بِجَانِبِ الْكَرْخِ مِنْ بَغْدَادَ لِي سَكَنٌ لَوْلَا التَّجَمُّلُ مَا أَنْفَكْتُ أَنْدُبُهُ

٤ وَصَاحِبِ مَا صَحِبْتُ الصَّبْرَ مَذْ بَعْدَتْ دِيَارُهُ ، وَأَرَانِي لَسْتُ أَضْحَبُهُ

٥ فِي كُلِّ يَوْمٍ لِعَيْنِي مَا يُؤَزِّقُهَا مِنْ ذِكْرِهِ وَلِقَلْبِي مَا يُعَذِّبُهُ

٦ مَا زَالَ يَتَبَعْدُنِي عَنْهُ وَأَتَّبَعُهُ وَيَسْتَمِرُّ عَلَيَّ ظُلْمِي وَأُعْتَبُهُ

٧ حَتَّى أَوْتُ لِي النَّوَى مِنْ طُولِ جَفْوَتِهِ وَسَهَّلْتُ لِي سَبِيلًا كُنْتُ أَرْهَبُهُ

٨ وَمَا الْبِعَادُ دَهَانِي بَلْ خَلَّاقُهُ وَلَا الْفِرَاقُ شَجَانِي بَلْ تَجَنَّبُهُ

- التخریج :

- ( ١ - ٨ ) في يتيمة الدهر : ١٤ / ٤ .  
 ( ١ - ٨ ، ٥ ) في خاصّ الخاصّ : ٥٤٠ و ٥٤١ .  
 ( ١ ، ٢ ) في من غاب عنه المطرب : ٨٢ .  
 ( ٣ - ٨ ) في معجم الأدباء - ١٤ / ٢٩ ( رفاعي ) . ١٨٠٣ / ٤ ( عباس ) .  
 ( ٣ - ٨ ) في الوافي بالوفيات : ٢٤٢ / ٢١ .  
 ( ٥ - ٨ ) في مسالك الأبصار : ٢٤٥ / ١٥ .  
 ( ١ ، ٢ ) في أنوار الربيع : ١٢٦ / ٥ .

- الرواية :

- ٢ - في من غاب عنه المطرب : هل استعار . . . . .  
 ٣ - في خاصّ الخاصّ : . . . . . لي قمّو .  
 وفي معجم الأدباء والوافي بالوفيات : . . . . . لم أنفك . . . . .  
 ٨ - في الوافي بالوفيات : . . . . . بل تباعده .

- الشرح :

- ٣ - الكرخ : الجانب الغربي من بغداد ( تقويم البلدان ٣٠٣ ) .  
 ٧ - أوت : رَقْتُ .



[ ١٢ ]

● قال القاضي : [ من البسيط ]

- ١ لو أنّ قلبي على ما فيه من جَزَعِ  
 ٢ إذا لَجَذْتُ به طَوْعاً بَيْنَهُمْ  
 ٣ ما فائتْ بذلته النفس طائِعَةً  
 يَوْمَ النَّوَى يَدِي ما ضَاقَ مَهْرَبُهُ  
 كي لا أَكُونَ بِرَغْمِي حِينَ أُسْلَبُهُ  
 كما تُمَانِعُ عَنْهُ ثم تُغْلَبُهُ

- التخریج :

- ( ١ - ٣ ) في التذكرة السعدية : ٤٣٩

## [ ١٣ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

١ فَمَنْ يَسْتَمِدُّ الْبَذْرَ مِنْ فَضْلِ نُورِهِ      وَيُقْسِمُ أَنْ تَرْنُو [إليه] كَوَاكِبُهُ  
٢ فَحَامَتْ عَلَى هَامِ الْعِدَاةِ سُيُوفُهُ      وَسَحَّتْ عَلَى أَيْدِي الْعُقَاةِ سَحَابَتُهُ

- التخريج :

(١ - ٢) في التذكرة السعدية : ٣٥٦ .

## [ ١٤ ]

● قال من قصيدة في الأمير شمس المعالي قابوس بن وَشْمَكِير<sup>(\*)</sup> : [من الطويل]

١ وَلَمَّا تَدَاعَتْ لِلْغُرُوبِ شُمُوسُهُمْ      وَقُمْنَا لِتَوْدِيعِ الْقَرِيقِ الْمُغْرَبِ  
٢ تَلَقَّيْنِ أَطْرَافَ الشُّجُوفِ بِمَشْرِقِ      لَهْنٍ وَأَعْطَافِ الْخُدُورِ بِمَغْرَبِ  
٣ فَمَا يَزْنَ إِلَّا بَيِّنَ دَمْعٍ مُضْئِعٍ      وَلَا قُمْرَنَ إِلَّا فَوْقَ قَلْبٍ مُعَذِّبِ  
٤ كَأَنَّ فُؤَادِي قِرْنُ قَابُوسَ رَاعَهُ      تَلَاعَبُهُ بِالْفَيْلَقِ الْمُتَأَشِّبِ

(\*) شمس المعالي قابوس بن وَشْمَكِير الدَّيْلَمِي ، أمير جرجان وبلاد الجيل وطبرستان ، توفي سنة ٤٠٣ هـ . ( وفيات الأعيان ٧٩/٤ ، معجم الأدباء ٢١٨١/٥ ) .

- التخريج :

(١ - ٤) في يتيمة الدهر : ١٦/٤ .

(١ - ٤) في معجم الأدباء : ٣٠/١٤ ( رفاقي ) ، ١٨٠٣/٤ ( عباس ) .

(١ - ٤) في التذكرة السعدية : ٥٥٥ .

(١ - ٣) في الوافي بالوفيات : ٢٤٢/٢١ .

(١ - ٤) في مسالك الأبصار : ٢٤٥/١٥ - ٢٤٦ .

- الرواية :

٢ - في الوافي بالوفيات : X . . . . الحُرُور بِمَغْرَبِ

٣ - في الوافي بالوفيات ومعجم الأدياء : × . . . . إلا بين قلب . . . .

٣ - في التذكرة السعدية : دمع مُصْبَغ ×

- الشرح :

٢ - السجوف : الستائر . والمشرق : صفة لمحذوف أي دمع مشرق من أشرقه بمعنى

أغصه ، ومغرب : صفة لمحذوف أي قلب مبالغ في الحزن .

٤ - الفيلق : الجيش العظيم والمتأشب : المختلط .

✽ ✽ ✽

## [ ١٥ ]

● قال من قصيدة في الصَّاحِب بن عبَّاد : [من الطويل]

١ وما بالُ هذا الدَّهْرِ يَطْوِي جَوَانِحِي      على نَفْسٍ مَحْزُونٍ وَقَلْبٍ كَثِيبٍ

٢ تُقَسِّمُنِي الْأَيَّامُ قِنَمَةً جَائِرٍ      على نُضْرَةٍ مِنْ حَالِهَا وَشُحُوبٍ

٣ كَأَنِّي فِي كَفِّ الْوَزِيرِ رَغِيْبَةٌ      تُقَسِّمُ فِي جَذْوَى أَغَرٍّ وَهُوبٍ

- التَّخْرِيجُ .

يتيمة الدهر : ١٦/٤ .

معجم الأدياء : ٣١/١٤ (رفاعي) . ١٨٠٤/٤ (عبَّاس) .

- الرُّوَايَةُ :

١ - في يتيمة الدهر : × . . . . كَثِيب ! .

✽ ✽ ✽

## [ ١٦ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

١ إِذَا أَنْحَاكَ الْغَوْتُ وَأَخْتَفَلَ الْعِدَى      عَلَيْكَ، فَصَرَخْ بِأَسْمِهِ الْفَرْدِ وَأَغْلِبْ

٢ فَلَوْ طُبِعَتْ بِنِضُ الشُّيُوفِ عَلَى أَسْمِهِ  
مَضَتْ وَهِيَ فِي الْأَعْمَادِ فِي كُلِّ مَضْرِبٍ  
٣ وَمَا خَلَعَتْ لِلْمَرْءِ مَسْعَاءَهُ وَالِدِ  
إِذَا لَمْ تُقَابِلْهُ بِحَالٍ مُهَذَّبٍ

- التخريج :

التذكرة السعدية : ٩٤ .

- الشرح :

٣ - خلعت : أورقت .

ولعل صواب رواية البيت .

وما خلصت . . . . × إذا لم يقابلها . . .

\* \* \*

## [ ١٧ ]

● قال القاضي : [من البسيط]

١ أَعْلَى الْمَطَالِبِ أَذْنَاهَا إِلَى الْعَطَبِ  
وَأَنْجَحُ السُّبُلِ أَقْصَاهَا عَنِ الْأَدَبِ  
٢ وَلَا أَرَى فِي الْوَرَى شَيْئَيْنِ بَيْنَهُمَا  
كَبْعِدِ مَا بَيْنَ هَذَا الْعِلْمِ وَالنَّسَبِ  
٣ وَرُبَّمَا أَشْرَفَ الْمَجْدُودُ فِي دَعْوَى  
عَلَى مَرَاتِبٍ قَدْ أَعْيَتْ عَلَى الطَّلَبِ

- التخريج :

(١ - ٣) في التذكرة السعدية : ٥١٨ .

\* \* \*

## [ ١٨ ]

● قال القاضي علي بن عبد العزيز [من الطويل]

١ لَقِيتُ أبا يَعْبَى عَشِيَّةَ جِثَّتُهُ      كَرِيمَ الْمُحِبِّ ظَاهِرَ الْبُشْرِ وَأَقْلِبِ  
٢ كَرِيمٌ كَنَظِلِ السَّيْفِ يَهْتَزُّ لِلتَّدَى      كَمَا أَهْتَزَّ ماضٍ لِلضَّرِيَّةِ وَأَقْلِبِ  
٣ وَأَيُّ جِمَارٍ دَاخِلٌ فِي حِرِّ أُمِّهِ      وَلَا تَقْلِبَنَّ هَذَا فَلَيْسَ بِوَأَقْلِبِ

- التَّخْرِيجُ :

محاضرات الأدباء ٧٢١ / ٢

- كذا في محاضرات الأدباء ! وهذا الشعر لا يليق بشخصية القاضي الجرجاني ، وانظر  
من اسمه علي بن عبد العزيز في الوافي بالوفيات ٥٢٠ / ٢١ - ٥٢١ فهم كثر ، وربما  
تكون هذه الأبيات لواحد منهم والله أعلم .

✱ ✱ ✱

## [ ١٩ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَلاَقِي لَعَلَّهُ      يَمُنُّ بِحَالٍ يَجْمَعُ الشَّمْلَ عَنْ قُرْبِ

- التَّخْرِيجُ :

التذكرة السعدية : ٥٥٣ .

✱ ✱ ✱



[ ٢٠ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

إِذَا قُلْتُ : لَمْ تَبْلُغْ بِي السَّرَّ مَبْلَغًا      وَعِظْتُ بِطِفْلِ صَارَ قَبْلِي إِلَى التُّرْبِ

- التخريج .

الدُّرُّ الفريد : ١٩/٢ .

محاضرات الأدباء : ٤٩٤/٤ .



[ ٢١ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

١ أَحِبُّ أَسْمَهُ مِنْ أَجْلِهِ وَسَمِيَّةُ      وَيَتَّبَعُهُ فِي كُلِّ أَخْلَاقِهِ قَلْبِي  
٢ وَيَجْتَازُ بِالْقَوْمِ الْعِدَى ، فَأَحِبُّهُمْ      وَكُلُّهُمْ طَاوِي الضَّمِيرِ عَلَى حَرْبِي

- التخريج :

معجم الأدباء : ١٨/١٤ ( رفاعي ) . ١٧٩٨/٤ ( عتاس ) .

الوافي بالوفيات . ٢٤١/٢١ .

- الشرح :

٢ - طاووي الضمير : عاقد النية .



## قافية الجيم

[ ٢٢ ]

● قال متغزلًا : [مر المرح]

- ١ يا قُبْلَةَ نِلْتُهَا عَلَى دَهْشٍ
  - ٢ قَدْ حَيَّرَ الْحِشْفَ غُنْجٌ مُقْلَتِهِ
  - ٣ إِذَا تَنَسَّى أَوْ قَامَ مُغْتَدِلًا
  - ٤ قَدْ قَسَمَ الْحُسْنُ مُقْلَتِكَ أَبَاكَ
  - ٥ قُلْ لَهُمَا يَزْفُقَا بِقَلْبِ قَتَى
  - ٦ فَمِنْهُمَا - لَا عَدِمْتُ طُلُمَهُمَا -
- مِنْ ذِي دَلَالٍ مُهْفَهَفٍ غَنْجٍ  
وَالْوَزْدَ تَوْرِيذُ خَدَّهِ الضَّرِجِ  
قَالَ لَهُ الْغُضْنُ : أَنْتَ فِي حَرْجٍ  
قَاسِمَ بَيْنِ الْفُتُورِ وَالِدَّعَجِ  
طَوِيثَ أَخْشَاؤُهُ عَلَى وَهَجٍ  
سُقْمُ فُؤَادِي وَمِنْهُمَا فَرْجِي

- التَّحْرِيجُ :

بتيمة الذَّهَرِ : ٤ ١١ .

- الشَّرْحُ :

١ - مهفهف \* الضامر البطن الدقيق الخصر ، غنج \* دودلال .

٢ - الحشف \* ولد لظبي أول ما يولد ، الضرح \* الأحمر

٣ - حرج الضيق

٤ - لدعج . شدة سواد العين مع سعتها

\*\*\*

## قافية الدال

[ ٢٣ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

- ١ لَكَ اللهُ إِنِّي مَا بَعُدْتَ مُسَهَّدُ
  - ٢ وَإِنِّي إِذَا نَادَيْتُ صَبْرِي أَجَابَنِي
  - ٣ تُصَعَّدُهُ الْأَنْفَاسُ مِنْ كَيْدِي دَمًا
  - ٤ فَدَيْتَكَ مَا شَوْقِي كَشَوْقِي عَرَفْتُهُ
  - ٥ كَأَنَّ اهْتِزَازَ الرُّمَحِ فِي كَيْدِي [إِذَا مَا]
  - ٦ أَحْمَلُ أَنْفَاسَ الشَّمَالِ رَسَائِلِي
  - ٧ فَإِنْ هَبَّ فِي حَيٍّ سَمُومٍ فَإِنَّهَا
  - ٨ وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي مَا أَقَاسِي مِنَ الْهَوَى
  - ٩ فَلَا يُنْكِرُ التَّخْلِيدَ فِي النَّارِ عَاقِلٌ
- وَأَسَى مَسْلُوبُ الْعِزَاءِ مُلَدَّدُ  
سَوَابِقُ مَنْ دَمَعِي تَجَوَّرُ وَتَقْصِدُ  
وَتُخْدِرُهُ الْأَجْفَانُ وَهُوَ مُورَّدُ  
وَلَا ذَا الْهَوَى مِنْ جِنْسٍ مَا كُنْتُ أَغْهَدُ  
تَكْشَفُ بَرْقٌ أَوْ بَدَأَ مِنْكَ مَغْهَدُ  
وَلِسِي زَفَرَاتٍ بَيْنَهَا تَتَرَدَّدُ  
بَقِيَّةُ أَنْفَاسِي بِهَا تَتَوَقَّدُ  
لَمَّا حَكَمْتُ لِلْبَيْنِ فِي وَضْلِنَا يَدُ  
فَلِإِنِّي فِي نَارِ الْغَرَامِ مُخْلَدُ

- التخريج :

(١ - ٧ ، ٩) في التذكرة السعدية : ٤٣٨

و(٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩) في التذكرة السعدية : ٢٥٢ .

و(٨ ، ٩) في ثمار القلوب : ٨٣٥ / ٢ ( ط دمشق ) .

- الرواية .

٦ - في التذكرة السعدية : × . تنوُّدٌ .

٨ - في التذكرة السعدية : × فيها أنا في نار . . .

※ ※ ※

[ ٢٤ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

- ١ تَعَالَيْتَ عَنْ قَدْرِ الْمَدَائِحِ صَاعِدًا      فَيَسِيَانِ عَقْرُ الْقَوْلِ عِنْدَكَ وَالْحَمْدُ
- ٢ وَإِنِّي لَأَذْرِي أَنَّ وَضْفَكَ زَائِدٌ      عَلَى مَنْطِقِي لَكِنْ عَلَى الْوَاصِفِ الْجُهْدُ
- ٣ وَإِنَّ قَلِيلَ الْقَوْلِ يَكْثُرُ رِيعُهُ      إِذَا عُرِفَتْ فِيهِ الْمُوَالَاةُ وَالْوُدُّ

- التخريج :

( ١ - ٣ ) في المتخل ٢٥٨ / ١ ( بلا نسبة ) .

( ١ ، ٣ ) في المتخل ٥٠ ( للقاضي )

- الرواية :

١ - في المتخل . . . . × . . . . عندك والجهد

٣ - في المتخل : . . . . يكثُر رِيعُهُ × إذا أغرقت . . . ( تصحيفان ) .

\* \* \*

[ ٢٥ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

- ١ حَلَا فِي فَمِي ذِكْرَاكُمُ فَتَأَلَّفْتُ      مَحَاسِنُ شِعْرِ فِيهِ يَخْلُو نَشِيدُهُ
- ٢ وَأَقْسِمُ أَنِّي إِنْ تَأَخَّرْتُ عَنْكُمُ      لَقَدْ خَانَنِي رَأْيِي وَخَانَ رَشِيدُهُ
- ٣ فَلَوْ أَنِّي أَرَزَحْتُ عُمْرِي أَفْتَحَهُ      يَوْمَ تَجَلَّى عَنْكُمُ فِيهِ عَيْدُهُ

- التخريج :

( ١ - ٣ ) في التذكرة السعدية : ٥٥٣ .

\* \* \*

## [ ٢٦ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

١ وَكُنْتُ - تَوَلَّى اللَّهُ حِفْظَكَ - سَيِّدِي  
٢ وَبِي مِنْ تَبَارِيحِ الصَّبَابَةِ لَوْعَةٌ  
وَمَنْ هُوَ لِي مَوْلَى وَمَنْ أَنَا عَبْدُهُ  
يُقَرِّبُهَا مِنْ قَلْبِ عَبْدِكَ بُعْدُهُ

- التخريج :

(١ - ٢) في التذكرة السعدية : ٤٣٨ .

\*\*\*

## [ ٢٧ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

١ سَقَّتْ بِلَدِي أَيْدِيكُمْ وَتَعَطَّفَتْ  
٢ وَمُلَيْتُمْ عَيْشاً يَرُوقُ لَمِيسُهُ  
عَلَيْهِ بِكُمْ يَنْضُ الْعَمَامُ وَسُودُهُ  
وَيَخْسُنُ فِي عَيْنِ الزَّمَانِ جَدِيدُهُ

- التخريج :

(١ - ٢) في التذكرة السعدية : ٥٦٣ .

\*\*\*

● قال القاضي : [من الطويل]

- ١ بِعَزْمٍ يَرَاهُ السَّيْفُ أَوْلَى بِغَمْدِهِ
- ٢ وَطَالِعَ سَعْدٌ لَوْ تَحَرَّى عُطَارِدُ
- ٣ فَمَا زِلْتَ تَغْلُو وَالسَّعَادَةُ وَالْعُلَى
- ٤ وَحَتَّى أَتَاكَ الْحَمْدُ مِنْ كُلِّ حَاسِدٍ
- ٥ بَعُدْتَ وَلَمْ يَتَعُدْ فَوَادَّ خَتَمَتُهُ
- ٦ أَرْوَحُ وَأَغْدُو فِي ذَرَاكَ وَإِنْ تَوَى
- ٧ وَلَمَّا دَعَانِي الشُّوقُ لَبِيتُ وَاغْتَدَى
- ٨ يُكَلِّفُنِي الْإِسْرَاعَ حَتَّى كَأَنَّنِي
- ٩ أَفْذِي طَرِيقاً أَهْتَدِي بِمَنَارِهِ
- ١٠ وَاللُّثْمُ أَخْفَافَ الْمَطِيِّ لِأَنَّنِي
- ١١ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ حَظَرُ الشَّرِيعَةِ لَمْ نَسِرْ
- ١٢ أَتَيْتُ بِهَا جُهْدَ الْمُقِلِّ وَلَا أَرَى
- ١٣ وَلِي مِنْكَ مَا لَوْ أَنْصَفَ الشُّعْرُ لَاغْتَدَتْ
- ١٤ وَمَا أَذْعَمِي الْإِحْسَانَ لَكِنْ أَظْهَرَهَا
- ١٥ وَمَا أَعْجَبَنِي قَطُّ دَعْوَى عَرِيضَةٍ

(١) ما بين حاصرتين فراغ في التذكرة ، وأكملته اجتهاداً .

- الشَّخْرِيج :

(١ - ٤) في التذكرة السعدية : ٣٥٧ .

(٣ ، ٥ - ١٥) في التذكرة السعدية : ٥٥٢ .

(١٣) في ثمار القلوب ١ / ٥٠٠ ( ط . دمشق )

(١٥) في التمثيل والمحاضرة : ١٢٤ .

ونهاية الأرب ١١٣/٣ .

- الرواية :

١٣ - في ثمار القلوب : .... الشعر صُيِّرَتْ × .

\*\*\*

## [ ٢٩ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

١ أقول لِسارٍ في شمالي وراقِدٍ      يُفَتِّحُ فِيهِ الْبَرْقُ أَجْفَانًا سَاهِدِ  
٢ تَجَمَّعَ مِنْ شَتَى وَلَكِنْ تَأَلَّفَتْ      نَوَاجِيهِ حَتَّى صَارَ فِي شَخْصٍ وَاجِدِ

\*\*\*

٣ وَلَسْتُ أَحِبُّ الْمَدْحَ تُخْشَى فُصُولُهُ      بِقَوْلٍ عَلَى قَدْرِ الْعَقِيدَةِ زَائِدِ  
٤ وَمَا الْمَدْحُ إِلَّا بِالْقُلُوبِ وَإِنَّمَا      يُتَمِّمُ حُسْنَ الْقَوْلِ حُسْنَ الْعَقَائِدِ

- التَّخْرِيجُ :

(٢ ، ١) في المتنحل : ٢٥٢ .

(٤ ، ٣) في المتنحل ٥٠ .

(٤ ، ٣) في المتنحل ٢٥٧/١ .

- أَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ مِنْ قَصِيدَةٍ وَاحِدَةٍ .

\*\*\*

## [ ٣٠ ]

● قال القاضي : [من الوافر]

- ١ جَزَاءُ فَتَى تَعَرَّضَ لِلْعَادِ
- ٢ وَإِنْ يُغْرَى بِهِ شَوْقُ مُوَالٍ
- ٣ وَأَجْفَانُ تُرَوِّي كُلَّ شَيْءٍ
- ٤ بِذَلِكَ جُرِئْتُ إِذْ فَارَقْتُ قَوْمًا
- ٥ مَعَادِنُ حِكْمَةٍ وَغِيُوثُ جَذَبٍ
- ٦ نَأَوَا عَنِّي وَعِنْدَهُمْ فُؤَادِي
- ٧ وَلَوْلَا شِفَاؤِي مَا فَارَقُونِي

- التخريج :

( ١ - ٧ ) في المتنخل : ٨٣٤ / ٢ ( بلا نسة ) .

( ١ - ٣ ) في معاهد التنصيص ٢٨٢ / ٣ ( للقاضي )

( ٣ ) في التذكرة الحمدونية ٦٢ / ٤ ( للقاضي ) .

- الرواية -

٣ - في معاهد التنصيص : X . . . . إلى الأحياب صَادٍ .

٥ - في معاهد التنصيص : X . . . . وأنجم حيرة وصدورُ نادٍ .

وفي التذكرة الحمدونية X . . . . وأنجم خيرة وصدورُ نادٍ .

\* \* \*

## [ ٣١ ]

● قال القاضي : [من الوافر]

فَقَلُّ فِي حَالٍ مَأْسُورٍ ضَعِيفٍ      يُلَوِّذُ مِنَ الْأَعَادِي بِالْأَعَادِي

- التخريج :

المتنخل : ٦٠٧ / ٢

المتنخل : ١٤٨ .



## [ ٣٢ ]

● قال القاضي : [من الوامر]

١ جَفَاؤَكَ كُلَّ يَوْمٍ فِي مَزِيدٍ      وَمَا تَنَفَّكَ تُشْمِتُ بِي حُسُودِي  
٢ فَإِنْ يَكُنِ الصُّدُودُ رِضَاكَ فَأَذْهَبْ      فَإِنِّي قَدْ وَهَبْتُكَ لِلصُّدُودِ  
٣ فَحَسْبِي مِنْكَ أَنْ يَهْوَاكَ قَلْبِي      وَحَسْبُكَ أَنْ أَزُورَكَ كُلَّ عِينِدِ

- الشَّخْرِيج :

بَيْتِمة الدَّهْر ٢٥/٤ .

\* \* \*

## [ ٣٣ ]

● قال يتغزل : [من الطويل]

١ وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا أَسْرُ بِمَنْ دَنَا      مَخَافَةَ نَأْيٍ أَوْ حِذَارِ صُدُودِ  
٢ فَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَقُولُ لِمُقَلَّتِي      وَقَدْ قَرُبُوا - خَوْفَ التَّبَاعِدِ - : جُودِي  
٣ فَلَيْسَ قَرِيباً مَنْ يُخَافُ بُعَادَهُ      وَلَا مَنْ يُرَجِّي قُرْبَهُ يَبْعِيدِ

- الشَّخْرِيج

(١ - ٣) في بَيْتِمة الدَّهْر : ١٠/٤

(١ - ٣) في الممتخل : ٨٣٠/٢ .

(١ - ٣) في معجم الأدياء : ٢٥/١٤ ( رفاعي ) ، ١٨٠١/٤ ( عبَّاس ) .

(١ - ٣) في الوافي بالوفيات : ٢٤٣/٢١

( ٢ ، ٣ ) في مسالك الأبصار : ٢٤٣/١٥ .

(٣) في الذُّرَّ الفريد : ٢٢٩/٤ .

- الرُّوَاية -

١ - في الوافي بالوفيات . . . . لا أَسْرُ . . . ×

وفي الممتخل . . . . بمن نَأَى ×

٣ - في الذُّرَّ الفريد : . . . . تخاف . . . . × . . . ترجي

● قال من قصيدة عيادة للصاحب : (من الطويل)

١ بِعَيْنِي مَا يُخْفِي الْوَزِيرُ وَمَا يُبْدِي  
٢ سَأَجْهَدُ أَنْ أَفْدِي مَوَاطِيءَ نَعْلِهِ  
٣ لَأَعْدِي تَشْكِيكَ الْبِلَادَ وَأَهْلَهَا  
٤ وَلَمْ أَذِرْ بِالشُّكْوَى الَّتِي عَرَضَتْ لَهُ  
٥ وَمَا أَحْسَبُ الْحُمَى وَإِنْ جَلَّ قَدْرُهَا  
٦ وَمَا هِيَ إِلَّا مِنْ تَلْهَبٍ ذَهَبِهِ  
٧ لِيَفْدِكَ مَنْ نِعْمَاكَ مَالِكُ رِقِهِ  
٨ وَمَا زَالَتِ الْأَخْرَارُ تَفْدِي عَبِيدَهَا

- التخریج -

(١ - ٨) في يتيمة الدهر : ١٨/٤

(١ - ٨) في لمنتحل ٩٤٦/٢

(١ - ٧) في المنتحل . ٢٧٧

(١ ، ٣ ، ٤ ، ٦) في ممالك الأصار ٢٤٦/١٥

- الرواية -

٦ - في المنتحل . من تلتهب الذي ×

٧ - في المنتحل . ليعدك من أصبحت مالك رقه × .

وفي المنتحل : . . مالك رقه × .

✱ ✱ ✱

● قال من قصيدة كتبها إلى أخوين له يعتذر من أنقباضه عنهما وإغبايه  
زيارتيهما : [من الطويل]

١ أيا معهدَ الأخبابِ ذَكَرْهُمْ عَهْدِي      وُدِّمَ لي ، وإن دَامَ البِعادُ على الوُدِّ  
٢ وَلِي خُلُقٌ لا أَسْتَطِيعُ فِرَاقَهُ      يَفْوُتُنِي حَظِّي وَيَمْنَعُنِي رُشْدِي  
٣ نَفُورٌ عَنِ الإِخوانِ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ      تُعَدُّ جَفَاءً وَالوَفاءُ لَهُمْ وَكُفْدِي  
٤ غُذِيتُ بِهِ طِفْلاً فَإِنْ رُمْتُ هَجْرَهُ      تَأَبَّى وَأَغْرَتُنِي بِهِ أَلْفَةُ المَهْدِ  
٥ كَمَا أَلِفْتُ كَمَاكُمَا البَذَلُ والنَّدَى      فَأَغْيَاكُمَا أَنْ تَمْنَعَا كَفَّ مُسْتَجِدِ  
٦ على أَنِّي أَقْضِي الحُقُوقَ بِنَيْتِي      وَأَبْلُغُ أَقْصَى غَايَةِ القُرْبِ فِي بُعْدِي  
٧ وَيَخْدُمُهُمْ قَلْبِي وَوُدِّي وَمَنْطِقِي      وَأَبْلُغُ فِي رَعِي الذِّمَامَ لَهُمْ جَهْدِي  
٨ فَإِنْ أَنْتُمَا لَمْ تَقْبَلَا لِي عُذْرَةَ      وَالزَّمْتُمَانِي فِيهِ أَكْثَرَ مِنْ وَجْدِي  
٩ فَقُولَا لِطَبْعِي أَنْ يَزُولَ فَإِنَّهُ      يَرَى لَكُمَا حَقَّ المَوالي على العَبْدِ

- التخريج :

- (١) - في يتيمة الدهر : ٢٤ / ٤ .  
(٢) - ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ في المتنخل : ٨٣٤ / ٢ .  
(٤) - في الدر الفريد : ١١٠ / ٤ .

- الرواية :

- ١ - في يتيمة الدهر : أيها معهد ..... × خطأ .  
٤ - في الدر الفريد : ..... وإن رمت تركه × ..... إلفه .....  
٥ - في يتيمة الدهر : × ..... مستجدي . خطأ .  
٦ - في المتنخل : × وأبلغ في رعي الذمام لهم جهدي .  
٧ - في المتنخل : × وأبلغ أقصى غاية القرب في بُعدي .

- الشرح :

- ٣ - وكدي : قصدي .  
٩ - الموالي : السادة .

● قال مُتَغَزِّلًا : (من الشَّريح)

- ١ أَنشَرُ عَلَى خَدَّيْ مَنْ وَزِدَكَ      أَوْ دَغَ فَمَيِّ يَقْطِفُهُ مِنْ خَدِّكَ
- ٢ أَزْحَمَ قَضِيبَ الْبَانِ وَأَزْفَقَ بِهِ      قَدْ خِفْتُ أَنْ يَنْقَدَّ مِنْ قَدِّكَ
- ٣ وَقُلْ لِعَيْنَيْكَ - بِنَفْسِي هُمَا -      يُحَقِّقَانِ الشَّقْمَ عَنْ عَيْنِكَ

- التَّخْرِيج :

بنيمة الدَّهر : ١٠/٤

معجم الأدباء . ٢٥/١٤ ( رفاعي ) ١٨٠١/٤ ( عبَّاس )

السر والشعر : ١٠٥ و ١٠٦ .

الوافي بالوفيات ٢٤١/٢١٠ .

مسالك الأبصار ٢٤٣/١٥٠

- الرُّوَايَةُ :

١ - في مسالك الأبصار × رَدَغُ فَمَيِّ يَقْطِفُ . . .

٢ - في السر والشعر : وارحم . . . ×

٣ - في مسالك الأبصار . . . . بروحي هما × .

- الشرح :

٢ - يَنْقَدُّ : يَنْشَقُّ .

✱

✱

✱

● قال من قصيدة في الصاحب بن عباد ، وَوَصَفَ الْإِبِلَ : [ من الطويل ]

- ١ يُقَرِّبَنَّ طُلَّابَ الْعُلَا مِنْ سَمَائِهَا وَيَهْدِينْ رُؤَادَ النَّدَى لِجَوَادِهَا  
٢ فَلَاقَيْنَ مَوْلَانَا وَقَدْ صَنَعَ الشَّرَى بِهِنَّ صَنِيعَ كَفِّهِ يَتِلَادِهَا

\* \* \*

- وقال في مدح الصاحب :

- ٣ وَلَا ذَنْبَ لِلْأَفْكَارِ أَنْتَ تَرَكْتَهَا إِذَا اخْتَشَدْتَ لَمْ تَنْتَفِعْ بِاخْتِشَادِهَا  
٤ سَبَقْتَ بِأَفْرَادِ الْمَعَانِي وَالْفَتْ حَوَاطِرُكَ الْأَلْفَاظَ بَعْدَ شِرَاقِهَا  
٥ فَإِنْ نَحْنُ حَاوَلْنَا اخْتِرَاعَ بَدِيعَةٍ حَصَلْنَا عَلَى مَشْرُوقِهَا وَمُعَادِهَا

- التَّخْرِيجُ :

( ١ ، ٢ ) في يتيمة الدهر : ١٦ / ٤ .

و ( ٣ - ٥ ) في يتيمة الدهر : ١٧ / ٤ .

( ٣ - ٥ ) في المتنخل : ٦٦ / ١ .

وخاص الخاص : ٥٤١

والإعجاز والإيجاز : ٢٩٤

ومعجم الأدياء : ٣١ / ٤ ( رفاعي ) . ١٨٠٤ / ٤ ( عباس ) .

ووفيات الأعيان : ٢٨٠ / ٣

وتاريخ الإسلام ( حوادث ٣٨١ - ٤٠٠ ) ٢٧٢

ومرآة الحنان : ٣٨٦ / ٢

ومسالك الأبصار : ٢٤٤ / ١٥

- المقطعان أوردهما الثعالبي في اليتيمة في موضعين وأظنهما من قصيدة واحدة .

- الرُّوَايَةُ :

٣ - في خاص الخاص : × .. لم تحتفل ...

٤ - في وفيات الأعيان : ..... لأفراد ..... ×

٥ - في مسالك الأبصار : × ..... معروفاً .....

- الشرح :

١ - رواد التندى : طالبو المعروف .

٢ - الثرى : سير الليل .

٣ - التلاد : العمال الموروث .



## قافية الرّاء

[ ٣٨ ]

● وكتب إليه بعض أهل رامهرمز (\*) أبياتاً يمتدحُه فيها، وقد كان يَلْغُه عنه أبيات يشكو فيها أهل ناصيته، فقال: هلاً أنتقل؟ وأتصل ذلك بقائلها، فضمن أبياته اعتذاراً من المقام لِتَعَذُّرِ الثَّقَلَة ، فكتب مجيباً له قصيدة منها : [من الطويل]

- |    |  |  |
|----|--|--|
| ١  | بَدَأْتَ فَاسْلَفْتَ التَّفَضُّلَ وَالْبِرَّ       | وَأَوْلَيْتَ إِنْعَاماً مَلَكَتْ بِهِ الشُّكْرُ      |
| ٢  | وَلِلسَّابِقِ الْبَادِي مِنَ الْفَضْلِ رُبَّةٌ     | تُقْصَرُ بِالتَّالِي وَإِنْ بَلَغَ الْعُذْرُ         |
| ٣  | أَتَنَّا عَذَارَاكَ اللَّوَاتِي بَعَثَتْهَا        | لِتُوسِعِنَا عِلْماً وَتُلَبِّسَنَا فَخْراً          |
| ٤  | فَأَقْصَحْنَ عَنْ عُذْرِ وَطَوْقَنْ مِنْهُ         | وَقُلْنَ كَذَا مَنْ قَالَ فَلْيَقُلِ الشُّعْرُ       |
| ٥  | فَأَوْلَيْتُهَا حُسْنَ الْقَبُولِ مُعْظِماً        | لِحَقِّ قَتَى أَهْدَى بِهِنَّ لَنَا ذِكْراً          |
| ٦  | تَنَاهَى الثُّهَى فِيهَا وَأَبْدَعَ نَظْمَهَا      | خَوَاطِرُ يُنْقَادُ الْبَدِيعُ لَهَا قَسْراً         |
| ٧  | إِذَا لِحِظَّتْ زَادَتْ نَوَاطِرُنَا ضِياً         | وَإِنْ نُشِرَتْ فَاحَتْ مَجَالِسُنَا عِطْراً         |
| ٨  | تَنَازَعَهَا قَلْبِي مِلْياً وَنَاطِرِي            | فَأَعْطَيْتُ كُلَّاً مِنْ مَحَاسِنِهَا شَطْراً       |
| ٩  | فَنَزَّهْتُ طَرْفِي فِي وَشْيِ رِيَاضِهَا          | وَأَلْقَطْتُ فِكْرِي بَيْنَ أَلْفَاظِهَا الذَّرَا    |
| ١٠ | تُضَاحِكُنَا فِيهَا الْمَعَانِي فَكُلَّمَا         | تَأَمَّلْتُ مِنْهَا لَفْظَةً خِلْتُهَا تُعْزَا       |
| ١١ | فَمِنْ ثِيْبٍ لَمْ تُفْتَرِغْ غَيْرَ خُلْسَةٍ      | وَبِكْرِ مِنَ الْأَلْفَاظِ قَدْ زُوِّجَتْ بِكْرَا    |
| ١٢ | يَظَلُّ أَجْتِهَادِي بَيْنَهُنَّ مُقْصِراً         | وَتُمْسِي ظُنُونِي دُونَ غَايَتِهَا حَسْراً          |
| ١٣ | إِذَا رُمْتُ أَنْ أَدْنُو إِلَيْهَا تَمَنَّعَتْ    | وَحَقُّ لَهَا فِي الْعَدْلِ أَنْ تُظْهِرَ الْكِبْرَا |
| ١٤ | وَقَدْ صَدَرَتْ عَنْ مَعْدِنِ الْفَضْلِ وَالْعُلَا | وَقَدْ صَحِبَتْ تِلْكَ الشَّمَائِلَ وَالتَّجْرَا     |
| ١٥ | فَتَمَّتْ لَكَ التَّعْمَى وَسَاعَدَكَ الْمُنَى     | وَمُلِّيتَ فِي خَفَضِ أبا عَمَرِ الْعُمْرَا          |

(\*) رامهرمز : مدينة مشهورة بنواحي خوزستان ( معجم البلدان ٣ / ١٧ ) .

- ١٦ كَفَتْنَا وَإِيَّاكَ الْمَعَاذِيرَ نِيَّةً  
 ١٧ مَدَحَتْ فَعَدَّدَتْ الَّذِي فِيكَ مِنْ عَلا  
 ١٨ وَمَا أَنَا إِلَّا شُعْبَةٌ مُنْتَمِدَّةٌ  
 ١٩ وَقَدْ كَانَ مَا بُلُغْتُهُ مِنْ مَقَالَةٍ  
 ٢٠ إِذَا الْبَلَدُ الْمَعْمُورُ ضَاقَ بِرُحْبِهِ  
 ٢١ وَكَمْ مَا جِدَلْتُمْ يَرْضَى بِالْخَسْفِ فَأَنْبَرِي  
 ٢٢ وَمَنْ عَلِقَتْ نَيْلُ الْأَمَانِي هُمُومُهُ  
 ٢٣ فَلَا تَشْكُ أَحْدَاثَ الزَّمَانِ فَإِنِّي  
 ٢٤ وَهَلْ نَصَرْتُ مِنْ قَبْلِ شِكْوَاكَ فَاضِلًا  
 ٢٥ وَمَا غَلَبَ الْأَيَّامَ مِثْلُ مُجَرَّبٍ
- إِذَا خَلَصَتْ لَمْ تَذْكُرِ الْوَصْلَ وَالْهَجْرَا  
 وَالْبَسْتَنِي أَوْصَاكَ الزُّهْرَ الْغُرَا  
 لِمَغْرَزٍ قَيْضٍ مِنْكَ قَدْ عَمَرَ الْبَحْرَا  
 أَنْفَتْ بِهَا لِلْفَضْلِ أَنْ يَأْلَفَ الصُّغْرَا  
 عَلَى مَا جِدَ فَلْيَسْكُنِ الْبَلَدَ الْفَقْرَا  
 يُقَارِعُ عَنْ هِمَاتِهِ الْبَيْضَ وَالشُّمْرَا  
 تَجَسَّمُ فِي آثَارِهَا الْمَطْلَبُ الْوَعْرَا  
 أَرَاهُ يَمُنُّ بِشُكْرِ حَوَادِثِهِ مُغْرِي  
 لِتَأْمَلٍ مِنْهُمْ الْمَعُونَةَ وَالنَّصْرَا  
 إِذَا غَلَبَتْهُ غَايَةُ غَلَبِ الصُّبْرَا

- التخريج :

القصيدة كاملة في يتيمة الدهر ٢٢/٤ .

(٨ - ١١ ، ٢٣ - ٢٥) في مسالك الأبصار ٢٤٧/١٥ .

(١ - ٣ ، ٧ - ١١ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٥) في التذكرة السعدية : ٤٣٩ .

- الرواية :

٧ - في التذكرة السعدية : × وإن أنشدت . . . .

٨ - في التذكرة السعدية : ينازعها قلبي ملأً وناظري .

٩ - في التذكرة السعدية : فترهت طرفي في وضي رياضها .

١٠ - في يتيمة الدهر : × . . . شعرا . وهو تصحيف .

١١ - في التذكرة السعدية : فمن ثيب لم يفتزع نظم [خلصة] .

١٦ - في يتيمة الدهر : × لم تذكر . . . . ولعلها تذكر .

١٧ - في التذكرة السعدية : والبستني من لفظك . . . .

٢٤ - في مسالك الأبصار : × فتأمل . . . .

٢٥ - في مسالك الأبصار : × . . . ألف الصبرا .

- الشرح :

١٩ - الصغرا : الذل .



● قال القاضي : [من الوافر]

وإنَّ الشَّعْرَ مِثْلُ الحَلْيِ عِنْدِي      حَلَالٌ أَنْ يُعَارَ وَيُسْتَعَارَا

- التخريج :

معجم البلاغة : ١٢٥/١ .

\*\*\*

● قال يذكر بغداد ويشوقُها : [من الطويل]

١ سَقَى جَانِبِي بَغْدَادَ أَخْلَافُ مُزْنَةٍ      تُحَاكِي دُمُوعِي صَوْبَهَا وَأُنْجِدَارَهَا  
٢ فَلِي فِيهِمَا قَلْبٌ شَجَانِي أَشْتِيَاقُهُ      وَمُهْجَةٌ نَفْسٍ مَا أَمَلْتُ اذْكَارَهَا  
٣ سَأَغْفِرُ لِلْأَيَّامِ كُلِّ عَظِيمَةٍ      لَيْتَن قَرَّبَتْ بَعْدَ الْبِعَادِ مَرَارَهَا

- التخريج :

بثيمة الدهر : ١٣/٤ .

معجم الأدباء : ٢٧/١٤ (رفاعي) . ١٨٠٢/٤ (عبّاس) .

التذكرة السعدية : ٤٥١ وفيه : لأبي سعد علي بن محمد الهمداني

- الرواية :

٢ - في معجم الأدباء : " فلي منهما " . . . × .

- الشرح :

١ - صوبها : منصوب بترغ الخافض .

\*\*\*

● قال القاضي يهنيءُ صاحب بن عباد بخلعة الوزارة : [ من البسط ]

- ١ هَذِي الْمَكَارِمُ وَالْعَلِيَاءُ تَفْتَحِرُ
- ٢ يَوْمَ تَبَسَّمَ عَنْهُ الدَّهْرُ وَاجْتَمَعَتْ
- ٣ حَتَّى كَأَنَّا نَرَى فِي كُلِّ مُلْتَفَتٍ
- ٤ لَمَّا تَجَلَّى عَنِ الْأَمَالِ مُشْرِقَةً
- ٥ وَافَى عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ يُبَشِّرُنَا
- ٦ أَهْنَا الْمَسْرَاتِ مَا جَاءَتْ مُفَاجَأَةً
- ٧ لَوْ أَنَّ بُشْرَى تَلَقَّتْهَا بِمَوْرِدِهَا
- ٨ وَمَا يُعْنَفُ مَنْ يَسْخُو بِمُهْجَتِهِ
- ٩ فَمَا غَدَوَتْ وَمَا لِلْعَيْنِ مُنْقَلَبُ
- ١٠ ثَنَتْ مَهَابَتُكَ الْأَبْصَارَ حَاسِرَةً
- ١١ إِذَا تَأَمَّلْتَهُمْ غَضُّوا وَإِنْ نَظَرُوا
- ١٢ فِي مَلْبَسٍ مَا رَأَتْهُ عَيْنٌ مُعْتَرِضٍ
- ١٣ أَلْبَسَتْهُ مِنْكَ نُورًا يُنْتَضَاءُ بِهِ
- ١٤ وَقَدْ تَقَلَّدَتْ عَضْبًا أَنْتَ مَضْرِبُهُ
- ١٥ مَا زَالَ يَزْدَادُ مِنْ إِشْرَاقِ غُرَّتِهِ
- ١٦ وَالشَّمْسُ تَحْسُدُ طِرْفًا أَنْتَ رَاكِبُهُ
- ١٧ حَتَّى لَقَدْ خِلْتَ أَنَّ الشَّمْسَ أَرْعَجَهَا
- يَوْمَ مَائِرَةٍ سَاعَاتُهُ غَرَرُ
- لَهُ الشُّعُودُ وَأَغْضَتْ دُونَهُ الْغَيْرُ
- رَوْضًا تَفْتَحُ فِي أَثْنَائِهِ الزُّهْرُ
- قَالَ الْعُلَى : بِكَ أَسْتَعْلِي وَأَقْنِدِرُ
- بِأَنْ سَتَبْعُهُ أَمْثَالُهُ الْأَخَرُ
- وَمَا تَنَاجَتْ بِهَا الْأَلْفَاظُ وَالْفِكَرُ
- لَأَقْبَلْتَ نَحْوَهَا الْأَزْوَاحُ تَبْتَدِرُ
- فَإِنْ يَوْمَكَ هَذَا وَخَدَهُ عُمُرُ
- إِلَّا إِلَى مَنْظَرٍ يَبْهِي وَيَحْتَبِرُ
- حَتَّى تَبَيَّنَ فِي الْحَاظِهَا خَزَرُ
- خِلَالَ ذَاكَ فَادْنَى لَفْتَةٍ نَظَرُوا
- فَشَكَ فِي أَنَّهُ أَخْلَاقُكَ الزُّهْرُ
- كَمَا أَضَاءَ ضَوَا حِي مُزْنِهِ الْقَمَرُ
- وَعَنْكَ يَأْخُذُ مَا يَأْتِي وَمَا يَذَرُ
- زَهْرًا وَيُشْرِقُ فِيهِ الشَّيْءُ وَالْأَشْرُ
- حَتَّى تَكَادَ مِنَ الْأَفْلَاكِ تَنْحَدِرُ
- شَوْقٌ فَظَلَّتْ عَلَى عِطْفِيهِ تَنْشِيرُ

- التخریج :

القصيدة كاملة في : المتخل : ١١٥ / ٢ .

( ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ) في : الدر الغريد : ١٨ / ٣ .

وفيه للقاضي يُهَيءُ الصاحب بن عباد بخلعة الوزارة  
والقصيدة كاملة في مطبوعة المتخل : ٣٨ وفيه للصاحب بن عباد  
وديوان الصاحب بن عباد : ٢٢١ ( في المستدرك على الديوان نقلًا عن أعيان الشيعة  
٤٩٦/١١ ط . دمشق ) .  
( ١ - ٥ ) في التذكرة السعدية ٤٦٦ وفيه لأبي الفتح البستي .  
( ١٤ ، ١٦ ) في التذكرة السعدية : ٣٥٦ وفيه للقاضي -

- الرواية :

- ١ - في التذكرة السعدية : × . . . . غدر .
- ٣ - في الدر الفريد : حتى كأنني أرى × . . . . × .
- ٥ - في التذكرة السعدية : . . . . مبشرنا × .
- ٩ - في المتخل : . . . . العين ملتفت × .
- ١٠ - في الدر الفريد : . . . . الأيصار حاشعة ×
- ١١ - في المتخل : × . . . . يادني لفتة .
- ١٥ - في المتخل : . . . . إشراق شقوته .

- الشرح :

- ١٠ - الخزر : ضيق العين وصبرها .
- ١٣ - المزن : السحاب .
- ١٥ - الأشر : المدح والاختيال .



[ ٤٢ ]

● وكتب على لسان غيره : [من الطويل]

- ١ أبا حسن طال أنظار عصابة
  - ٢ وقد حان بل قد هان لولا المطال أن
  - ٣ وقد فاتهم من قربك الأنس والمنى
- رَجَنَكَ لِمَا يُرْجَى لَهُ الْمَاجِدُ الْحُرُّ  
يَحِلُّ لَهُمْ عَنْ وَعْدِكَ الْمَوْثِقِ الْأَشْرُ  
وَحَارَبَهُمْ فِيكَ اخْتِيَارُكَ وَالذَّهْرُ

- ٤ فَإِنْ كُنْتَ قَدْ عَوْضْتَ عَنْهُمْ بِغَيْرِهِمْ  
٥ فَأَنْسُ الْفَتَى فِي الدَّهْرِ خِلْ مُسَاعِدُ  
٦ فَلِمَا رَسُولٌ بِالنَّبِيِّ مُبَادِرِ

- التَّخْرِيجُ

(١-٦) مي يتيمة الدهر ' ٢٤/٤

- الرُّوَايَةُ

٢- مي يتيمة الدهر . × يحل لهم . . . ولعلها . بهم

✻ ✻ ✻

### [ ٤٣ ]

● قال من قصيدة : [من لطول]

- ١ عَلَى مُهْجَتِي تَجْنِي الْحَوَادِثُ وَالْدَّهْرُ  
٢ كَأَنِّي أَلَا قِي كُلَّ يَوْمٍ يُتَوْبُنِي  
٣ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الزَّمَانِ سِوَى الَّذِي  
٤ وَقَالُوا : تَوَصَّلْ بِالْخُضُوعِ إِلَى الْغِنَى  
٥ وَبَيِّنِي وَبَيِّنَ الْمَالِ بَابَانِ حَرَمًا

ومنها :

- ٦ إِذَا قِيلَ هَذَا الْيُسْرُ أَبْصَرْتُ دُونَهُ  
٧ إِذَا قَدِمُوا بِالْوَفْرِ أَقْدَمْتُ قَبْلَهُمْ  
٨ وَمَاذَا عَلَى مِثْلِي إِذَا خَضَعَتْ لَهُ  
٩ وَأَكْثَرُ مَا عِنْدِي لَمَنْ قَعَدْتُ بِهِ

## - التخريج

- (١ - ٨) في يتيمة الدَّهر ٢٣/٤  
 (١ - ٨) في معجم الأدياء ٣٣/١٤ (رفاعي) ١٨٠٥/٤ (عتاس)  
 (٤ - ٦) في وفيات الأعيان : ٢٧٩/٣  
 (٤ - ٦) في زهر الأكم : ٩٩/٣ .  
 (٤ - ٦) في مرآة الجنان : ٣٨٦/٢  
 (٤) في التذكرة السعدية ٥٥٣ .  
 (٢ - ٨) في مسالك الأيصار ٢٤٨/١٥  
 (٤ - ٦ ، ٨ ، ٩) في التذكرة الحمدوية : ٩٦/٨  
 (٤ ، ٥ ، ٦) في أنوار الربيع ٢٦٤/٦

## - الرواية

- ٣ - في مسالك الأيصار : إذا لم يكن . . ×  
 ٤ - في مرآة الجنان وقال . . ×  
 ٥ - في وفيات الأعيان وزهر الأكم . . . . . المال شيان . . ×  
 وفي مرآة الجنان : وبين الحال شأن . . × !  
 ٦ - في يتيمة الدَّهر إذا قال . . ×  
 وفي زهر الأكم : وإن قيل . . ×  
 وفي مرآة الجنان . . × . . الصرر ،  
 وفي معجم الأدياء . . . . . اليسر عاينت . . ×  
 ٧ - في معجم الأدياء . . . . . بالوفر قُذمت . . ×  
 ٨ - في يتيمة الدَّهر . . × . . حصل التبر .



[ ٤٤ ]

● قال في الصَّاحِبِ بن عَبَّاد : [من الخفيف]

- ١ هَمَّائُنَا بِكَ اللَّيَالِي وَسُرَّتْ  
٢ وَمِنْ الْعَجْزِ أَنْ يُهَيَّئَ يَوْمُ  
٣ مَا لِشَمْسِ الضُّحَى اخْتِصَاصٌ بِوَقْتِ  
بِكَ أَغْيَاذُ دَهْرِنَا وَالثُّهُورُ  
مَنْ بِأَيَّامِهِ تُحَلَّى الدُّهُورُ  
فِيهِ تَغْلُو عَلَى الْوَرَى أَوْ تُنِيرُ

- التَّخْرِيج :

المتخل : ١٣٠ / ١ .

المتخل : ٤٣ .

- الرُّوَايَةُ :

١ - في المتخل . × فيك أعياد . . . . .

٣ - في المتخل : × . . . . . الوري وتُنِيرُ .

\* \* \*

[ ٤٥ ]

● قال القاضي : [من الوافر]

- ١ وَكَفَّكَ إِنَّهَا الْبَحْرُ الْغَزِيرُ  
٢ لَمَّا فَارَقْتُ دَارَكَ لاختِيَارِ  
٣ وَلَكِنْ ضَاقَ صَدْرِي مِنْ أَنْاسِ  
٤ وَمَجْلِسُكَ الْمَصُونُ عَنِ الدُّنَايَا  
٥ وَلَكِنْ إِنَّمَا تُزْهِى وَتُبْهِى  
وَعَزَمِكَ إِنَّهُ السَّيْفُ الشَّهِيرُ  
وَكَيْفَ يُفَارِقُ النَّوْءُ الْمَطِيرُ  
أَخْفُهُمْ عَلَى قَلْبِي ثَبِيرُ  
مُحَالٌ أَنْ تَضِيقَ بِهِ الصُّدُورُ  
وَتَحْسُنُ بَيْنَ أَنْجُمِهَا الْبُدُورُ

- التخریج :

( ١ - ٥ ) في التذكرة السعدية : ٥٥٣

- الشرح :

٣- ثبير : من أعظم جبال مكة ، بينها وبين عرفة - ( معجم البلدان ٧٢ / ٢ ) .

\* \* \*

## [ ٤٦ ]

● قال القاضي : [من البسيط]

١ دَعَوْتُ فِكْرِي فَلَمْ أَحْمَدُ إِجَابَتَهُ      لَكِنَّهُ بَعْدَ لَايٍ جَاءَ يَغْتَذِرُ  
٢ لَا تُتَكَبَّرَنَّ مَعَ مَا عَايَنْتَ لِي حَصْرًا      فَلَيْسَ يُشْكِرُ فِي أَمْثَالِهِ الْحَصْرُ

- التخریج .

( ١ - ٢ ) في التذكرة السعدية : ٤٧٩ .

\* \* \*

## [ ٤٧ ]

● قال القاضي [من البسيط]

وَالْقَلْبُ يُدْرِكُ مَا لَا يُدْرِكُ الْبَصَرُ .

- التخریج :

التمثيل والمحاضرة : ١٢٣ .

نهاية الأرب : ١١٣ / ٣ .

وضمنه أحمد بن عبد الدائم بقوله :

فَإِنْ قَلْبِي بِصَبْرٍ مَا بِهِ فَصَرُّ  
« وَالْقَلْبُ يُذْرِكُ مَا لَا يُذْرِكُ الْبَصَرُ »

إِنْ يُذْهِبِ اللَّهُ مِنْ عَيْنِي نُورَهُمَا  
أَرَى بِقَلْبِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي  
( نكت الهميان للصفدي : ٧٧ )

\* \* \*

## [ ٤٨ ]

● قال من قصيدة في وصف الشجر : [من الطويل]

- |   |  |
|---|--|
| <p>١ أَتَنَّا الْعَذَارَى فِي حُلَلِ الثَّهَى<br/>٢ تَلَاعَبَ بِالْأَذْهَانِ رَوْعُهُ نَشْرِهَا<br/>٣ أَلَدُّ مِنَ الْبُشْرَى أَنْتَ بَعْدَ غَيْبَةٍ<br/>٤ فَلَمْ أَرِ عِقْدًا كَانَ أَبْهَى نَأْلًا<br/>٥ تَرَى كُلَّ بَيْتٍ مُسْتَقِلًا بِنَفْسِهِ<br/>٦ تَحَلَّتْ بِوَصْفِ الْجِسْمِ ثُمَّ تَنَكَّرَتْ<br/>٧ أَرَنْتَ سَحَابَ الْفِكْرِ فِيهَا فَأَبْرَزَتْ<br/>٨ فَجَاءَتْ وَمَعْنَاهَا مُمَارِجُ لَفْظِهَا<br/>٩ أَشَدُّ إِلَيْهِ نِسْبَةً مِنْ حُرُوفِهِ<br/>١٠ نَظَمْتُهُمَا عِقْدًا كَمَا نَظَمَ الْحِجْلَى<br/>١١ كَأَنَّكَ إِذْ مَرَّتْ عَلَى فَيْكَ أَفْرَعَتْ<br/>١٢ كَفَتْنَا حُمَيَّا الْخَمْرِ رِقَّةً لَفْظِهَا</p> | <p>تَنْشُرُ عَنْ عِلْمٍ وَتُطَوِّى عَلَى سِحْرِ<br/>وَتَشْغُلُ بِالْمَزَايِ اللَّطِيفِ عَنِ السَّبْرِ<br/>وَأَحْسَنُ مِنْ نُعْمَى تُقَابِلُ بِالشُّكْرِ<br/>وَأَشْبَهَ نَظْمًا مُتَقْنًا مِنْهُ بِالنَّشْرِ<br/>تَبَاهَى مَعَانِيهِ بِالْفَاضِلِ الْغُرِّ<br/>وَمَالَتْ مَعَ الْأَعْرَاضِ فِي حَيِّزِ تَجْرِي<br/>لَأَلَىءَ نُورٍ فِي حَدَائِقِهَا الزُّهْرِ<br/>كَمَا أُمْتَرَجَتْ بِنْتُ الْعِمَامَةِ بِالْخَمْرِ<br/>وَأَخْرُجُ مِنْ فِعْلِ جَمِيلٍ إِلَى نَشْرِ<br/>وَفَاءَكَ فِي عِقْدِ السَّمَاحَةِ وَالْفَخْرِ<br/>ثَنَايَاكَ فِي الْفَاضِلِ بِهَجَةِ الْبُشْرِ<br/>وَأَمَّنَّا تَهْذِيبُهَا هَفْوَةَ الشُّكْرِ</p> |
|---|--|

- التخريج :

القصيدة كاملة في بتيمة الدهر : ٣١/٤ .

( ٥ ، ١١ ، ١٢ ) في مسالك الأبصار : ٢٤٧/١٥ .

- الشرح :

٧ - أَرَنْتِ السَّحَابَةَ : صاحت .



● قال القاضي : [ من البسيط ]

- ١ الهَجْرُ أَرْوَحُ مِنْ وَضَلٍ عَلَى حَذَرٍ
- ٢ كَيْفَ السُّلُوكُ وَمَالِي مُشْتَكِي حَزَنِ
- ٣ إِذَا رَأَيْتُ مُحِبًّا نَالَ بُغْيَتَهُ
- ٤ تَوَقَّذْتُ جَمَرَاتِ الشُّوقِ فِي كَيْدِي
- ٥ يَا وَنَحْ رُوحِي لَقَدْ طَالَتْ شَقَاوَتُهَا
- ٦ بِاللَّهِ يَا مُقْلَتِي جُودِي فَإِنْ قَصَّرْتُ
- ٧ إِنِّي بَلَوْتُ أَحِلَّائِي فَمَا زَكَّنُوا
- ٨ مُتَبَطِّينَ عَنِ الْعَلِيَاءِ طَالِبَهَا
- ٩ إِنْ أَذْنَبُوا فَعِتَابِي غَيْرُ مُسْتَمَعٍ
- ١٠ فَلَا تَتَّقُ بِأَخٍ تُرْضِيكَ صُحْبَتُهُ
- ١١ لَيْسَ الصَّدِيقُ الَّذِي تَرْضَى بِصُحْبَتِهِ
- ١٢ وَمَنْ يَقْبَلُكَ إِذَا نَابَتْهُ نَائِبَةٌ
- ١٣ إِذَا رَضِيتَ فَعَبُدْ فِي خِلَائِقِهِ
- وَالْمَوْتُ أَطْيَبُ مِنْ عَيْشٍ عَلَى غَرَرٍ
- إِلَّا الدُّمُوعُ وَوَسْوَاسُ مِنَ الْفِكْرِ
- وَأَمْتَنُهُ لِيَالِيهِ مِنَ الْغَيْرِ
- وَكِذْتُ أَتْلَفُ مِنْ هَمِّي وَمِنْ حَسْرِي
- لَوْ أَنَّهَا فِي يَدِي قَصَّرْتُ مِنْ عُمْرِي
- بِكَ الدُّمُوعُ فَذُوبِي أَنْتِ وَانْحَدِرِي
- عِنْدَ الْحِفَاطِ وَلَا طَابُوا عَلَى الْخَبَرِ
- رَاضِينَ مِنْ دُولِ الْأَيَّامِ بِالنَّظَرِ
- وَإِنْ هَفَوْتُ فَذَنْبِي غَيْرُ مُغْتَفَرٍ
- وَكُنْ مِنَ الصَّاحِبِ الْأَذْنَى عَلَى حَذَرٍ
- إِلَّا الْمُشَارِكُ فِي الْإِعْسَارِ وَالْيُسْرِ
- وَقَايَةَ الْمَرْءِ عَيْنِيهِ مِنَ الْعَوْرِ
- وَإِنْ غَضِبْتَ فَكَالصَّنْصَامَةِ الذَّكْرِ

- التَّخْرِيج :

(١ - ١٣) في التذكرة السعدية : ٥١٨ ، ٥١٩ ،

(١ - ٤) في التذكرة السعدية : ٢٥١ .

(١) في التمثيل والمحاضرة : ١٢٤ .

وزهر الآداب : ٢٧١ / ١ .

والدر الفريد : ٢٤٩ / ٢ .

(١٤ - ١٩) في الدر الفريد : ٣٧٣ / ٢ .

(١٩) في ثمار القلوب : ٨٠٠ / ٢ ( ط دمشق ) .

- \* إِنِّي بَلَوْتُ أَخِلَّائِي فَمَا كَرُمُوا ١٤ وَجَدْتُ أَخَوَنَهُمْ مَنْ كَانَ أَوْفَقَهُمْ ١٥ إِذَا هَشَشْتُ إِلَيْهِ قَالَ : مُخْتَلِعٌ ١٦ وَإِنْ تَقَبَّضْتُ عَنْهُ قَالَ : ذُو صَلَفٍ ١٧ إِذَا أَسْتَوَيْنَا فَتَقَرَّبْتُ وَتَكَرَّمْتُ ١٨ وَإِنْ تَرَأَسَ أَوْلَانِي مُبَاعِدَةٌ ١٩ وَصِرْتُ فِي ثَغْلٍ أَخَذَ عِنْدَهُ وَرَأَى
- عِنْدَ الْحِفَاطِ وَلَا طَائِبُوا لَدَى الْخَبَرِ<sup>(١)</sup>  
وَحَبَّرَهُمْ شَرُّهُمْ فِي الْحَادِثِ التُّكْرِ  
صَاقَتْ يَدَاهُ فَوَافِي يَزْتَجِي مَطَرِي  
أَثَرِي فَقَدْ دَخَلَتْهُ نَخْوَةُ الْبَطْرِ  
وَإِنْ عَزَزْتُ . . . . .<sup>(٢)</sup>  
وَضَنْ عَنِّي بِتَسْلِيمٍ . . . . .<sup>(٢)</sup>  
فِي طَلْعَتِي رَأَى أَهْلَ الرَّفْضِ فِي عُمَرِ

(١) هذه رواية الدر الفريد ؛ وقد مضى برقم ٧ .

(٢) بياض في مخطوطة الدر الفريد .



## [ ٥٠ ]

● قال القاضي : [من الخفيف]

- ١ وَإِذَا خِفْتُ مِنْ خَلِيلٍ مَلَالًا  
٢ رُبَّمَا طَالَتِ الْحَيَاةُ فَمَلَّتْ  
٣ وَعَذَابُ الْمِيَاهِ يُسَلِّمُهَا إِلَّا
- فَاسْتَجِرْ مِنْ صُدُودِهِ بِالْمَسِيرِ  
طَوَّلَهَا مُهَجَّةُ الْمُسْنِ الْكَبِيرِ  
فَ لِعُذْرَانِهَا إِلَى التَّغْيِيرِ

- التخریج :

(١ - ٣) في التذكرة السعدية : ٥٥٣ .



## [ ٥١ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

١ وما الفقرُ إِملاقُ الكريمِ ولا الغِنى  
٢ وبَغْضُ الغِنى تَمْحوُ المعايِبُ حُسْنَهُ  
وإن ضَلَّتِ الآراءُ في كَثْرَةِ الوَفْرِ  
ويَخْلُصُ طَبْعُ المَرْءِ في حَالَةِ العُسْرِ

- التخريج :

(١ - ٢) في التذكرة السعدية : ٥٥٣ .

\* \* \*

## [ ٥٢ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

١ إذا شِئْتَ أَنْ تَسْقِرِضَ المَالَ مُنْفَعاً  
٢ فَسَلْ نَفْسَكَ الإِنْفَاقَ مِنْ كَثَرِ صَبْرِهَا  
٣ فَإِنْ فَعَلْتَ كُنْتَ الغَنِيِّ ، وَإِنْ أَبْتَ  
على شَهَوَاتِ النَّفْسِ في زَمَنِ العُسْرِ  
عَلَيْكَ وَإِنْظَاراً إِلَى زَمَنِ اليُسْرِ  
فَكُلُّ مُنْوَاعٍ بَعْدَهَا وَاسِعُ العُذْرِ

- التخريج :

معجم الأدباء : ٢٠ / ١٤ (رقاعي) . ١٧٩٩ / ٤ (عبّاس) .

المنتظم : ٣٥ / ١٥

البداية والنهاية : ٤٩٩ / ١٥ .

- الرواية :

٢ - في المنتظم : . . . . نفسك الإقراض . . . . × .

\* \* \*

## قافية الزاي

[ ٥٣ ]

● لَمَّا نَفَقَ بِرْدُونُ أَبِي عَيْسَى بْنِ الْمُتَنَجِّمِ بِأَصْبَهَانَ (\*) ، وَكَانَ « أَصْدَا » قَدْ حَمَلَهُ الصَّاحِبُ عَلَيْهِ وَطَالَتْ صُحْبَتُهُ لَهُ ، أَوْعَزَ الصَّاحِبُ إِلَى التُّدْمَاءِ الْمُقِيمِينَ أَنْ يُعْزُوا أَبَا عَيْسَى وَيَرِثُوا « أَصْدَاهُ » فَقَالَ كُلُّ مِنْهُمْ قَصِيدَةً فَرِيدَةً . . . . فَمِنْ قَصِيدَةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَجَانِيِّ : [ مِنَ الْخَمِيفِ ]

١ جَلَّ وَاللَّهِ مَا دَهَاكَ وَعَزَا	فَعَزَاءُ إِنَّ الْكَرِيمَ مُعَزَّى
٢ وَالْحَصِيفُ الْكَرِيمُ مَنْ إِنْ أَصَابَتْ	نَكْبَةً بَعْدَ مَا يَعِزُّ يُعَزَّى
٣ هِيَ مَا قَدْ عَلِمْتَ أَخْدَاثُ دَهْرٍ	لَمْ تَدْعُ عُذَّةَ تُصَانُ وَكُنَّا
٤ قَصَدَتْ دَوْلَةَ الْخِلَافَةِ جَهْرًا	فَأَبَادَتْ عِمَادَهَا وَالْمُعَزَا
٥ وَقَدِيمًا أَفْنَتْ جَدِيسًا وَطُسْمًا	حَفَزَتْهُمْ إِلَى الْمُقَابِرِ حَفَزَا
٦ أَضْعُ وَالْحَظُّ دِيَارَهُمْ هَلْ تَرَى مِنْ	أَحَدٍ مِنْهُمْ وَتَسْمَعُ رِكْزَا
٧ ذَهَبَ الطَّرْفُ فَأَخْتَبَ وَتَصَبَّرَ	لِلرَّزَايَا فَالْحُرُّ مَنْ يَتَعَزَّى
٨ فَعَلَى مِثْلِهِ اسْتَطِيرَ فَوَادُ الْ	حَازِمِ النَّذْبِ حَسْرَةً وَأَسْتَفَزَا
٩ لَمْ يَكُنْ يَسْمَعُ الْقِيَادَ عَلَى الْهُو	نِ وَلَا كَانَ نَافِرًا مُشْمِزَا
١٠ رَبِّ يَوْمَ رَأَيْتُهُ بَيْنَ جُزْدِ	تَتَقَّاهُ وَهُوَ يَجْمِزُ جَمَزَا
١١ وَكَأَنَّ الْأَبْصَارَ تَغْلَقُ مِنْهُ	بِحُسامٍ يَهْزُ فِي الشَّمْسِ هَزَا
١٢ وَتَرَاهُ يُلَاعِبُ الْعَيْنَ حَتَّى	تَحْسِبَ الْعَيْنُ أَنَّهْ يَتَهَزَا
١٣ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِ هَجَرَ أَوْ أَسَ	رَى أَوْ أَنْحَطَّ أَوْ تَسَمَّ نَشَزَا
١٤ وَكَأَنَّ الْعِضْمَارَ يُبْرِزُ مِنْهُ	مَنْ حَسْبِي يَبْزُ بِالْمَاءِ نَزَا

(\*) أصبهان : مدينة مشهورة في بلاد فارس . ( معجم البلدان ١ / ٢٠٦ )

- ١٥ أَشْرَاحَتْ مِنْهُ الرُّحُوشُ وَقَدْ كَا  
 ١٦ كَمْ غَزَالٍ أَنْحَى عَلَيْهِ وَعَبِير  
 ١٧ وَصُرُوفُ الزَّمَانِ تَقْصِدُ فِيمَا  
 ١٨ فَإِذَا مَا وَجَدَتْ مِنْ جَزَعِ النَّكَ  
 ١٩ فَتَذَكَّرُ سَوَاقِياً كَانَ ذَا الطَّرِ  
 ٢٠ أَيْنَ شَقٌّ وَدَاجِسٌ وَصُيِّبٌ  
 ٢١ غِلَنَ ذَا اللَّئِمَةِ الْجَوَادُ وَلَزَّتْ  
 ٢٢ وَلَقَدْ بَزَّتِ الْوَجِيهَ وَمَكْتُو  
 ٢٣ وَتَصَدَّتْ لِإِلَاحِ قِيَّ فَرَمَتْهُ  
 ٢٤ فَأَحْمَدِ اللَّهَ إِنَّ أَهْوَنَ مَا تَزُ  
 ٢٥ قَدْ رَتَيْنَا وَلَمْ نُقْصِرْ وَبِالْغَدِ  
 ٢٦ وَمِنَ الْعَدْلِ أَنْ تُثَابَ أَبَا عَيْدٍ
- نَ يَرَاهَا فَلَا تَرَى مِنْهُ حِرْزَا  
 نَالَ مِنْهُ وَكَمْ تَصِيدُ فَرَا  
 يَسْتَفِيدُ الْفَتَى الْأَعَزَّ الْأَعَزَا  
 جَةً فِي الْقَلْبِ وَالْجَوَانِحِ وَخِرَا  
 فُ إِلَيْهِنَّ حِينَ يُنْصَحُ يُغْزَى  
 غَمَزَتْهَا حَوَادِثُ الدَّهْرِ غَمَزَا  
 طَرِيّاً وَاللَّزَازَ وَالسَّلْبَ نَزَا  
 مَ بَنِي أَغْصَرٍ وَأَغْوَجَ بَزَا  
 وَغُرَابٌ وَزَهْدَمَ فَاسْتَفَزَا  
 زَا مَا كُنْتَ أَنْتَ فِيهِ الْمُعْزَى  
 سَا وَفِي الْبَغْضِ مَا كَفَاهُ وَأَجْزَى  
 سَى عَلَى قَدْرِ مَا فَعَلْنَا وَنُجْزَى

#### - الشرح :

- القصيدة كاملة في يتيمة الدهر ٣٠ / ٢١٦ .  
 ( ١ - ٣ ، ١٧ ) في المتنخل : ١ / ١٨٩ .  
 ( ١ - ٣ ، ١٧ ) في الدرّ الفريد : ٣ / ٢٠٢ .

#### - الرواية :

- ١ - في الدرّ الفريد والمتنخل : × ... الكريم مُرَّراً . وهذه الرواية أعلى وأجود  
 ٢ - في الدرّ الفريد والمتنخل : والحصيف اللبيب ... × ... بعض ما يعتز  
 تعزى .  
 ١٧ - في المتنخل : وصُرُوفُ الزمان تَصُدُّ ...  
 ٢٢ - في يتيمة الدهر : ... ومكتوماً × خطأ .

#### - الشرح :

- ٤ - عمادها . هو عماد الدولة ، أبو الحسن ، علي بن بويه بن فناخسرو الديلمي ،  
 السلطان الكبير ، صاحب بلاد فارس ، توفي سنة ٣٣٨ هـ .

( سير أعلام النبلاء ٤٠٢/١ ، وفيات الأعيان ٣/٣٩٩ ) .

- المُعْزَر هو معر الدولة، أبو الحسين، أحمد بن بويه بن فناخسرو الديلمي، السلطان، صاحب بلاد فارس، توفي سنة ٣٥٦ هـ ( سير أعلام النبلاء ١٦/١٨٩ ، وفيات الأعيان ١/١٧٤ )

٥ - جديس وطسم : قبيلتان عربيتان باندتان .

- الحَفَر : الدفع .

٦ - وتسمع ركزا . اقتباس من القرآن الكريم ﴿ هَلْ نَحْشُ مِنْهُمْ مِنْ أَعْلَى أَوْ نَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ سورة مريم ، الآية ٩٨

٨ - النَّدْبُ : الظريف النحيب .

١٠ - يَجْمَز : يقفز

١٣ - النَشْر : المرتفع من الأرض

١٤ - الحِشْي : سهل من الأرض يُسْتَنْقَع فيه الماء .

١٥ - الجُرُزُ : الموضع الحصين

١٦ - الْفَرُّ : ولد البقرة الوحشية .

١٩ - يُعْزَى يُنسب

٢٠ - شق : لم تذكره كتب الخيل ولعله : الشقاء . فرسٌ لبني صبيعة من نزار ( أسماء الخيل للمغندجاني ١٤٠ )

- داحس : فرسٌ مشهور لبني عسر ( أسماء الخيل للمغندجاني ٩٧ ) .

- ضُيْب : فرسٌ من حيل العرب ( فائت خيل المغندجاني ٥٨٢ ) .

٢١ - ذو اللمة : فرسٌ لعكاشة بن محصن الأسدي . ( أسماء الخيل للمغندجاني ١٠٥ )

- اللَّوْاز : فرسٌ لرسول الله ﷺ ( أسماء الخيل للمغندجاني ٢١٧ )

- السَّلَب : ورد اسمه عند ابن الأعرابي باللام وفي غيره بالكاف بدل اللام ، والسكب فرسٌ لشبيب بن معاوية بن حديفة ( أسماء الخيل للمغندجاني ١٢٥ وأسماء الخيل لابن الأعرابي ١٢٢ ) .

٢٢ - الوجيه : فرسٌ للمعيرة بن حديفة الجعفي ( أسماء الخيل للمغندجاني ٢٥٥ )

- مكتوم : فرسٌ لبني بن أغصُر ( أسماء الخيل للمغندجاني ٢٢٥ )

- أعوج : فرسٌ لبني عقيل . ( أسماء الخيل للمغندجاني ٤٧ )

٢٣ - لاحق : اسمٌ أطلق على أكثر من فرس انظر ( أسماء الخيل للمغندجاني ٢١٤-٢١٥ ) .

- عُراب : فرسٌ لبني بن أعصر ( أسماء الخيل للمغندجاني ١٨٤ )

- زهدم : فرسٌ لعنزة . ( أسماء الخيل للمغندجاني ١١٧ ) .

## قافية السَّين

[ ٥٤ ]

● قال في مدح الوحدة والعزلة : [من الحقب]

١ ما تَطَعَنْتُ لَذَّةَ الْعَيْشِ حَتَّى      صِرْتُ فِي وَخْدَتِي لِكُتُبِي جَلِيسَا  
٢ لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ أَجَلُّ مِنَ الْعِلْمِ      سِمْ فَلَا أَبْتَغِي سِوَاهُ أَنْيْسَا  
٣ إِنَّمَا الدُّلُّ فِي مُدَاخَلَةِ النَّاسِ      سِمْ ، فَدَعَهَا وَكُنْ كَرِيمًا رَثِيسَا

- التخريج :

- تحسين القبيح : ٥٠ .
- اللطائف والظرائف . ٤٨ وترتيب الأبيات فيه ( ١ ، ٣ ، ٢ )
- المنتظم ٣٦ / ١٥ .
- معجم الأدياء ١٩ / ١٤ ( رفاعي ) ، ١٧٩٨ / ٤ ( عباس ) .
- مرآة الحنان ٣٨٦ / ٢ .
- وفيات الأعيان ٢٨٠ / ٣ .
- الدر الفريد ٥٢ / ٤ .
- ( ٢ ) في الدر الفريد ٢٤ / ٥ .
- البداية والنهاية ٤٩٩ / ١٥ .
- شذرات الذهب ٥٦ / ٣ ( قدسي ) . ٣٥٥ / ٤ ( أرناؤوط )
- عرر الخصائص الواضحة : ٤٦٦ .
- رحلة ابن معصوم : ٢٨٨

- الرواية :

- ١ - في البداية والنهاية وشذرات الذهب × صرت للبيت والكتاب جليسا .
- ٢ - في المنتظم ومعجم الأدياء ، ووفيات الأعيان ، والبداية والنهاية ، والشذرات :  
ليس شيء أعز عندي ×  
وفي رحلة ابن معصوم : ليس شيء أحل عندي ×

وفي تحسين القبيح :

ليس شيء أجَلَّ عندي من نَفَسٍ سيِّئٍ فلم أبتغي سواها أنيساً

وفي غرر الخصائص :

ليس شيء أَلَدَّ عندي من نَفَسٍ سيِّئٍ فلم أبتغي سواها أنيساً

وفي البداية والنهاية : × فما أبتغي سواها أنيساً .

٣ - في البداية والنهاية : . . . . في مخالطة النا × س فدعهم وعش عزيزاً رئيساً .

وفي تحسين القبيح و غرر الخصائص : × فدعها وعش كريماً رئيساً .

\* \* \*

[ ٥٥ ]

● قال القاضي : [من الكامل]

يُتَمَلَّكُ الْأَخْرَارُ بِالْإِنْسَانِ

- التخرُّج :

التَّمثِيلُ والمُحَاضَرَةُ : ١٢٣ .

نهاية الأرب : ١١٣ / ٣ .

\* \* \*



## قافية العين

[ ٥٦ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

- ١ أَسَأْتُ إِلَى نَفْسِي أُرِيدُ لَهَا [ نَفْعًا ]
- ٢ رَمْتَنِي كَفِّي أَسْهُمًا لَمْ أَجِدْ لَهَا
- ٣ وَكَمْ خَطِئًا لَوْ سَاعَدَ الْمَرْءَ جَدُّهُ
- ٤ وَذَنْبِي عَظِيمٌ غَيْرَ أَنِّي تَائِبٌ
- ٥ وَلَوْ أَنَّ تَأْدِيبَ الْأَمِيرِ لِعَبْدِهِ
- ٦ وَلَوْ خَافَهُ فِرْعَوْنُ آمَنَ طَائِعًا
- ٧ وَلَوْ كُنْتُ دَسًا كُنْتُ فِي جَنْبِ حِلْمِهِ
- ٨ وَقَدْ زَادَ فِي جُرْمِي تَلَاغُبُ مَغْشَرِ
- ٩ حَكْوَى أَنِّي اسْتَصْغَرْتُ نِعْمَتَهُ الَّتِي
- ١٠ نَهَذْتُ إِذَا دِينِي وَفَارَقْتُ مِلَّتِي
- ١١ وَإِنْ كَانَ لَقُظْيٍ أَوْ لِسَانِي جَرَى بِهِ
- ١٢ وَهَلْ أَجْعَلُ الشَّمْسَ الْمُشِيرَةَ ضَوْءَهَا
- ١٣ فَإِنْ كَانَ مَا قَالُوهُ حَقًّا كَمَا حَكَّوْا
- وَفَارَقْتُ ذَنْبًا لَا أُطِيقُ لَهُ دَفْعًا<sup>(١)</sup>
- إِلَى أَنْ أَصَابَتْ سِيْهَامِي مَقْتَلِي وَقَعَا
- لَعُدَّ صَوَابًا وَاسْتَزَادَ بِهِ رِفْعَا
- وَمَنْ تَابَ إِخْلَاصًا فَقَدْ بَدَّلَ الْوُسْعَا
- بِقَاضِي عَلَى الْعَاصِينَ أَوْسَعَهُمْ رَدْعَا
- وَإِنْ لَمْ يُعِدْ مُوسَى الْعَصَاحِيَّةَ تَشْعِي<sup>(٢)</sup>
- خَبَالَ هَبَاءٍ مَا يُجَابُ وَلَا يُدْعَى
- بِالْإِسْنَةِ لَمْ تَلَقَ مِنْ وَرَعٍ قَمْعَا<sup>(٣)</sup>
- عَلَوْتُ بِهَا الْأَفْلَاكَ وَالرُّتَبَ السَّبْعَا
- وَخَالَفْتُ فِي تَوْجِيدِي الْعَقْلَ وَالشَّرْعَا<sup>(٤)</sup>
- فَلَا بَاتَ إِلَّا وَهُوَ مُسْتَوْجِبٌ قَطْعَا
- وَأَزْعَمُ أَنَّ الْغَيْثَ لَا يُنْبِثُ الزَّرْعَا
- فَلِمَ جِئْتُ مِنْ بُعْدٍ إِلَى بَابِهِ أَسْعَى

- التخریج -

(١ - ١٣) في التذكرة السعدية . ٤٧٩ .

(١) ما بين حاصرتين فراغ في التذكرة ، وأكملته اجتهاداً .

(٢) في مطبوعة التذكرة : ولو خانة . . . . × !

(٣) في مطبوعة التذكرة : . . . . قَسَمَا !

(٤) في التذكرة - نهذت إذا دمتي . . . × !

[ ٥٧ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

- ١ فَلَا زَالَ مَنْ وَالَاهُ يَنْتَظِرُ الْمُنَى
  - ٢ وَلَا زَالَتِ الْأَيَّامُ تُهْدِي بِشَارَةَ
  - ٣ فَتُوحَا تَوَالِي وَاحِدًا إِثْرَ وَاحِدٍ
- وَلَا زَالَ مَنْ عَادَاهُ يَرْتَقِبُ الْفَجْعَا  
إِلَيْهِ تُرَى فِي قَلْبٍ حَاسِدِهِ صَدْعَا  
كَمَا تَتَّبِعُ الْأَلْفَاظُ فِي مَسْجَعِهَا سَجْعَا

- التخریج :

(١ - ٣) في التذكرة السعدية : ٥٦٣



[ ٥٨ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

- ١ وَمَا سَلَبَ الشَّمْسَ الْكُسُوفُ ضِيَاءَهَا
  - ٢ وَكَمْ كُزِبَتْ كَانَتْ وَبِئْسَ فَرْحَةٌ
  - ٣ وَلَيْسَ مَلُومًا مَنْ تَعَالَتْ هُمُومُهُ
- وَلَكِنَّهَا سُدَّتْ عَلَيْهَا الْمَطَالِعُ  
وَضُرُّ تُرَى فِي حَافَتَيْهِ الْمَنَافِعُ  
إِذَا أَنْزَلَتْهُ بِالْحَضِيضِ الْقَوَارِعُ

- التخریج :

(١ - ٣) في التذكرة السعدية : ٥٥٣ .



## [ ٥٩ ]

● قال القاضي : [من الخفيف]

- ١ قَدْ صَفَا الْجَوُّ وَأَسْتَحَالَ نَسِيمًا
- ٢ بَشَّرْتَنَا أَوَائِلُ الزَّهْرِ بِالْوَزْ
- وَتَنَدَّى الْهَوَاءُ وَهُوَ يَمِيعُ
- دِ فَكَلَّفَ صَبَاكَ مَا تَسْتَطِيعُ

- التَّخْرِيج :

محاضرات الأدباء : ٥٦٩/٢ .



## [ ٦٠ ]

● قال القاضي : [من الخفيف]

- ١ لَا تَزَلْ تَسْتَجِدُّ أَيَّامَ أَنْسٍ
- ٢ تَسْتَنِيرُ الشُّعُودُ وَقْتًا جَدِيدًا
- كُلُّ يَوْمٍ بِمِثْلِهِ مَشْفُوعٌ
- كَلَّمَا غَابَ عَنْكَ وَقْتُ خَلِيعُ

- التَّخْرِيج :

المنتخل : ١٣١/١ .

والمنتعل : ٤٣ .



● قال من قصيدة يشوق فيها بغداد ، ويصف موطنه بناحية رامهرمز\* ، ويمدح صديقاً له من أهلها : [من الطويل]

- ١ أَرَا جَعَةً تِلْكَ اللَّيَالِي كَعَهْدِهَا
  - ٢ وَصُحْبَةً أَحْبَابٍ لَيْسَتْ لِفَقْدِهِمْ
  - ٣ إِذَا لَاحَ لِي مِنْ نَحْوِ بَغْدَادَ بَارِقُ
  - ٤ وَإِنْ أَخْلَفْتُهَا الْغَادِيَاتِ رُغُودَهَا
  - ٥ سَقَى جَانِبِي بَغْدَادَ كُلَّ غَمَامَةٍ
  - ٦ مَعَاهِدُ مِنْ غِزْلَانٍ أَنْسَى تَحَالَفَتْ
  - ٧ بِهَا تَسْكُنُ النَّفْسُ النَّفُورَ وَيَغْتَدِي
  - ٨ يَحِجُّ إِلَيْهَا كُلُّ قَلْبٍ كَأَنَّمَا
  - ٩ فَكُلُّ لَيْالِي عَيْشِهَا زَمَنُ الصَّبَا
  - ١٠ وَمَا زِلْتُ طَوَعَ الْحَادِثَاتِ تَقَرُّدِي
- ومنها :

- ١١ فَلَمَّا حَلَلْتُ الْقَضَرَ قَضَرَ مَسَرَّتِي
- ١٢ بِدَارٍ بِهَا يَسْلَى الْمَشُوقُ أَشْيَاقَهُ
- ١٣ بِهَا مَسْرُوحٌ لِلْعَيْنِ فِيمَا يَرُوقُهَا
- ١٤ يَرَى كُلُّ قَلْبٍ بَيْنَهَا مَا يَسُرُّهُ
- ١٥ كَأَنَّ خَرِيرَ الْمَاءِ فِي جَنَابِهَا

(\*) رامهرمز : مدينة مشهورة بنواحي خوزستان . ( معجم البلدان ٣ / ١٧ ) .

- ١٦ إِذَا ضَرَبَتْهَا الرِّيحُ وَأَنْبَسَتْ لَهَا  
 ١٧ رَأَيْتَ سُيُوفاً بَيْنَ أَثْنَاءِ أَذْرُعِ  
 ١٨ فَمِنْ صَنْعَةِ الْبَدْرِ الْمُعِيرِ نُصُولُهَا  
 ١٩ صَفَا عَيْشُهَا فِيهَا وَكَادَتْ لِيَطِيبُهَا  
 مُلَاءَةٌ بَذَرِ فَصَلَتْهَا وَشَيْعُهَا  
 مُذْهَبَةٌ يَغْشَى الْعُيُونَ لَمِيعُهَا  
 وَمِنْ نَسِجِ أَنْفَاسِ الرِّيحِ دُرُوعُهَا  
 تُمَارِجُهَا الْأَزْوَاحُ لَوْ تَسْتَطِيعُهَا

#### - التخریج :

- القصيدة كاملة في يتيمة الدهر : ١٣/٤ .  
 (٩ - ١) في معجم الأدباء : ٢٧/١٤ (رقاعي) ١٨٠٢/٤ (عبّاس) .  
 (٨ ، ٩ ، ١٥ - ١٩) في مسالك الأبصار : ٢٤٤/١٥ - ٢٤٥ .

#### - الرّواية :

- ٣ - في معجم الأدباء : .... أرض بغداد . . . . . x  
 ٤ - في معجم الأدباء : .... وعودها x  
 ٨ - في يتيمة الدهر : x يُشَادُ . . . . .  
 ٩ - في مسالك الأبصار : وكلُّ . . . . .  
 ١٣ - في يتيمة الدهر : .... للعين قبيها . . . . . تحريف .  
 ١٥ - في مسالك الأبصار : x رعود عليها . . . . .  
 ١٦ - في مسالك الأبصار : x ملأه زهر . . . . .  
 ١٧ - في مسالك الأبصار : x تُغْشَى الْعُيُونُ لَمِيعُهَا .  
 ١٨ - في مسالك الأبصار : فمن صَيْغَةُ . . . . .

#### - الشرح :

- ٣ - الهجوع : النوم  
 ٥ - المستهام : ذاهب الفؤاد من الحب .  
 - هموعها : همعت العين هموعاً أي أسالت دمعها .  
 ٧ - النزيع : الغريب يشاق إلى وطنه .  
 ١٦ - الوشيع : علّم الثوب .



● قال القاضي : [من الوافر]

- ١ تَرَكْنَا أَرْضَ مِضَرَ لِكُلِّ قَدَمٍ
- ٢ نَفُوسٍ لَا تَلِيْقُ بِهَا الْمَعَالِي
- ٣ إِذَا غَلِطُوا بِأَخْصَابِ ثَلَاثَةٍ
- ٤ أَقَمْتُ بِهَا وَمِنْ مَحَنِ اللَّيَالِي
- ٥ أَقُولُ وَقَدْ نَأَوَا : بُعْدًا وَسُخْقًا
- ٦ وَكَمْ خَلَّفْتُ مِنْ كَرَمٍ مُهَانٍ
- ٧ وَمِنْ مَالٍ مَصُونٍ الثَّغْرِ تُخْمِي
- ٨ وَأَجْسَامٍ مُسَمَّنَةٍ شِبَاعٍ
- ٩ وَنَقْصٍ فِي أَكَابِرِهَا خَصِيصٍ
- ١٠ إِنْ بَانَ سَرَائِرُكُمْ وَكَانَتْ
- ١١ جَعَلْتُمْ ذَنْبَنَا أَنَا سَمِعْنَا

- التخريج .

(١ - ١١) في المتنحل : ٤٨٦ / ١ .

(١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٨ - ١١) في المتنحل ١٤٩ .

- الرواية :

٤ - في المتنحل × . كهف الضباع .

٦ - في المتنحل . . . كرم مهين × .

٩ - في المتنحل . . . . أكابرها حضيضي × .

١٠ - في المتنحل : لئن نامت سريرتكم وكانت فصيحنكم قناعاً للقناع .

١١ - في المتنحل جعلتم دينا . . . × .

- الشرح :

١ - القَدَمُ : العَبيُّ عن الكلام في ثقل ورخاوة وقلة فهم وفطنة ، ج قدام .

## [ ٦٣ ]

● قال القاضي : [من الوافر]

١ ومثلك لا يُنبّه غير أنا      أنا الأمر بالذكر النفوع  
٢ وما أخشى قصوراً عن مرام      ومثلك أوحّد الدنيا شفعي

- التخرّيج .

المتخل ٣٣٠ / ١

الدر الفريد ٣١١ / ٥ وفيه ( للقاضي الأرجاني ) وهو خطأ وهما لبا في ديوانه

- الرواية :

٢ - في الدر الفريد : × ومثلك لا يذكر . . . .

وفيه . البيت الثاني أولاً .

- نسب ابن أيدمر البيتين إلى القاضي الأرجاني في الدرّ الفريد وهو خطأ ، وتابعه  
الدكتور يحيى الجبوري في تعليقه على البيتين في المتخل ، إذ كيف يُورّد الميكالي  
المتوفى سنة ٤٣٦هـ أبياتاً للقاضي الأرجاني المتوفى سنة ٥٤٤هـ !!

\* \* \*

## [ ٦٤ ]

● قال علي بن عبد العزيز : [من الوافر]

كَأَنَّ الْبَيْنَ مَحْشُومٌ عَلَيْنَا      فَلَيْسَ سِوَى التَّلَاقِي وَالْوَدَاعِ

- التخرّيج :

محاضرات الأدماء : ٧٠ / ٣ .

\* \* \*

● قال من قصيدة عَيْنِيَّة (\*) : [ من الطويل ]

١ وَشَيْدْتُ مَجْدِي بَيْنَ قَوْمِي فَلَمْ أَقْلُ      أَلَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ صَنِيعِي

- التخريج :

بتيمة الدَّهر : ١٩٨/٣ - ١٩٩ .

معجم الأدباء : ٢١/١٤ ( رفاعي ) . ١٧٩٩/٤ ( عباس )

معاهد التنصيص : ١٢٢/٣

(\*) قال الثعالبي : وسمعت [ = القاضي الجرجاني ] يقول : إِنَّ الصَّاحِبَ يَقْسِمُ لِي مِنْ إِقْبَالِهِ وَإِكْرَامِهِ  
بِجُرْجَانٍ أَكْثَرَ مَا يَتَلَقَّانِي بِهِ فِي سَائِرِ الْبِلَادِ ، وَقَدْ اسْتَعْفَيْتُ يَوْمًا مِنْ فِرَطٍ تَحْقِيقِهِ بِي أَوْ تَوَاصِعِهِ  
لِي ، فَأَنْشَدَنِي . [ من الكامل ] .

أَكْرِمَ أَخَاكَ بِأَرْضِ مَوْلِيهِ      وَأَمِدَّهُ مِنْ فِئْلِكَ الْحَسَنِ  
فَالْمِرُّ مَطْلُوبٌ وَمُتَلَقَّسٌ      وَأَعَزُّهُ مَا نِيلَ فِي الْوَطَنِ  
ثم قال لي : قد فرغت من هذا المعنى في العَيْنِيَّة . فقلت : لعل مولانا يريد قولي :  
[ من الطويل ] .

وَشَيْدْتُ مَجْدِي . . . . .  
فقال - ما أردت غيره - والأصل فيه قولُ الله تعالى : ﴿ لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴾ (٢٦) بِمَا عَفَرْتُ لِي رَيْيَ  
وَبَعَلِّي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿ (يس : ٢٦ - ٢٧) .

\*\*\*



## [ قافية الفاء ]

[ ٦٦ ]

● أهدي إلى صديق له بعض إخوانه تحفة ، وفيها أفرأح وباقلاء وباذنجان ،  
فقال على لسانه يذكر ذلك : [من الطويل]

- ١ أبى سيد السادات إلا تظرفا
  - ٢ وساعدني فيه الزمان فخلته
  - ٣ وأهيف لو للغضن بغض قوامه
  - ٤ تحين غفلات الوشاة فزارنا
  - ٥ فما باشرت نغلاه موضع خطوة
  - ٦ وتلحظ خديهِ العيون فتشني
  - ٧ فقلت : أحلم أم خواطر صبرة
  - ٨ وفيه تجلى البذر والشمس لم تغب؟
  - ٩ أما خبيث عيناك عينا نصيها
  - ١٠ ولم يحذر الواشين من لحظاته
  - ١١ فقال : أشتياقا جثكم وصباية
  - ١٢ وليس الفتى من كان ينصف حاضرا
  - ١٣ ومرا فلم أعلم لفرط تحيري
  - ١٤ فبا زورة لم تشف قلبا مميما
  - ١٥ فلما تمثنا الهدية خلته
  - ١٦ ولما مددنا نحوهم أناملا
- والأ وصالا دائما وتعظفا  
تخرج من ظلمي قتاب وأسعفا  
تقص عارا أن أسميه أهيفا  
يخرج عن قصد الطريق تخوفا  
من الأرض إلا أوزناه تصلفا  
تساقط فوق الأرض وزدا مقظفا  
تصوره أم أنشر الله يوسف؟  
أحاول منها أن تحول وتكيف؟  
وغضبك ذا إذ مال أن يتقصفا  
يقلب سيفاً بين جفنيهِ مرهفا  
إليكُم وإكراماً لكم وتشوقا  
أخاه ، ولكن من إذا غاب أنصفا  
أطير سرورا أم أموت تأسفا  
ولكنها زادت غرامي فأضعفا  
تمثل فيها بهجة وتظرفا  
براهما الضنى في حبه فتعطف

١٧ إِلَى بَاقِلَاءٍ خِيفَ أَنْ لَا تُقْلَهُ  
 ١٨ حَمَلْنَا بِأَطْرَافِ الْبَتَانِ وَلَمْ نَكْذُ  
 ١٩ وَسُوداً تَرَوْتُ بِالْذَّهَانِ وَبُذِلْتُ  
 ٢٠ كَأَفْوَاهِ زَنْجٍ تُبْصِرُ الْجِلْدَ أَسُوداً  
 ٢١ كَخُلُقِ حَبِيبٍ خَافَ إِكْثَارَ حَاسِدٍ  
 ٢٢ وَمُتَّزِعٍ مِنْ وَكْرِ أُمِّ شَفِيقَةٍ  
 ٢٣ يُغَذِّي غِذَاءَ الطُّفْلِ طَالَ سَقَامُهُ  
 ٢٤ فَلَمَّا بَدَتْ أَطْرَافُ رِيَشٍ كَأَنَّهُ  
 ٢٥ تَكَلَّفَهُ مَنْ يَزْتَجِي عَظْمَ نَفْعِهِ  
 ٢٦ يُرَقِّ بِمَا يَهْوَى وَيُغْلَفُ مَا أَشْتَهَى  
 ٢٧ فَلَمَّا تَرَاءَتْهُ الْعُيُونُ تَعَجُّباً  
 ٢٨ أَرَأَى دَمًا قَدْ كَانَ قَبْلُ يَصُونُهُ  
 ٢٩ تَضَرَّبَ حَتَّى خِلْتُ أَنَّ جَنَاحَهُ  
 ٣٠ فَجِيءَ بِهِ مِثْلَ الْأَسِيرِ تَمَكَّنْتُ  
 ٣١ لَهُ أَخَوَاتٍ مِثْلُهُ أَلْفَتْ نُسَى  
 ٣٢ وَقَالَ لِي الْفَأَلُ الْمُصِيبُ مُبَشِّراً  
 ٣٣ فَيَا لَكَ مِنْ أَكَلٍ عَلَى ذِكْرِ مَنْ بِهِ  
 ٣٤ وَلَمْ أَرْ قَبْلَ الْيَوْمِ تُخْفَةً مُنْجِفٍ  
 ٣٥ عَلِمْنَا بِهِ كَيْفَ التَّظَرُّفُ بَعْدَهُ

يَدَايَ لِمَا بِي مِنْ هَوَاءٍ فَتُصَفَا  
 بِنَاناً زَهَاها الحُسْنُ أَنْ تَتَّظَرَّفَا  
 يَتَوَرِّدُهَا لَوْنًا مِنَ النَّارِ أَكْثَلُهَا  
 وَتُبْصِرُ إِنْ فُرْتُ لُجَيْنًا مُؤَلَّفَا  
 فَأَظْهَرَ صَرْمًا وَهُوَ يَغْتَقِدُ أَلُوفَا  
 يَعْرِزُّ عَلَيْهَا أَنْ يُصَادَ فَيُغَسِّفَا  
 فَحَنَّ عَلَيْهِ وَالِدَاهُ وَزَفَرَفَا  
 مَبَادِي نَبَاتٍ غَبَّ قَطَرٍ تَشْرَفَا  
 فَكَانَ بِهِ أَخْفَى وَأَخْنَى وَأَزَافَا  
 وَيُمنَعُ بَعْدَ الشُّبْعِ أَنْ يَتَصَرَّفَا  
 وَقِيلَ : تَنَاهَى ، بَلْ تَعَدَّى وَأَسْرَفَا  
 كَدَمَعَوْا مُضْنَى الْقَلْبِ رَوْعَهُ الْجَفَا  
 فَوَادِي حِينًا ثُمَّ عُوجِلَ وَأَنْطَفَا  
 أَعَادِيهِ مِنْهُ بَعْدَ حَرْبٍ فَكُتِفَا  
 عَلَى مِثْلِ مَا كَانَا زَمَانًا تَأَلَّفَا  
 كَذَا أَبَدًا مَا عِشْتُمَا فَتَأَلَّفَا  
 تَطِيبُ لَنَا الدُّنْيَا تَعَطَّفَ أَمَّ جَفَا  
 أَسَدٌ وَأَبْهَى بَلْ أَجَلٌ وَأَشْرَفَا  
 وَمَنْ عَاشَرَ الْحُرَّ الظَّرِيفَ تَظَرَّفَا

- التَّخْرِيج :

القصيدة كاملة في بَيْتِمة الدهر ٢٥/٤ .

( ٤ ، ٥ ، ٣٥ ) في المتنخل ٨٣٠/٢ .

( ٤ ، ٣٥ ) في المتنخل : ٢٥٠ .

(١٩ ، ٢٠ ، ٢١) في محاضرات الأدباء ٢/ ٦١٧ .

- الرواية :

١٠ - في يتيمة الدهر : × تقلب . . . . تصحيف .

- الشرح :

١٩ - سوداً : الباذنجان .

٢٠ - قُرُوتٌ : كُثِفَتْ .

٢١ - صَرْمًا : مقاطعة .

٢٢ - العَنَفُ : الظلم والموت .

٢٤ - غَبَّ قَطِرٍ : غداة مطر .



## [ ٦٧ ]

● قال مُتَغَزِّلًا : [ من السريع ]

١ مَنْ ذَا الْغَزَالِ الْفَاتِنِ الطَّرْفِ	الْكَامِلُ الْبَهْجَةِ وَالطَّرْفِ
٢ مَا بَالُ عَيْنَيْهِ وَالْحَاطِطِ	دَائِبَةٍ تَعْمَلُ فِي حَنْفِي
٣ وَاها لِذَاكَ الْوَزْدِ فِي خَدِّهِ	لَوْ لَمْ يَكُنْ مُمْتَنِعَ الْقَطْفِ
٤ أَشْكُو إِلَى قَلْبِكَ يَا سَيِّدِي	مَا يَشْتَكِي قَلْبِي مِنْ طَرْفِي

- التخريج :

(١ - ٤) في يتيمة الدهر : ١١/ ٤ .

(٢ ، ٣ ، ٤) في مسالك الأبصار ١٥/ ٢٤٣ .

- الشرح :

٢ - الحنف : الموت .



● قال القاضي : [من البيط]

١ قُلْ لِلزَّمانِ الَّذِي أُنْشِئَ عَجَائِبُهُ      اللَّهُ مِنْكَ وَمِنْ تَضَرُّفِكَ الْكَافِي  
٢ أَجْهَدُ بِجُهِدِكَ فِيمَا أَنْتَ فاعِلُهُ      فَفَرْجَةُ اللَّهِ بَيْنَ الثُّونِ وَالْكَافِ

- التخريج :

الدُّرُ الفريد : ٣٣٢ / ٤ .

وانظر البيت الثاني في قافية الثُّون [ القطعة : ١٢٠ ] برواية مختلفة .

\* \* \*

## قافية القاف

[ ٦٩ ]

● قال القاضي يصفُ الغَيْثَ : [من البسيط]

- |  |  |
|--|--|
| ١ تَبَّهَ الْغَيْثُ بَعْدَ النَّوْمِ فَاَنْدَقَا | وَأَرْقَ الْأَرْضَ حَتَّى مَلَأَتِ الْأَرْقَا                      |
| ٢ وَأَضْبَحَ الزَّهْرُ مَنُشُوراً وَمُؤْتَلِقاً  | وَأَضْبَحَ الرَّوْضُ مَضْبُوحاً وَمُغْتَبِقاً                      |
| ٣ وَمَا جَتِ الْغُذْرُ حَتَّى خِلْتُ نَاحِيَةً   | مِنَ السَّمَاءِ دَنَتْ لِلْأَرْضِ فَاغْتَنَقَا <sup>(١)</sup>      |
| ٤ وَكَادَتِ الْأَنْحُمُ مِنْهُ تَسْتَحِيلُ ثَرَى | وَصَفْحَةُ الْأَرْضِ فِيهِ تَكْتَسِي وَرَقَا                       |
| ٥ وَلَا زَمَ الْأَفَقَ حَتَّى كَادَ أَكْثَرُنَا  | يَنْسَى الْكَوَائِبَ أَوْ لَا يُثَبِّتُ الْفَلَاقَا <sup>(٢)</sup> |
| ٦ أَرْضِي وَأَوْسَعَ حَتَّى قَالَ أَرْغَبْنَا:   | لَسْنَا نَدُومُ سِوَى إِسْرَافِهِ خُلُقَا                          |
| ٧ مَا زَالَ يُرْضِعُ وَجْهَ الْأَرْضِ دِرَّتَهُ  | حَتَّى ظَنَنْتُ الرَّبِّي مُغْتَصَّةً شَرْقَا <sup>(٣)</sup>       |

- التخريج :

(١ - ٧) في التذكرة السعدية : ٤٩٥ .

(١) في مطبوعة التذكرة : ... حتى ملئت ناحية ١× .

(٢) في التذكرة : × ... أو لا تثبت الفلعا ١ .

(٣) في التذكرة : ما زال يوضع ... ١× .

\* \* \*

[ ٧٠ ]

● قَالَ مِنْ قَصِيدَةِ هَزَلٍ وَمُدَاعِبَةٍ : [من البسيط]

- ١ تَبَيْتُ تَحْلُجُ طُولَ اللَّيْلِ مُنْكَمِشاً      وَيَا خَنِيَارَ تُنَادِي : أَذْرِكُوا الْعَرَقَا

٢ وَقَامَ عَمَرُو فَأَمَّتْهُ أَكْفٌ يَدِ  
٣ إِذَا هَوَى مِنْهُ مِثْلُ الرُّمَحِ ، وَأَتَسَعَتْ  
لَمَّا أَنْشَى أَوْ تَحَسَّى مِنْهُمْ الْمَرْقَا  
كَالتُّرْسِ ، وَافَقَ شَرْعٌ عِنْدَهَا طَبَقَا

- التخريج :

الكناية والتعريض : ٣٢ ، ٣٣ .

- الشرح :

٣- وافق شَرْعٌ طَبَقَا : مَثَلٌ مشهورٌ ؛ يُنظر كتاب الأمثال لابن سلام : ١٧٧ .



## [ ٧١ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

١ وَقَالُوا: أَضْطَرِبَ فِي الْأَرْضِ فَالرُّزْقُ وَاسِعٌ  
فَقُلْتُ: وَلَكِنْ مَطْلَبُ الرُّزْقِ ضَيِّقُ  
٢ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ حُرٌّ يُعِينُنِي وَلَمْ يَكُ لِي كَسْبٌ فَمِنْ أَيْنَ أُرْزَقُ ؟

- التخريج :

يتيمة الدهر : ٢٣/٤ .

التمثيل والمحاضرة : ٢٤ .

خاصّ الخاصّ : ٥٤٢ .

الإعجاز والإيجاز : ٢٩٤ .

معجم الأدباء : ١٨/١٤ ( رفاعي ) ١٧٩٨/٤ ( عيّاس )

وقيات الأعيان : ٣٧٩/٣

نهاية الأرب : ١١٣/٣

الوافي بالوقيات : ٢٤١/٢١

- الزوابة :

١ - في الإعجاز والإيجاز . × وَمَنْ لِي بِمَا قَالُوا وَرَزَقِي ضَيِّقُ .

[ ٧٢ ]

● قال القاضي : [من مجزوء الكامل]

١ مالي ومالك يا فراق ! أبدأ رحيل وأنطلق  
٢ يا نفس موتي بعدهم فكذا يكون الإنشياق

- التخريج :

وفيات الأعيان : ٢٨٠ / ٣ .

أنوار الربيع : ١٨٦ / ٤ .

والبيان مع ثالث لابن المعتز في ديوانه ٣٩٤ / ١ وهو :

كذب الهوى متصنع الحب شيء لا يطاق

\* \* \*

[ ٧٣ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

١ وتزكي مؤاساة الأجلاء بالذي تنال يدي ظلم لهم وعقوق  
٢ وإنني لأستحي من الله أن أرى مجال اتساع والصديق مضيق<sup>(١)</sup>

- التخريج :

المتخل : ٨٣٥ / ٢ .

(١) كذا ورد البيت في مطبوعة المتخل ، وصوابه كما في نسخة منه :

وإنني لأستحي من الله أن أرى بحال اتساع والصديق مضيق

\* \* \*

[ ٧٤ ]

● قال مُتَغَزِّلًا : [من السريع]

١ وَغُنْجَ عَيْنَيْكَ وَمَا أَوْدَعَتْ  
٢ مَا خَلَقَ الرَّخْمَنُ تَفَاحَتِي  
٣ لِكَيْتَنِي أَمْنَعُ مِنْهَا فَمَا  
أَجْفَانَهَا قَلْبَ شَجٍ وَامِقٍ  
خَدَّيْكَ إِلَّا لِقَمِ الْعَاشِقِ  
حَظِّي إِلَّا خُلَّةَ السَّارِقِ

- التخريج :

يتيمة الدهر : ١١/٤ .

مسالك الأبصار : ٢٤٣/١٥ .

- الرواية :

١ - في مسالك الأبصار : × . . . . شَجٍ وَامِقٍ .

- الشرح :

١ - الشجي : الحزين المشغول البال .

- الوامق : المحب .



[ ٧٥ ]

● قال مُتَغَزِّلًا : [من السريع]

١ قَدْ بَرَّخَ الْحُبُّ بِمُشْتَاكِكَ  
٢ لَا تَجْفُفُهُ وَأَزَعْ لَهُ حَقَّهُ  
فَأَوَّلِهِ أَحْسَنَ أَخْلَاقِكَ  
فَإِنَّهُ آخِرُ عُشَّاقِكَ

- التخريج :

يتيمة الدهر : ١٠/٤ .

من غاب عنه المطرب : ٢٤٤ .



- خاصّ الخاصّ : ٥٣٩ .  
 الإعجاز والإيجاز : ٢٩٣ .  
 الكناية والتعريض : ٧٥ .  
 دمية القصر : ٢٠٢/١ ( ألتونجي ) . ١٥٦/١ ( العاني ) .  
 معجم الأدباء : ١٩/١٤ ( رفاعي ) . ١٧٩٨/١ ( عباس ) .  
 وفيات الأعيان : ٢٧٩/٣ .  
 تاريخ الإسلام ( حوادث ٣٨١ - ٤٠٠ ) : ٢٧٢ .  
 المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : ٣٤٠ .  
 التذكرة السعدية : ٥٤٥ .  
 الوافي بالوفيات : ٢٤١/٢١ .  
 مسالك الأبصار : ٢٤٢/١٥ .  
 التذكرة الحمدونية : ٢٢٢/٦ .  
 أنوار الربيع ١٨٦/٤ .

#### - الرواية :

- ١- في يتيمة الدهر ومعجم الأدباء والتذكرة السعدية والوافي بالوفيات ومسالك  
 الأبصار : .... بَرَحَ الشوق .... X .
- في الكناية والتعريض : .... يمشأقأقا X .... أخلاقأقا .
- ٢- في يتيمة الدهر ومعجم الأدباء والمستفاد والوافي بالوفيات ومسالك الأبصار  
 X .... خاتم عشاقك .
- وفي الكناية والتعريض : .... عشاقأقا .



## قافية اللام

[ ٧٦ ]

● قال من قصيدة في الصّاحب بن عبّاد : [من الكامل]

- ١ يا أيُّها القَرمُ الَّذي يعلُّوهُ      نالَ العَلاءُ مِن الزَّمانِ الشُّولا  
٢ قَسَمْتُ يَدَاكَ عَلَى الوَرَى أَرْزاقَها      فَكَنَّوْكَ قاسِمَ رِزْقِها المَسْؤُولا

- التخرّيج :

يتيمة الدّهر : ١٦/٤ .

- الشرح :

١ - القرم : السيّد .

٢ - كنية الصّاحب : أبو القاسم .



[ ٧٧ ]

● قال من قصيدة في وصف الشّعر : [من الكامل]

- ١ أَهْدَتْ لِمَجْدِكَ حُلَّةً مَوْشِيَّةً      تَكْسُو الحُسُودَ كَأَبَّةً وَذُبُولاً  
٢ أَخِيَتْ حَبِيْباً وَالوَلِيدَ فَفَضَّلَا      مِنْهَا وَشَائِعَ نَسِجِها تَفْصِيلاً  
٣ فَأَفَادَهَا الطَّائِي دِقَّةً فِكْرَةً      وَالْبُخْتَرِي دِمَائَةً وَقَبُولاً

- التخرّيج :

يتيمة الدّهر : ٢٠/٤ .

- الشرح :

٢ - يريد بحبيب أبا تمام الطائي ، وبالوليد أبا عبادة البحتري .

● قال من قصيدة في الصّاحب أبي القاسم إسماعيل بن عبّاد : [من الكامل]

١ أَوْ مَا أَتَنَنْتَ عَنِ الْوَدَاعِ بِلَوْعَةٍ      مَلَأَتْ حَشَاكَ صَبَابَةً وَغَلِيلًا  
٢ وَمَدَامِيعَ تَجْرِي فَيُحْسَبُ أَنَّ فِي      آمَاقِهِنَّ بَنَانُ إِسْمَاعِيلَا

- التخريج :

بيتة الدّهر : ١٥/٤ .

معجم الأدباء : ٢٩/١٤ ( رفاعي ) . ١٨٠٣/٤ ( عبّاس ) .

الوافي بالوقيات : ٢٤٢/٢١ .

- الرّواية :

١ - في معجم الأدباء : x . . . . . وعليلا .

٢ - في معجم الأدباء والوافي بالوقيات : فتحسب . . . . . x .

\* \* \*

● قال أبو الحسن الجرجاني : [من الوافر]

١ أَلَا يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُعَلَّى      أُنِلْنِي مِنْ عَطَايَاكَ الْجَزِيلَةِ  
٢ يَعْْبِدُكَ حُرْمَةٌ وَالذُّكْرُ فُحْشٌ      فَلَا تُخْرِجْ إِلَيَّ ذِكْرَ الْوَسِيلَةِ

- التخريج :

( ١ - ٢ ) في التذكرة السعدية : ٣٦١ .

\* \* \*

● قال القاضي يُهَيِّءُ الصَّاحِبَ بِنَائِهِ الْجَدِيدَ : [ من الطويل ]

- ١ لِيَهِنَ وَيَشْعَدَ مَنْ بِهِ سَعِدَ الْفَضْلُ
- ٢ بِهَا خَيَّمَ الْإِقْدَامُ وَالْحَزْمُ وَالنُّهْيُ
- ٣ تَوَلَّى لَهُ تَقْدِيرَهَا رُحْبَ صَدْرِهِ
- ٤ فَجَاءَتْ عَلَى وَفْقِ الضَّمِيرِ كَأَنَّمَا
- ٥ بَيِّنَةٌ مَجْدٍ تَشْهَدُ الْأَرْضُ أَنَّهَا
- ٦ تُكَلِّفُ أَخْدَاقَ الْعُيُونِ تَخَاوُصًا
- ٧ مَنَازَ لَا بُصَارَ الرُّوَاةِ ، وَرَبُّهَا
- ٨ سَحَابٌ عَلَا فَوْقَ السَّحَابِ مُصَاعِدًا
- ٩ وَقَدْ أَشْبَلَ الْخَيْرِيُّ كُفْيَ مُفَاخِرًا
- ١٠ كَمَا طَلَعَ النَّسْرُ الْمُنِيرُ مُصَفَّقًا
- ١١ بَنَيْتَ عَلَى هَامِ الْعِدَاةِ بَيِّنَةً
- ١٢ وَلَوْ كُنْتَ تَرْضَى هَامَهُمْ شَرَفًا لَهَا
- ١٣ وَلَكِنْ أَرَاهَا لَوْ هَمَمْتَ بِرَفْعِهَا
- ١٤ تَحُجُّ لَهَا الْأَمَالُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
- ١٥ وَمَا صَرَّهَا إِلَّا تُقَابِلَ دِجْلَةٍ
- ١٦ تَجَلَّى لِأَطْرَافِ الْعِرَاقِ سُعُودُهَا
- ١٧ كَذَا السَّعْدُ قَدْ أَلْقَى عَلَيْهَا شُعَاعَهُ
- ١٨ وَقَالُوا : تَعَدَّى خُلُقَهُ فِي بِنَائِهَا
- يَدَارِ هِيَ الدُّنْيَا ، وَسَائِرُهَا فَضْلُ
- وَفِيهَا اسْتَقَرَّ الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالْبَذْلُ
- عَلَى قَدْرِهِ ، وَالشَّكْلُ يُعْجِبُهُ الشَّكْلُ
- تُصَوِّرُتِ الْأَمَالُ فِيهَا لَهَا مِثْلُ
- سَتَطَوَّى وَمَا حَازَى السَّمَاءَ لَهَا مِثْلُ
- إِلَيْهِ كَأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ قُبُلُ
- مَنَازَ لَا مَالِ الْعُفَاةِ إِذَا ضَلُّوا
- وَأَخِيرَ بَأْنَ يَغْلُو وَأَنْتَ لَهُ وَبُلُ
- بِصْخَنِ بِهِ لِلْمُلْكِ يَجْتَمِعُ الشَّمْلُ
- جَنَاحَيْهِ لَوْلَا أَنَّ مَطْلِعَهُ عَقْلُ
- تَمَكَّنَ مِنْهَا فِي قُلُوبِهِمُ الْغِلُ
- أَتَوْكَ بِهَا جَهْدَ الْمُقِلِّ وَلَمْ يَأْلُوا
- أَبَى اللَّهُ أَنْ يَغْلُو عَلَيْكَ فَلَمْ يَغْلُوا
- وَيُنَحَّرُ فِي حَافَاتِهَا الْبُخْلُ وَالْمَحْلُ
- وَفِي حَافَتَيْهَا يَلْتَقِي الْفَيْضُ وَالْهَظْلُ
- فَعَادَ إِلَيْهَا الْمُلْكُ وَالْأَمْنُ وَالْعَدْلُ
- فَلَيْسَ لِنَحْسٍ فِي مَطَارِحِهَا فِعْلُ
- وَكَانَ وَمَا غَيْرُ النَّوَالِ بِهِ شُغْلُ

- ١٩ فقلتُ : إذا لم يُلهمِ ذاكَ عن ندى  
 ٢٠ إذا النَّضْلُ لم يُذمَّ نجاراً وشيعةً  
 ٢١ تَمَلَّ على رُغمِ الحواشِدِ والعدى  
 فَمَاذَا على العَلْيَاءِ إِنْ كَانَ لَا يَخْلُو  
 تَأَنَّقَ فِي غَمْدٍ يُصَانُ بِهِ النَّضْلُ  
 عَلَاكَ ، وَعِشْ لِلجُودِ مَا قَبَّحَ البُخْلُ

#### - التخريج :

- (١ ، ٣ ، ٥ ، ٦ - ٢١) في يتيمة الدهر ٢٠٧/٣  
 (١ ، ٣ ، ٢٠ ، ٢١) في المنتخل ١١٩/١ .  
 (٢٠) في التوفيق للتلفيق : ١٥٢  
 (١ ، ٣ ، ٢٠ ، ٢١) في المتحل : ٤٠ .  
 (١) في محاضرات الأدباء ٤١٣/١ .  
 (١ - ٤ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٤) في التذكرة السعدية : ٤٩٥ ، ٤٩٦  
 (١ ، ٣ ، ٢٠) في الدر الفريد ٣٩١/١ .

#### - الرواية :

- ١ - في التذكرة السعدية : . . ويستعد . . .  
 ٣ - في التذكرة السعدية : تولي لها . . .  
 ٧ - في التذكرة السعدية : . . . لأبصار الشراة . . .  
 ١٣ - في يتيمة الدهر والتذكرة السعدية . . . أن يعلو . . . وأرى الصواب . . أن  
 يُعلَى وفي اليتيمة : فلم تعلو . تصحيف .  
 ٢٠ - في التوفيق للتلفيق : إذا السيف . . .  
 وفي الدر الفريد : تنوقس في غمدي . . .  
 ٢١ - في المنتخل : تمل على رغم الحوادث ما لعلني .

#### - الشرح :

- ٦ - قُبِّلُ : إقبال سواد العين من الأنف ، أو هو الحَوَّلُ . (قاموس)  
 ٩ - الخيري : نوعٌ من الأزهار



● قال يتغزل : [من المنسرح]

- ١ وَلَوْ تَرَانِي وَقَدْ ظَفِرْتُ بِهِ
- ٢ وَلِلْكَرَى فِي الْجُفُونِ دَاعِيَةٌ
- ٣ وَحُوصَتْ أَغْيُنُ الْوُشَاةِ كَمَا
- ٤ فَذَاكَ مُغْفٍ وَذَاكَ مُخْتَلِطٌ
- ٥ وَقُلْتُ : يَا سَيِّدِي بَدَا عَلَّمَ الضُّ
- ٦ ثُمَّ أَنْشَى يَتَغَيَّيْ سَادِي إِذْ
- ٧ فَبَاتَ يَشْكُو وَيَبْكُ أَغْذُرُهُ
- ٨ لَخَلَّتْنَا ثَمَّةَ شُعْبَتِي غُصْنِ
- ٩ يَا طَيْبَهَا لَيْلَةً نِعِمْتُ بِهَا
- لَيْلًا وَسَيَرُ الظَّلَامِ مُنْسَدِلُ
- وَقَدْ حَادَاهَا حَادٍ لَهُ عَجَلُ
- جَمَّشَ مَغشَوْقَهُ الْفَتَى الْغَزَلُ
- يَهْذِي وَهَذَا كَأَنَّهُ ثِمَلُ
- ضُبْحٍ وَكَادَ الظَّلَامُ يَزْتَحِلُ
- أَيْقَنَ أَنَّ الْوُشَاةَ قَدْ غَفِلُوا
- وَلَيْسَ إِلَّا الْعِتَابُ وَالْعِلَلُ
- يَوْمَ صَبَا نَلْتَوِي وَنَعْتَدِلُ
- غَرَاءَ أَذْنَى نَعِيمِهَا الْقَبِيلُ

- التخريج :

(١ - ٩) في يتيمة الدَّهْر : ١٢/٤

(١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨) في مسالك الأبصار : ٢٤٤/١٥ .

- الرواية :

٣ - في مسالك الأبصار : وخصت . . . . . ×

٨ - في مسالك الأبصار : لَخَلَّتْنَا ثَمْرُ . . .

- الشرح :

٣ - المحوص : ضيق في مؤخرة العين و في إحداها .

- التجميش : المغازلة .



● قال يتغزل : [من الطويل]

- ١ سَقَى الْغَيْثُ أَوْ دَمَعِي وَقَلَّ كِلَاهُمَا
- ٢ بِحَيْثُ اسْتَدَقَّ الدُّعْصُ وَأَنْبَسَطَ النَّفَا
- ٣ أَكْثَرُ مِنْ أَوْصَافِهَا وَهِيَ وَاحِدٌ
- ٤ وَفِي ذَلِكَ الْخِذْرِ الْمُكَلَّلِ ظَنِيَّةٌ
- ٥ إِذَا خَطَرَاتُ الرِّيحِ بَيْنَ سُجُوفِهَا
- ٦ تَلَقَّتْ بِأَثْنَاءِ النَّصِيفِ لِحَاطِنَا
- ٧ أَفِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ يَمْرُخُ طَرْفُهُ
- ٨ وَمَدَّتْ لِإِسْبَالِ الشَّجُوفِ بَنَانَهَا

- التخريج :

(١-٨) في معجم الأدباء : ٣٤ / ١٤ (رقاعي) . ١٨٠٥ / ٤ (عباس) .

- الشرح :

٤ - الدُّعْصُ : الثَّار .

٧ - الحُوفُ : إقبال الحديقة على الأنف .

- القُبُلُ : إقبال سواد العين على الأنف ، يريد أنهم يراقبوننا في اختلاس .

\* \* \*

● قال القاضي : [من الطويل]

- ١ وَأَحْسَنُ مَا قَالَ أَمْرُؤُ فَيْكَ دَعْوَةٌ
- ٢ وَشُكْرٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ تُعْنَى بِنَشْرِهِ
- تَلَاَقَتْ عَلَيْهِ نَيَّْةٌ وَقَبُولُ
- فَقِي كُلِّ أَزْضٍ مُخْبِرٌ وَرَسُولُ

٣ يَبْثَانِ عَزَفَ الْعُزْفِ حَتَّى كَأَنَّمَا  
 ٤ وَكَمْ لَكَ نُعْمَى لَوْ تَصَدَّقْتَ لِشُكْرِهَا  
 ٥ فَإِنْ أَنَا لَمْ أَصْدَعْ بِشُكْرِكَ إِنَّنِي  
 تُرَوِّقُ فِي يَوْمِ الشَّمَالِ شَمُولُ  
 لِسَانُ مَعَدُّ لا غَتْرَاهُ نَكُولُ  
 وَحَاشَايَ مِنْ خُلُقِ الْبَخِيلِ بَخِيلُ

- التخريج :

المتخل ١/ ٣٥٥ .

- نسب محقق المتخل - هذه القطعة - إلى البحري نقلاً عن مطبوعة المتحل للثعالبي .  
 والذي أوهم في هذا ورود بيتين للبحري قبل هذه القطعة في المتحل وسقوط اسم  
 القاضي من يدايتها فالتصق بالأحق بالتابع ، ونُسب خطأ إلى البحري ، وقد أثبت  
 الأستاذ حسن كامل الصيرفي محقق الديوان هذه الآيات في الجزء الخامس ص ٢٦٣٧  
 ( في القسم المنسوب ) .

\* \* \*

## [ ٨٤ ]

● قال القاضي يُهْنِي الصاحب بن عباد بالعيد : [ من الرائق ]

١ لِيَهْنِ الصَّاحِبَ الْمَسْعُودَ عَيْدُ  
 ٢ لَهُ مِنْ مَجْدِهِ غُرَّرَ تَوَالِي  
 ٣ فَلَا زَالَتْ لَهُ الْأَعْيَادُ تَتَرَى  
 ٤ وَلَا بَرَحَتْ بِهِ الْأَفْلاكُ تَجْرِي  
 ٥ مَعَالِيهِ الْمُنِيرَةُ فِي ذُرَاهَا  
 تَوَلَّتْهُ السَّعَادَةُ وَالْقَبُولُ  
 عَلَيْهِ وَمِنْ مَدَائِحِهِ حُجُولُ  
 تَتَابَعَ بَيْنَهَا الْعُمُرُ الطَّوِيلُ  
 عَلَى شَمْسَيْنِ مَالَهُمَا أَفُولُ  
 وَفِي الْأَقْطَارِ نَائِلُهُ الْجَزِيلُ

- التخريج :

( ١ - ٥ ) في المتخل : ١١٦ / ١ .

( ٣ - ٥ ) في التذكرة السعدية : ٥٦٣ .



- الرواية :

- ٣ - في التذكرة السعدية : فلا زالت لك . . . . .  
٤ - في التذكرة السعدية : ولا يرحت بك . . . . .  
٥ - في التذكرة السعدية : معاليك . . . . . نائلك الجزيل .

\* \* \*

## [ ٨٥ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

- ١ وَكُنْتُ مَتَى أَشْحَذُ بِلَفْظِكَ خَاطِرِي  
٢ وَكُنْتُ مَتَى أَقْرَأُ كَلَامَكَ أَغْتَرِفُ  
يَقُمُ لِي عَلَى مَا فِي النُّفُوسِ دَلِيلُ  
بِأَنَّ الحُرُوفَ المَائِلَاتِ عُقُورُ

- التخريج :

المتخل : ٦٧/١ .

\* \* \*

## [ ٨٦ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

- ١ أبا قاسم ما للحجبي عَنْكَ مَعْدِلُ  
٢ عَهْدُكَ لَا يَتْنِي اغْتِرَامَكَ حَادِثُ  
٣ تَأَمَّلْ تَصَارِيفَ الزَّمَانِ فَإِنَّمَا  
٤ أَتَبَصَّرُ مَغْبُوطاً بِحَالِ نُسْرِهِ  
وَلَا لِلْعُلَى إِلَّا عَلَيْكَ مُعَوَّلُ  
مُلِمٌّ وَلَا يَخْتِاجُ صَبْرَكَ مُغْضِلُ<sup>(١)</sup>  
يَكْشِفُ أَشْرَارَ الْأُمُورِ التَّأَمُّلُ  
إِذَا كَمَلْتَ لِمُ تَبْتَدِي تَتَحَوَّلُ

(١) كذا في مطبوعة المنتخل ، وأرى الصواب :

... وَلَا يَخْتِاجُ صَبْرَكَ مُغْضِلُ

٥ نَعِيشُ كَمَا تَهْوَى الْخُطُوبُ تَقُودُنَا  
 ٦ إِذَا مَا تَأَمَّلْنَا الْخُطُوبَ وَكَرَّهَا  
 ٧ وَقَصُرَ الْجَزُوعِ الصَّبْرُ لَكِنْ كُلَّمَا  
 مَذَاهِبُ آمَالٍ تَجُورُ وَتَعْدِلُ  
 عَلَيْنَا عَلِمْنَا أَنَّهَا نَتَعَلَّلُ  
 تَقَدَّمَ مِنْ صَبْرِ الْفَتَى فَهُوَ أَجْمَلُ

- التخریج :

المتخل : ١٨٤ / ١ .

\*\*\*

[ ٨٧ ]

● قال القاضي : [من المنسرح]

١ أَنَا الْوَلِيُّ الَّذِي إِذَا كُشِفَتْ  
 ٢ مَوَدَّةٌ لَا يَشُوبُهَا قَلَقٌ  
 ٣ إِذَا دَنَا فَاَلْوَلَاءُ مُشْتَهَرٌ  
 أَسْرَارُهُ قِيلَ : أَخْلَصَ الرَّجُلُ  
 وَنَيْتُهُ لَا يَشُوبُهَا دَخَلُ  
 وَإِنْ نَأَى فَالْثَنَاءُ مُتَّصِلُ

- التَّخْرِيجُ :

المتخل : ٨٣٤ / ٢ .

الدُّرُّ الْفَرِيدُ : ٢٧٩ / ٢ .

- الرِّوَايَةُ :

٢ - فِي الْمَتَحَلِّ : مَوَدَّةٌ لَا يَشُوبُهَا مَلَقٌ .

- الشَّرْحُ :

٢٤ - دَخَلَ : الْفَسَادُ وَالْغَدْرُ وَالْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ .

\*\*\*

## [ ٨٨ ]

● قال من قصيدة في مدح الصَّاحِب : [من النرح]

١ لَا وَجْفُونِ يَغْضُّهَا الْعَذْلُ      عَنْ وَجَنَاتٍ تُذِيْبُهَا الْقَبْلُ  
٢ وَمُهْجَةٍ لِلْهَوَى مُعْرِضَةٌ      تَعِيْتُ فِيهَا الْقُدُودُ وَالْمُقَلُّ  
٣ مَا عَاشَ مَنْ غَابَ عَنْ ذَرَاكَ وَإِنْ      أَخْرَ مِثْقَاتِ يَوْمِهِ الْأَجَلُ

- التخريج :

بتيمة الذَّهَر : ١٨/٤ .

\* \* \*

## [ ٨٩ ]

● قال القاضي من قصيدة في مدح الصَّاحِب بن عبَّاد : [من الطويل]

١ فَتَى كَيْفَ مَا مِلْنَا رَأَيْنَا لَهُ يَدَا      بَعِيدَةً مَرْمَى الشُّكْرِ مَطْلَبُهَا سَهْلُ  
٢ خَفِيفٌ عَلَى الْأَعْنَاقِ مَحْمَلٌ مِنْهَا      وَلَكِنْ عَلَى الْأَفْكَارِ مِنْ عَدَّهَا ثِقَلُ  
٣ وَوَاللهِ مَا أَفْضَى مِنَ الْمَالِ مَا نَشَا      إِلَى كَفِّهِ إِلَّا الْعِنَانُ أَوْ النَّضْلُ

- التخريج :

بتيمة الذَّهَر : ١٧/٤ .

- الشرح :

٣- نشا : ارتفع .

\* \* \*

[ ٩٠ ]

● قال القاضي من قصيدة في دُلَيْر بن بَشَكْرُوز : [مبسطة]

- ١ وَمَا أَقِيمُ بِدَارٍ لَا أَعَزُّ بِهَا      وَلَا يَقَرُّ قَرَارِي حَيْثُ أُبْتَذَلُ  
٢ وَقَدْ كَفَانِي أَنْتِجَاعُ الْغَيْثِ مَعْرِفَتِي      بَأَن دُلَيْرٍ لِي مِنْ سَنِيهِ سَدَلُ  
٣ تَجَنَّبْتُ نَشْرَاثَ الْحَمْرِ هِمَّتُهُ      وَأَعْلَمْتُهَا الْعَطَايَا أَنَّهُ ثِمْلُ

- التخريج :

(١ - ٣) في يتيمة الدهر ١٥/٤

(٢ ، ٣) في مسالك الأنصار ٢٤٤/١٥٠ .

- الرواية :

٢ - في مسالك الأيصار × بَأَن دَايِر لِي .

٣ - في مسالك الأنصار . × فَأَعْلَمْتُهَا ...

\* \* \*

[ ٩١ ]

● قال القاضي يمدح دُلَيْر بن بَشَكْرُوز : [مبسطة]

- ١ قُلْ لِلْأَمِيرِ الَّذِي فَخَرُ الزَّمَانِ بِهِ      مَا الدَّهْرُ لَوْلَاكَ إِلَّا مَنْطِقُ خَطَلُ  
٢ كَفَّنَكَ أَنَاؤُكَ كَفَّنِكَ الَّتِي أُبْتَدَعَتْ      فِي الْمَجْدِ مَا شَادَهُ أَبَاؤُكَ الْأَوَّلُ  
٣ مَا زَالَ فِي النَّاسِ أَشْبَاهُ وَأَمْثَلُهُ      حَتَّى ظَهَرَتْ فَعَابَ الشَّكْلُ وَالْمَثَلُ

- التخريج :

يتيمة الدهر : ١٩/٤

\* \* \*

## [ ٩٢ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

١ تَفَرَّقَ طُلَّابُ الْمَسَاعِي فَكُلُّهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا بَغَضُ وَأَنْتَ لَهُ كُلُّ  
٢ وَمَا فَرَعَ الْأَقْوَامَ فِي الْمَجْدِ [واحد] فَبَاعُوا بِهِ إِلَّا وَأَنْتَ لَهُ أَضْلُ<sup>(١)</sup>

- التخريج :

(١ - ٢) في التذكرة السعدية : ٣٥٧

(١) ما بين حاصرتين زيادة أضفتها ليستقيم الوزن والمعنى .

\* \* \*

## [ ٩٣ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

بَقِيَّتْ بَقَاءَ الدَّهْرِ يَا كَهْفَ أَهْلِهِ وَهَذَا دُعَاءُ لِلْبَرِيَّةِ شَامِلٌ

- التخريج :

التذكرة السعدية : ٥٦٤ .

\* \* \*

## [ ٩٤ ]

● قال علي بن عبد العزيز : [من الخفيف]

التَّصَابِي بِلا شَبَابٍ مُحَالٌ

- التخريج :

محاضرات الأدباء ٣٢٠ / ٢٠

● قال القاضي من قصيدة في مدح الصَّاحِب بن عَبَّاد : [ من البسيط ]

١ أَغَرُّ أَرْوَعُ تُلْهِينَا وَقَائِعُهُ      فِي الْمَالِ وَالْقِرْنِ عَنْ صِفَيْنَ وَالْجَمَلِ  
٢ مُسْتَرْزَعٌ بِشِدِّي الْمَجْدِ مُفْتَرِشٌ      حَجَرَ الْمَكَارِمِ مَقْطُومٌ عَنِ الْبُخْلِ  
٣ أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ لَفْظًا غَيْرَ لَجَلَجَةٍ      تَغْشَاهُ إِنْ مَالَ مُضْطَرٌّ إِلَى الْعِلَلِ

ومنها :

٤ وَسَائِلُ لِي عَنْ نِعْمَاكَ ، قُلْتُ لَهُ :      تَفْصِيلُهَا مُسْتَحِيلٌ ، فَأَرْضَ بِالْجَمَلِ  
٥ هَذِي صُبَابَةٌ مَا أَبْقَتْ يَدَايَ وَقَدْ      عَرَفْتَ حَرْفَهُمَا فَأَنْظُرْ وَلَا تَسَلِ

- التَّخْرِيج :

( ١ - ٥ ) في يثيمة الدهر : ١٧ / ٤ .

( ٢ ) في ثمار القلوب : ٥١٥ / ١ ( ط . دمشق ) ، والتوقيف للتلفيق : ٨٢ .

( ١ ، ٢ ) في المتنخل : ٢٥٨ / ١ .

( ١ ) في المتنخل : ٥٠ .

- الرواية .

٣ - في يثيمة الدهر : x . . . . . إِنْ مَالَ مُضْطَرُ . . . . . وَلَعَلَّ الصُّوَابَ . إِنْ صَالَ  
مُضْطَرًا .

- الشرح :

١ - وقعة صفين والجمل وقعتان مشهورتان في التاريخ :

الأولى : كانت بين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وبين معاوية بن سفيان في موضع  
يقال له صفين قرب الرقة

والثانية : كانت بالبصرة بين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وبين السيدة عائشة رضي  
الله عنها

٥ - الحَرْفُ : الكسب .



● قال القاضي من قصيدة في الأمير شمس المعالي قابوس بن وشمكير :

[من الخفيف]

١ لَيْلَةٌ لِلْعُيُونِ فِيهَا وَلَاسُودَ      حَمَاعَ مَا لِلْقُلُوبِ وَالْأَمَالِ  
٢ نَظَمْتُ لِي الْمُدَامُ فِيهَا الْأَمَانِي      مِثْلَ نَظْمِ الْأَمِيرِ شَمْسِ الْمَعَالِي

- التخريج :

يتيمة الدهر : ١٦/٤

مالك الأبصار : ٢٤٦/١٥ .

- الروابة :

٢ - في يتيمة الدهر : نظمت للندام . . . x .

\* \* \*

● قال من قصيدة في دُلير بن بَشَكروز : [من الطويل]

١ كَرِيمٌ يَرَى أَنَّ الرَّجَاءَ مَوَاعِدُ      وَأَنَّ أَنْتِظَارَ السَّائِلِينَ مِنَ الْمَطْلِ  
٢ وَخَيْرُ الْمَوَالِي مَنْ إِذَا مَا مَدَّخْتُهُ      مَدَحْتُ بِهِ نَفْسِي وَأَخْبَرْتُ عَنْ فَضْلِي

- التخريج :

يتيمة الدهر . ١٩/٤ .

\* \* \*

● قال القاضي : [من البطل]

كُلُّ الزَّمَانِ إِذَا أَفْضَى تَصَرُّفَهُ      إِلَيْكَ وَقْتُ نَزُولِ الشَّمْسِ فِي الْحَمَلِ

---

التَّخْرِيجُ :

محاضرات الأدباء : ٥٣٤ / ١ .

\* \* \*



## قافية الميم

[ ٩٩ ]

● قال القاضي من قصيدة في الشكوى : [ من الطويل ]

- ١ يقولون لي : فيك انقباضٌ ؛ وإنما
  - ٢ أرى الناسَ من دَانَاهُمْ هَانَ عندهم
  - ٣ ولم أَقْضِ حَقَّ الْعِلْمِ إِنْ كَانَ كُلُّمَا
  - ٤ ولم أَبْتَذِلْ فِي خِدْمَةِ الْعِلْمِ مُهْجَتِي
  - ٥ أَأَشْقَى بِهِ غَرْسًا وَأَجْنِيهِ ذِلَّةٌ
  - ٦ ولو أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوهُ صَانِهِم
  - ٧ ولكنَّ أَهَانُوهُ فَهَانُوا وَدَنَسُوا
  - ٨ فَإِنْ قُلْتُ : جَدُّ الْعِلْمِ كَابِرٌ فَإِنَّمَا
  - ٩ وَمَا زِلْتُ مُنْحَازًا بِعِزِّضِي جَانِبًا
  - ١٠ إِذَا قِيلَ : هَذَا مُشْرَبٌ قُلْتُ : قَدْ أَرَى
  - ١١ أَنَّهُنَّهَا عَنْ بَعْضِ مَا لَا يُشِينُهَا
  - ١٢ فَأُصْبِحُ مِنْ عَتَبِ اللَّثِيمِ مُسْلَمًا
  - ١٣ وَأُقْسِمُ مَا غَرَّاءَ مَنْ حُسْنَتْ لَهُ
  - ١٤ وَأَقْبَضُ خَطُوبِي عَنْ فُضُولِ كَثِيرَةٍ
  - ١٥ وَأُكْرِمُ نَفْسِي أَنْ أَضَاحِكَ عَابِسًا
  - ١٦ وَمَا كُلُّ بَرْقٍ لَاحٍ لِي يَسْتَفِزُّنِي
  - ١٧ وَكَمْ طَالِبٍ دِينِي بِنِعْمَاهُ لَمْ يَصِلْ
  - ١٨ وَلَكِنْ إِذَا مَا اضْطَرَّنِي الْأَمْرُ لَمْ أَزَلْ
- رَأَوْا رَجُلًا عَنْ مَوْقِفِ الذِّلِّ أَحْجَمًا  
وَمِنْ أَكْرَمَتِهِ عِزَّةُ النَّفْسِ أَكْرَمًا  
بَدَا طَمَعٌ صَيَّرْتُهُ لِي سُلَمًا  
لَأَخْدِمَ مَنْ لَا قِيَّتَ لَكِنْ لَأُخْدَمَا  
إِذَا فَاتَّبَاعُ الْجَهْلِ قَدْ كَانَ أَخْرَمًا  
وَلَوْ عَظَّمُوهُ فِي النَّفْسِ لِعَظَّمَا  
مُحْيَاهُ بِالْأَطْمَاعِ حَتَّى تَجْهَمَا  
كَبَا حِينَ لَمْ يُخْرَسَ جِمَاهُ وَأُسْلِمَا  
مِنَ الدَّمِ أَعْتَدُ الصِّيَانَةَ مَغْنَمًا  
وَلَكِنْ نَفْسَ الْحُرِّ تَحْتَمِلُ الظُّلْمَا  
مَخَافَةَ أَقْوَالِ الْعِدَى : فِيمَ أَوْ لِمَا ؟  
وَقَدْ رُحْتُ فِي نَفْسِ الْكَرِيمِ مُكْرَمًا  
مُسَافِرَةً الْأَطْمَاعِ إِنْ بَاتَ مُعْدَمًا  
إِذَا لَمْ أَنْلِهَا وَافِرَ الْعِرْضِ مُكْرَمًا  
وَأَنْ أَتَلَقَّى بِالْمَدِيحِ مَذْمَمًا  
وَلَا كُلُّ مَنْ فِي الْأَرْضِ أَرْضَاهُ مُنْعِمًا  
إِلَيْهِ وَلَوْ كَانَ الرَّئِيسَ الْمُعْظَمَا  
أَقْلَبُ فِكْرِي مُنْجِدًا ثُمَّ مُتْنِمَا

- ١٩ إلى أن أرى من لا أغصن يذكره  
 ٢٠ وإني إذا ما فاتني الأمر لم أيت  
 ٢١ ولكنه إن جاء عفواً قبلته  
 ٢٢ وإني لراضٍ عن فتى متعفف  
 ٢٣ يبيت يراعي النجم من سوء حاله  
 ٢٤ ولا يسأل المثمين ما يكفهم  
 ٢٥ فكم نعمة كانت على الحر نعمة  
 ٢٦ وماذا عسى الدنيا وإن جل خطبها
- إذا قلت : قد أسدي إلي وأنعمما  
 أقلب كفي إثره متدما  
 وإن مال لم أتبعه هلاً ولتئما  
 يروح ويغدو ليس يملك دهما  
 ويضبح طلقاً ضاحكاً متبسما  
 ولو مات جوعاً غصة وتكرما  
 وكم مغمم يغتد الحور مغرماً  
 ينال بها من صير الصبر مطعماً

#### - التخريج :

- (١٠، ٩، ١٠، ٤، ٥) في بتيمة الدهر ٢٣/٤ .  
 (١٠، ٩، ١٠، ٤، ٥) في خاص الخاص : ٥٤٢ (الهند) .  
 (١٠، ٩، ١٠، ٤، ٥) في الإعجاز والإيجاز : ٢٩٤ (دمشق) .  
 (١٠، ٩) في التشيل والمحاضرة : ١٢٤ .  
 (١٠، ٩) في لباب الآداب ٢/١٢٣ .  
 (١٠، ٩، ١٦، ٣، ٢، ١) في أدب الدنيا والدين : ١٣٢ .  
 (٧، ٦، ٨، ٣) في ربيع الأبرار ٤/١١٥ .  
 (٧، ٦، ٨، ٥، ٤، ٣) في التذكرة الحمدونية ٢/٩٦ .  
 (٧، ٦، ٥، ٤، ١٠، ٣، ٢، ١) في المنتظم ١٥/٣٥ .  
 (٧، ٦، ٨، ٥، ٤، ٣، ١١، ١٥، ١٤، ٢١، ٢٠، ١٠، ٩، ١٦، ٢، ١) في بغية الملتبس : ٢١٩ - ٢٢٠ .  
 (٧، ٦، ٤) في محاضرات الأدباء ١/٣٤ .  
 (٧، ٦) في مجمع البلاغة ١/٣٦ وفيه بلانبة .  
 (٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ١٦، ١٠، ٩، ٢، ١) في معجم الأدباء ١٤/١٦ .  
 (رفاعي) . و ١٧٩٧/٤ (عباس) .  
 (١) في مرآة الجنان ٢/٣٨٦ .  
 (٢، ١٥، ١، ٢١، ١٨، ١٠، ٩، ١٦) في الدر القريد ٢/١١٥ .



- (٣، ٤، ٥، ٨، ٦، ٧) في المستطرف ٧٣/١ .
- (١، ٢، ١٦، ٢٠، ٣، ٤، ٥، ١٠) في طبقات المفسرين للداودي ٤١٥/١ .
- (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٠، ٢١) في تحفة الأدباء ٧١/٣
- وفيه للشافعي وهو وهم من المؤلف .
- (١٦، ٢٠، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧) في شذرات الذهب ٥٦/٣ ( قدسي )
- ٣٥٤/٤ ( أرناؤوط ) .
- (١، ٢، ٣، ١٦، ١٠، ٤، ٥، ٦، ٧) في نفحة الريحانة ٥٣٤/٣ وفي لعمر بن عبد العزيز وهو وهم من المؤلف .

#### - الزاوية :

- ١ - في مختصر تاريخ دمشق : يقولون فيك .....  
- وفي لباب الآداب : \* ..... عن موطن .....  
٢ - في بغية الملتبس : ترى الناس .....  
٣ - في خاص الخاص والإعجاز والإيجاز وربع الأبرار والتذكرة الحمدونية والمستطرف ونفحة الريحانة : ..... إن كنت كلما \* .  
٥ - في التذكرة الحمدونية وبغية الملتبس والروض المعطار وتحفة الأدباء : أغرسه عزاً ..... \*  
- وفي طبقات الشافعية للإسنوي : ..... أمقيه ذلة \*  
- وفي معجم الأدباء وطبقات الشافعية للإسنوي : \* إذا فابتياح .  
- وفي خاص الخاص والإعجاز والإيجاز والتذكرة الحمدونية ومختصر تاريخ دمشق وطبقات المعتزلة والمستطرف ونفحة الريحانة : \* ..... قد كان أسلماً .  
٦ - في معجم الأدباء والوافي بالوفيات وطبقات المعتزلة وشذرات الذهب : \* ..... تعظماً .  
٧ - في التذكرة الحمدونية ومختصر تاريخ دمشق وطبقات الشافعية للإسنوي وطبقات المعتزلة وشذرات الذهب : ولكن أذلوه فهان \* .  
- في معجم الأدباء والوافي بالوفيات : ولكن أذلوه جهاراً ..... \* .  
- وفي ربع الأبرار : ولكن أهانوه فذل ..... \* .  
- في أدب الدنيا والدين وبغية الملتبس وطبقات الشافعية للسبكي والبدية والنهاية وثمرات الأوراق والروض المعطار ونفحة الريحانة : ولكن أهانوه فهان ..... \* .  
٨ - في المستطرف : ..... قلت زئد العلم ..... لم تحرس من حماه وأظلمنا . =

- ٩ - في شرح المضمون به والتذكرة الشعدية : x من الدل .
- وفي بغية الملتبس ومختصر تاريخ دمشق ومسالك الأبصار : x عن الدل .
- وفي الدر الغريد : x عن ندم .
- ١٠ - في مختصر تاريخ دمشق والدر الغريد : يقولون هذا منهل . . .
- وفي الدر الغريد : يقولون هذا يرب . . .
- وفي خاص الخاص والتمثيل والمحاضرة والإعجاز والإيجاز وبغية الملتبس ونهاية الأرب والدر الغريد : إذا قيل هذا مورد . . .
- وفي البداية والنهاية : إذا قيل لي هذا مطمع . . .
- وفي لباب الآداب وأدب الدنيا والدين والمتنظم وطبقات الشافعية الكبرى وطبقات الشافعية للإسنوي وشرح المضمون به وثمرات الأوراق والروض المعطار وطبقات المفسرين للداودي وتحفة الأدباء : إذا قيل هذا مورد . . .
- ١١ - في بغية الملتبس وشرح المضمون به : أنزهها .
- ١٢ - في شرح المضمون به : فأصبح من عيب . . . x .
- ١٤ - في مختصر تاريخ دمشق : . . . عن فضول كثيرة x .
- وفي بغية الملتبس وشرح المضمون به : . . . عن حظوظ كثيرة .
- ١٦ - في معجم الأدباء والوافي بالوفيات : x ولا كل أهل الأرض . . .
- وفي أدب الدنيا والدين وطبقات الشافعية للإسنوي وطبقات المفسرين للداودي وشذرات الذهب ونفحة الريحانة : ولا كل من لايت . . .
- ١٧ - في شرح المضمون به : وكم طالب رقي . . . x .
- ١٨ - في شرح المضمون به : x . . . لم آيت . . .
- ٢٠ - في مختصر تاريخ دمشق : ولكن إذا ما فانتني . . . x .
- وفي شرح المضمون : x أقلب فكري . . .
- ٢٥ - في شرح المضمون به : . . . الحر مغنما .



[ ١٠٠ ]

● قال القاضي من قصيدة في أبي مضر محمد بن منصور : [من الكامل]

- ١ هذا أبو مضر كَفَتْنَا كَفُهُ
  - ٢ هذا الجسيم مواهباً هذا الشريد
  - ٣ سَمَكْتَ كِهْمَتِهِ السَّمَاءُ وَمُثَلَّتْ
  - ٤ نَشْوَانُ قَدْ جَعَلَ المحاسيدَ والعلا
  - ٥ أغدئ الأنام طِبَاعُهُ فَتَكَرَّمُوا
- شَكُوئِي اللَّثَامَ فَمَا نَذُمُ لثِيمَا  
فُ مَنْاصِباً هَذَا الْمُهْدَبُ خَيْمَا  
فِيهَا خَلَائِقُهُ الشُّرَافُ نُجُومَا  
دُونَ المُدَامَةِ سَاقِيَا وَنَدِيمَا  
لَوْ جَازَ أَنْ يُدْعَى سِوَاهُ كَرِيمَا

- التخريج :

(١-٥) في يتيمة الدهر : ١٩/٤ .

- الرواية :

٢ - في يتيمة الدهر . مناصباً . . . . . ولعل الصواب : مناصباً . . . . .

- الشرح :

٢ - الخيم : الشجيرة والطبيعة .



[ ١٠١ ]

● قال القاضي من قصيدة في وصف الشعر : [من الكامل]

- ١ لَوْ لَمْ أَشْرَفْ بِأَمْتِدَاحِكَ مَنْطِقِي
  - ٢ لَكِنْ رَأَى شَرَفَ الْمُصَاحِرِ فَأَغْتَدَى
  - ٣ فَحَبَاكَ مِنْ نَسْجِ الْعُقُولِ بِعَادَةِ
  - ٤ لَمَّا بَيَّنَّتِ الْكَفَاءَةُ أَفْسَمَتْ
  - ٥ لَا تَبْغِهَا مَهْرًا فَقَدْ أَمْهَرَتْهَا
- مَا أَنْقَادَ نَحْوَكَ خَاطِرِي مَرْمُومَا  
يَهْدِي إِلَيْكَ لُبَابَهُ الْمَكْشُومَا  
قَطَعْتَ إِلَيْكَ مَقَاصِدًا وَعُزُومَا  
أَنْ لَا تُغْرِبَ بَعْدَهَا وَتَقِيمَا  
نُعْمَاكَ عِنْدِي حَادِثًا وَقَدِيمَا

٦ أَلْزَمْتُ شُكْرَكَ مَنْطِقِي وَأَنَا مِلِّي وَأَقَمْتُ فِكْرِي بِالْوَفَاءِ زَعِيمَا

- التخریج :

(١-٦) في ينمة الذهر ٢١/٤ .

- الشرح :

١ - مزموماً : أي مربوطاً بزمام .

✱ ✱ ✱

[ ١٠٢ ]

● قال القاضي : [من الكامل]

فاسْلَمْ لِأَفْرَادِ الْمَعَانِي إِنَّهَا تَبْقَى وَتَسْلَمُ مَا عَمَزَتْ سَلِيمَا

- التخریج :

التذكرة السعدية : ٥٦٤ .

✱ ✱ ✱

[ ١٠٣ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

إِذَا زَادَتْ الْأَيَّامُ فِينَا تَحَامُلًا وَخَيْفًا عَلَى الْأَخْرَارِ زَادَ تَكْرُمَا

- التخریج :

الذُرُّ الفريد ١/ ٣٢٤ .

= ✱ ✱ ✱

● قال القاضي في فُضْدِ الحبيب : [من المشرح]

١ يا لَيْتَ عَيْنِي تَحْمَلْتُ أَلَمَكَ      بَلْ يا لَيْتَ نَفْسِي تَقْسَمْتُ سَقَمَكَ  
٢ وَلَيْتَ كَفَّ الطَّيِّبِ إِذْ فَصَدَتْ      عِرْقَكَ أَجَرْتُ مِنْ نَاطِرِي دَمَكَ  
٣ أَعَزَّتْهُ صِبْغٌ وَجَتَّتِكَ كَمَا      تُعِيرُهُ إِنْ لَثَمْتَ مَنْ لَثَمَكَ  
٤ طَرَفَكَ أَمْضَى مِنْ حَدِّ مَبْضَعِهِ      فَالْحَظُّ بِهِ الْعِرْقَ وَأَزْبَحْنُ أَلَمَكَ

- التخرُّج :

- يتيمة الدهر : ١٠/٤
- خاصّ الخاصّ : ٥٤٠ .
- من غاب عنه المطرب : ١٧٤ .
- الإعجاز والإيجاز : ٢٩٣ .
- ديوان المعاني : ١٦٨/٢
- مسالك الأبصار . ٢٤٣/١٥ .
- نفحة الزّيحانة : ١٤٤/١ و ٣٩١/٦ .

- الرّواية :

- ١ - في من غاب عنه المطرب × ... تجشمت سقمك .
- ٢ - في ديوان المعاني : أوليت كف × ...
- وفي من غاب عنه المطرب × عرتك أجرت ...
- ٣ - في ديوان المعاني : أعرته حُسن × ...
- ٤ - في من غاب عنه المطرب : ... من حد مبضعة ×
- وفي خاص الخاص وديوان المعاني : × ... اغتتم أَلَمَكَ .
- وفي يتيمة الدهر : ارتجز أَلَمَكَ .
- وفي من غاب عنه المطرب . ... أرتجن أَلَمَكَ .
- وفي نفحة الزّيحانة ٣٩١/٦ × ... استرح أَلَمَكَ





● قال القاضي يذكر بغداد ويتشوقها : [من الخفيف]

- ١ يا نَسِيمَ الْجُنُوبِ بِاللَّهِ بَلِّغْ
  - ٢ قُلْ لِأَحْبَابِهِ فِدَاكُمْ فُؤَادٌ
  - ٣ يَتُّمُ فَالشَّهَادُ عِنْدِي مُقِيمٌ
  - ٤ فَعَلَى الْكَرْخِ فَالْقَطِيعَةِ فَالْثَّ
  - ٥ يَا دِيَارَ الشُّرُورِ لَا زَالَ يَتَكِي
  - ٦ رَبِّ عَيْشٍ صَحْبَتُهُ فِيكَ غَضُّ
  - ٧ فِي لِيَالٍ كَأَنَّهُنَّ أَمَانٍ
  - ٨ وَكَأَنَّ الْأَوْقَاتَ فِيهَا كُؤُوسٌ
  - ٩ زَمَنٌ مُنْعِدٌ وَإِلْفٌ وَضُولٌ
  - ١٠ كُلُّ أَنَسٍ وَلَذَّةٍ وَسُرُورٍ
- مَا يَقُولُ الْمُتَيَّمُ الْمُسْتَهَامُ  
لَيْسَ يَنْلَوُ وَمُقْلَةً لَا تَنَامُ  
مُذْ نَأَيْتُمْ وَالْعَيْشُ عِنْدِي جِمَامُ  
طُ قَبَابِ الشَّعِيرِ مِنِّي السَّلَامُ  
بِكَ فِي مَضْحَكِ الرِّيَاضِ غَمَامُ  
وَجُفُونُ الْخُطُوبِ عَنِّي نِيَامُ  
مِنْ زَمَانٍ كَأَنَّهُ أَخْلَامُ  
دَائِرَاتٍ وَأَنْسُهُنَّ مُدَامُ  
وَمُنَى تَسْتَلِذْهَا الْأَوْهَامُ  
بَعْدَمَا يَتُّمُ عَلَيَّ حَرَامُ

- التخریج :

- ( ١٠ - ١ ) في يتيمة الدهر : ١٢ / ٤ .  
( ١٠ - ١ ) في معجم الأدباء : ٢٦ / ١٤ ( رفاعي ) . ١٨٠٢ / ٤ ( عباس )  
( ٩ ، ٧ ) في مسالك الأبصار : ٢٤٤ / ١٥

- الرواية .

- ٣ - في معجم الأدباء : ... عندي رقاد × ... لهام .  
٦ - في يتيمة الدهر : × ... عنانيام .  
١٠ - في يتيمة الدهر . × قبل لقياكم علي حرام .

- الشرح :

- ٣ - الحِجَام : الموت .  
٤ - الكرخ : الجانب العربي من بغداد . ( تقويم البلدان ٣٠٣ ) .  
- القطيعة : القطاع حول بغداد كثيرة ولم يحدد القاضي واحدة بعينها يُنظر ( معجم البلدان ٣٧٦ / ٤ ) .  
- باب الشعير : محلة بغداد فوق مدينة المنصور . ( معجم البلدان ٣٠٨ / ١ ) .

## [ ١٠٦ ]

● قال القاضي من قصيدة في وصف الشعر : [من الطويل]

١ وَوَفَاكَ وَفَدُ الشُّكْرِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ      ثَنَاءٌ يُسَدِّى أَوْ مَدِيحٌ يُنْظَمُ  
٢ يَزِفُّ إِلَى الْأَسْمَاعِ كُلِّ خَرِيدَةٍ      تَكَادُ إِذَا مَا انْشَدَتْ تَبَسُّمُ  
٣ أَطَافَتْ بِهَا الْأَفْكَارُ حَتَّى تَرَكَتْهَا      يُقَالُ : أَأَيَّاتُ تَرَاهَا أَوْ أَنْجُمُ

- التخريج :

(١- ٣) في يتيمة الدهر : ٢٠/٤ .

(٢ ، ٣) في المتخل : ٧٧/١ .

- الرواية :

١ - في يتيمة الدهر : ووفاك . . . خطأ .

٣ - في المتخل : أطافت بها الأسماع . . . × .

\* \* \*

## [ ١٠٧ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

وَتَشْرَفُ أَحْسَابُ الْكِرَامِ وَتَكْرُمُ<sup>(١)</sup> . . . . .  
لِيُخْبِرَ [ أَهْلَ الدَّهْرِ أَنَّكَ مِنْهُمْ<sup>(٢)</sup> ]      ٢ كَفَى الدَّهْرَ عِلْمًا أَنَّ [ مَجْدَكَ بَاسِقُ  
فَهَرْنَ بُرُوجَ وَالْمَكَارِمِ أَنْجُمُ      ٣ نُبَاهِي بِكَ الْأَفْلَاقَ مَجْدًا وَرُتْبَةً  
يَلُوحُ عَلَيْهَا بِأَسْمِكَ الْفَرْدِ مِيسَمُ      ٤ أَرَى الشَّمْسَ قَدْ ذَرَّتْ ضِيَاءَ كَأَنَّمَا  
بِهِ الْمُلْكُ وَالْبَيْتُ الْأَصِيلُ الْمُقَدَّمُ      ٥ تَكَامَلْ فِيهِ الْخَلْقُ وَالْمَخْلُوقُ وَانْتَمَى

- التخريج :

(١- ٥) في التذكرة السعدية : ٣٥٧

(١) في مطبوعة التذكرة : × . . . الكلام وتكرم !

(٢) ما بين معقوفين ترقيع اجتهداي بما يناسب المعنى ، لنقص في مطبوعة التذكرة .

[ ١٠٨ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

١ وَغَايَةُ شُكْرِي أَنْ أَكَلَّفَ خَاطِرِي  
٢ إِذَا أَتَيْتُ لَمْ يَبْقَ عَضْوٌ لِفَاضِلِي  
مُحَبَّرَةٌ لَا تُسْتَطَالُ قُنْطَامُ  
مِنَ النَّاسِ إِلَّا وَدَّ لَوْ أَنَّهُ فَمُ

- التخريج :

(١ - ٢) في التذكرة السعدية : ٥٥٢ ، ٥٥٣ .

\* \* \*

[ ١٠٩ ]

● قال القاضي : [من الوافر]

ولي إلفان من شوقي ودمع  
٢ أقول إذا الجُنبُ جَرَتْ بِلِيلِي  
٣ وَقَدْ كَانَ الْخَيَالُ يُعِينُ عَيْنَا  
٤ وَلَوْ عَادَ الْمَنَامُ أَعَادَ وَضْلِي  
٥ [ فَرَأَيْكَ ] فِي فُؤَادِ مُنْتَهَامِ  
٦ وَمُتَشَاقِّ إِلَيْكَ يَرَى التَّسْلِي  
يُعِينَانِ الشُّهَادَ عَلَى مَنَامِي  
عَلَى حَيٍّ وَسَاكِنِهَا سَلَامِي  
مُؤَرَّقَةٌ عَلَى دَمْعِ سِجَامِ  
وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْمَنَامِ  
وَأَجْفَانِ مُفَرَّجَةٍ دَوَامِي<sup>(١)</sup>  
وَحُسْنِ الصَّبْرِ عَنْكَ مِنَ الْأَثَامِ

- التخريج :

(١ - ٦) في التذكرة السعدية : ٤٣٩ .

(١) ما بين حاصرتين قرأها محقق التذكرة : قرأبك ! وأصلحتها اجتهداً .

\* \* \*

[ ١١٠ ]

● قال القاضي في صفة القلم : [من الكامل]

١ يُهْدِي إِلَى الْعُلَمَاءِ مِنْ أَنْفَاسِهِ      مَا شِئْتَ مِنْ عِلْمٍ وَلَيْسَ بِعَالِمٍ  
٢ وَيُشْبِعُ أَسْرَارَ الْقُلُوبِ إِذَا جَرَى      يَنْشُو السَّرَائِرَ عَنْ لِسَانِ كَاتِمٍ

- النخريج :

(١ - ٢) في التذكرة السعدية : ٤٩٥ .

\* \* \*

[ ١١١ ]

● قال القاضي : [من الوافر]

١ سَأَبْعُدُ عَنْكُمْ وَأَرُوضُ نَفْسِي      وَأَنْظُرُ كَيْفَ صَبْرِي وَاعْتِزَامِي  
٢ فَإِنَّمَا أَنْ يُفَارِقَنِي هَوَاكُم      وَإِنَّمَا أَنْ يُوَاصِلَنِي حِمَامِي

- النخريج :

(١ - ٢) في التذكرة السعدية : ٤٣٩ .

\* \* \*

[ ١١٢ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

١ أَبَى فَضْلُهُ أَنْ أَغْتَدِي غَيْرَ شَاكِرٍ      لِأَنْعُمِهِ أَوْ يَغْتَدِي غَيْرَ مُنْعِمٍ

٢ وما اسْتَعْبَدَ الْحُرَّ الْكَرِيمَ كَنِعْمَةٍ  
 ٣ سَأُنْثِي وَإِنْ لَمْ يَتْلُغِ الْقَوْلُ مَبْلَغًا  
 ٤ وَلَوْ أَنَّ شُكْرًا مَدَّ مِنْ صَوْتِ شَاكِرٍ  
 يَنَالُ بِهَا عَفْوًا وَلَمْ يَتَكَلَّمِ  
 فَإِنَّ لِسَانَ الْحَالِ لَيْسَ بِأَعْجَمِ  
 لِأَسْمَعْتُ مَنْ بَيْنَ الْحَطِيمِ وَزَمَزَمِ

- التخريج :

المتخل ٣٥٥/١ .

- نسب محقق المتخل - هذه القطعة - إلى البحري نقلًا عن مطبوعة المتخل للثعالبي والذي أوهم في هذا ورود بيتين للبحري قبل هذه القطعة وسقوط اسم القاضي من بدايتها ، فالتصق باللاحق بالسابق ، ونُسب خطأ إلى البحري ، وقد أثبت الأستاذ حسن كامل الصيرفي محقق الديوان هذه الأبيات في الجزء الخامس ص ٢٦٦ ( في القسم المنشوب ) .

\* \* \*

[ ١١٣ ]

● قال يتغزل : [من السريع]

١ مَنْ عَاذِرِي مِنْ زَمَنِ ظَالِمٍ  
 ٢ تَفْعَلُ بِالْأَخْرَارِ أَخْدَانُهُ  
 ٣ كَأَنَّمَا أَضْبَحَ يَرْمِيهِمْ  
 لَيْسَ بِمُسْتَحْيٍ وَلَا رَاحِمٍ  
 فَعَلَ الْهَوَى بِالذَّنْفِ الْهَائِمِ  
 عَنْ جَفْنِ مَوْلَايَ أَبِي الْقَاسِمِ

- التخريج :

يتيمة الدهر : ١١/٤ .

معجم الأدباء : ٢٦/١٤ (رقاعي) . ١٨٠١/٤ (عبّاس) .

- الرواية :

٢ - في معجم الأدباء : . . . . . بالإخوان . . . . . x .

\* \* \*

[ ١١٤ ]

● قال القاضي في حلول الشَّيب قبل أوَّانِه : [من الخفيف]

- ١ وإذا ما عَدَدْتُ أَيَّامَ عُمْرِي      قُلْتُ لِلشَّيْبِ مَرْحَباً بِالظُّلُومِ  
٢ وَعَلَى الرُّغْمِ مَا أُحْيِيهِ لَكِنْ      ظَهَرَتْ فِي ذَلَّةِ الْمَظْلُومِ

- التَّخْرِيج :

من غاب عنه المطرب : ٢٣٤ .

\* \* \*

[ ١١٥ ]

● قال القاضي : [من الكامل]

- ١ وَأَرَى الْمَدِيحَ إِذَا عَدَاكَ نَقِيصَةً      فَأَعَافُهُ وَلَوْ أَنَّهُ فِي حَاتِمِ  
٢ وَإِذَا امْتَدَّخْتُ سِوَاكَ قَالَ الشُّعْرُ لِي :      لَمْ تَزَعْ حَقِّي إِذْ أَبْخَتَ مَحَارِمِي

- التَّخْرِيج :

الدُّرُ الْفَرِيد - ٢٢٤ / ٥ .

محاضرات الأدياء : ٢٨٥ / ٢ .

\* \* \*

## [ ١١٦ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

إِذَا قِيلَ : هَذَا مَغْنَمٌ لَكَ مُغْرِضاً      أَيْتُ وَقُلْتُ : الْعِزُّ أَعْظَمُ مَغْنَمٍ

- التخريج :

التذكرة السعدية : ٥٥٣

\* \* \*

## [ ١١٧ ]

● قال القاضي علي بن عبد العزيز : [من البسيط]

قَوْمٌ إِذَا خَرَوْا خَلَوْهُ وَأَنْصَرَفُوا      أَلَيْسَ ذَا كَرَمًا نَاهِيكَ مِنْ كَرَمٍ !

- التخريج :

محاضرات الأدباء ٧٢١ / ٢ .

يُسْتَعَدُّ صدور مثل هذا الشعر عن القاضي ١١ .

\* \* \*

● قال يتغزل : [من المنسرح]

- ١ بالله فُضَّ العَقِيْقَ عَنْ بَرْدٍ      يَزُوي أَقاحِيهِ مِنْ مُدامِ فَمِيهِ
- ٢ وَأَمْسَحَ عَوالي العِذارِ عَنْ قَمَرٍ      نَقَطَ بِالوَرْدِ حَدَّ مُلْتَمِيهِ
- ٣ قُلْ لِلسَّقَامِ الَّذِي يَنَظِرِيهِ :      دَعُهُ وَأَشْرِكْ حَشاى فِي سَقَمِيهِ
- ٤ كُلُّ غَرَامٍ تَخافُ فِتْنَتَهُ      فَبَيِّنَ الْحاظِلِهِ وَمُبْتَسِمِيهِ

- التَّحْرِيج :

بنيمة الذَّهر : ١٠/٤ ، وقد جعل كلُّ بيتين قطعة على حدة ، والظاهر أن كلمة ( وقال ) بين المقطوعتين خطأ من النَّاسِخ ؛ وأوردتها المصادر الأخرى مجتمعة ؛ وأراها الصَّواب .

المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : ٣٤٠ .

الوافي بالوفيات : ٢٤٣/٢١ .

مسالك الأبصار : ٢٤٢/١٥ .

- الرُّواية :

١ - في مسالك الأبصار : لا يَرِقُّ أَقاحِيهِ ...

٢ - في المستفاد ، والوافي بالوفيات : × يقهرُ بالورد ...

وفي مسالك الأبصار : × يعضُّ الورد ...

٣ - في الوافي بالوفيات : قل السقام × ...





## قافية النون

[ ١١٩ ]

● قال القاضي : [من الخفيف]

١ رَبِّ ذَنْبٍ يَتَمَيَّ عَلَى الْعُذْرِ حَتَّى      يُبْصِرَ الْاِخْتِجَاجَ عَنْهُ يَشِينُهُ  
٢ كَمَقَالِ الْجَرِيِّ يَزْدَادُ قُبْحاً      كَلَمَّا أَزْدَادَ مِنْهُمْ تَخْسِئُهُ

\* \* \*

٣ جُمْلَةُ الْأَمْرِ أَنَّ مِثْلَكَ لَا يُم      كُنْ فِي مِثْلِ دَهْرِنَا تَكْوِينُهُ

- التخريج :

(١ ، ٢) في محاضرات الأدباء . ٢٣٧/١ .

(٣) في الدر الفريد : ٢٠٤/٣ .

ومحاضرات الأدباء : ٢٩٧/١ .

- أظن أن الأبيات من قصيدة واحدة .

\* \* \*

[ ١٢٠ ]

● قال القاضي : [من البسيط]

أَجْهَدُ بِجَهْدِكَ فِيمَا قَدْ قَصَدْتَ لَهُ      فَفُرَجَةُ اللَّهِ بَيْنَ الْكَافِ وَالْثَوْنِ

- التخريج :

الدُّرُّ الفريد : ٢٣٥/١ . ومضى هذا البيت في قافية الفاء [القطعة : ٦٨] برواية

مختلفة ، فانظروا .

\* \* \*

● قال مُتَغَزِّلًا : [من الكامل]

١ هذا الهلالُ شبيهُهُ في حُسْنِهِ      وَبِهَائِهِ ، كَلًّا وَفَتْرَةً جَفْنِهِ  
٢ هَبْكَ أَدْعَيْتَ بهاءَهُ وَضِيَاءَهُ      كَيْفَ أَخْتِيَالُكَ فِي تَأْوُدِ غُضْنِهِ  
٣ لَوْ لَاحَظْتُكَ جُنُونُهُ يَفْتُورُهَا      أَقْسَمْتُ أَنَّكَ مَا رَأَيْتَ كَحُسْنِهِ

ـ التَّخْرِيجُ :

( ١ - ٣ ) في بَيْعَةِ الذَّهَرِ : ١١ / ٤ .

( ١ ، ٣ ) في مَسَالِكِ الْأَبْصَارِ : ٢٤٣ / ١٥ .

ـ الرُّوَايَةُ :

ورد البيت الأول في مَسَالِكِ الْأَبْصَارِ مُلَفَّقًا مع البيت الثاني ؛ إذ أُورِدَ صدر الأول وعجز الثاني .



## قافية الهاء

[ ١٢٢ ]

● قال القاضي في الصَّاحِب : [من الكامل]

١ نَشْوَانٌ يَلْقَى الْمُعْتَفَى مَتَهَلِّلاً      يَهْتَزُّ مِنْ مَذْحٍ بِهِ عِطْفَاهُ  
٢ وَإِذَا أَصَاخَ إِلَى الْمَدِيحِ رَأَيْتُهُ      وَكَأَنَّ مَالِكَ طَيِّءٍ غَنَاهُ

- التخريج :

تنمّة البيتمة . ١١/١ .

- الشرح :

٢ - مالك طيء : هو مالك بن أبي السمع ويكنى أبا الوليد ، من قبيلة طيء ، كان من أحسن الناس غناءً وأحسنهم صوتاً ، عُمر حتى أدرك الدولة العباسية ومات في خلافة المنصور . ( الأغاني ١٠١/٥ ) .

\* \* \*

[ ١٢٣ ]

● قال القاضي في وصف الشعر الحسن : [من المتقارب]

١ وَجَوَابَةِ الْأَفْقِ مَوْقُوفَةٍ      تَسِيرُ وَلَمْ تَبْرَحِ الْحَضْرَةَ

- التخريج :

أسرار البلاغة : ١٢٠ ( ريتز ) ، ١٣٣ ( شاكر )

\* \* \*

## قافية الباء

[ ١٢٤ ]

● قال يتغزل : [من السريع]

١ أفدي الذي قال وفي كفِّه  
٢ الرِّزْدُ قَدْ أُنْعَ فِي وَجَّتِي  
مِثْلُ الَّذِي أَشْرَبُ مِنْ فِيهِ  
قُلْتُ : فَمِي بِاللَّثَمِ يَجْنِيهِ

- التخريج :

يتيمة الدهر ٩/٤ .

الإعجاز والإيجاز : ٢٩٣ .

من غاب عنه المطرب : ٢٤٥ .

خاصّ الخاصّ : ٥٣٩ .

لباب الأدباء ١٢٣/٢ .

معجم الأدباء : ١٦/١٤ (رفاعي) . ١٧٩٧/٤ (عبّاس) .

المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : ٣٤٠ .

الوافي بالوفيات : ٢٤٠/٢١ .

طبقات الشافعية الكبرى : ٤٥٩/٣ .

مسالك الأبصار : ٢٤٢/١٥ .



## الفهارس

- فهرس الشعر
- فهرس الأعلام
- فهرس الأماكن والبلدان
- فهرس أسماء الخيل
- فهرس المصادر والمراجع
- الفهرس العام



## فهرس الشعر

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الصفحة
قافية الهمزة				
لولا رجائي	نائه	الكامل	٨	٤٩
قافية الباء				
( ب )				
وما الشعر	مُغاضبا	الطويل	١١	٥٠
إذا استشرفت	جوانبا	الطويل	١٠	٥١
ألم تر أنوار	مُدقبا	الطويل	٥	٥٢
قصير الثياب	مركبا	الطويل	١	٥٣
لو نفضت أشعاره	أصحابها	السررع	١	٥٤
يا من إذا	عُجبه	مجزوء الكامل	٨	٥٣
( ب )				
بك الدهر	يتوبُ	الطويل	١٦	٥٤
فتى يستمد	كوكبه	الطويل	٢	٥٩
من أين للمعارض	صبيّه	البسيط	٨	٥٧
لو أن قلبي	مهرئه	البسيط	٣	٥٨
فإن يك قد	ربيبُ	الوافر	٤	٥٦
وشكرت ما أوليتني	مغروبُ	الكامل	١	٥٧
( ب )				
ولما تداعت للغروب	المغروب	الطويل	٤	٥٩
وما بال هذا	كتيب	الطويل	٣	٦٠
إذا انحاز عتك	واغلب	الطويل	٣	٦٠
لقيت أبا يحيى	واقلب	الطويل	٣	٦٢
إلى الله أشكو	قرب	الطويل	١	٦٢
إذا قلت : لم	الترب	الطويل	١	٦٣

أول البيت	قافيه	بحره	عدد الأبيات	الصفحة
أحب اسمه	قليبي	الطويل	٢	٦٣
أعلى المطالب	الأدب	البيط	٣	٦١

### قافية الجيم

( ج )

يا قبلة نلتها	غنيج	المنسرح	٦	٦٤
---------------	------	---------	---	----

### قافية الدال

( د )

لك الله إني	ملدّد	الطويل	٩	٦٥
تعاليت على قدر	الحمد	الطويل	٣	٦٦
حلا في فمي	نشيده	الطويل	٣	٦٦
وكنت تولي	عبده	الطويل	٢	٦٧
سقت بلدي	سوده	الطويل	٢	٦٧

( ذ )

بعزم يراه	غامد	الطويل	١٥	٦٨
أقول لسا في	ساهد	الطويل	٤	٦٩
وما فارقت حتى	صدود	الطويل	٣	٧١
بعيني ما يخفي	عندي	الطويل	٨	٧٢
أبا معهد الأحباب	الود	الطويل	٩	٧٣
يقربن طلاب	لجواذها	الطويل	٥	٧٥
جزاء فتى	الرقاد	الوافر	٧	٧٠
فقل في حال	بالأعادي	الوافر	١	٧٠
جفاؤك كل يوم	حسودي	الوافر	٣	٧١
انثر على خدي	خذك	السريع	٣	٧٤

### قافية الزاء

( ز )

بدأت فأسلفت	الشكرا	الطويل	٢٥	٧٧
-------------	--------	--------	----	----



أول البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الصفحة
مثنى جانبي	انحدارها	الطويل	٣	٧٩
وإن الشعر مثل	يستعارها	الواقف	١	٧٩

( ر )

أبا حسن طال	الحُرُّ	الطويل	٦	٨١
على مهجتي تجني	وعُرُّ	الطويل	٩	٨٢
والقلب يدرك ما لا يدرك البصرُ	-	البيسط	شطر	٨٥
هذه المكارم	غررُ	البيسط	١٧	٨٠
دعوت فكري فلم	يعتذرُ	البيسط	٢	٨٥
وكفك إنها البحر	الشهيرُ	الواقف	٥	٨٤
هناأنا بك الليالي	الشهورُ	الخفيف	٣	٨٤

( ي )

أتنا العذارى	سحرِ	الطويل	١٢	٨٦
إذا شئت أن	العصرِ	الطويل	٣	٨٩
وما الفقر إملأقُ	الوفرِ	الطويل	٢	٨٩
الهجر أروح من	غررِ	البيسط	١٩	٨٧

قافية الزاي

( ز )

جلّ والله ما	مُعزّي	الخفيف	٢٦	٩٠
--------------	--------	--------	----	----

قافية السين

( س )

ما تطعمت لذة	جليسا	الخفيف	٣	٩٣
يتملك الأحرار بالإناسِ	-	الكامل	شطر	٩٤

قافية العين

( ع )

أسأت إلى نفسي	دفعاً	الطويل	١٣	٩٥
فلا زال من	الفجما	الطويل	٣	٩٦

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الصفحة
( غ )				
وما سلب الشمس	المطالع	الطويل	٣	٩٦
أراحة تلك	رحوعها	الطويل	١٩	٩٨
قد صفا الجو	يمع	الخفيف	٢	٩٧
لا تزال تستحد	مشقوع	الخفيف	٢	٩٧
( ع )				
وشيدت مجدي	صنعي	الطويل	١	١٠٢
تركنا أرض	ذراعي	الوافر	١١	١٠٠
ومثلك لا يبه	التقوع	الوافر	٢	١٠١
كأن البين	الوداع	الوافر	١	١٠١
قافية القاء				
( ف )				
أبي سيد السادات	تعطما	الطويل	٣٥	١٠٣
( فـ )				
قل للزمان الذي	الكافي	البسيط	٢	١٠٦
من ذا الغزال	الظرف	السريع	٤	١٠٥
قافية القاف				
( ق )				
تنبه الغيث بعد	الأرقا	البسيط	٦٧	١٠٧
تبيت تحلج طول	العرقا	البسيط	٣	١٠٧
( قـ )				
وقالوا اضطرب في	صيق	الطويل	٢	١٠٨
وتركي مواساة	عقوق	الطويل	٢	١٠٩
مالي ومالك	انطلاق	محروء الكامل	٢	١٠٩
( قـ )				
وغنج عينك	وامق	السريع	٣	١١٠

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الصفحة
قد برح الحب	أحلاقك	السريع	٢	١١٠

### قافية اللام

( ل )

ألا يا أيها الملك	الجريته	الوافر	٢	١١٣
يا أيها القرم	السولا	الكامل	٢	١١٢
أهدت لمحدك	ذبولا	الكامل	٣	١١٢
أو ما أنثيت عن	عليلاً	الكامل	٢	١١٣

( ل )

ليهن ويسعد من	فضل	الطويل	٢١	١١٤
سقى العيث	عدل	الطويل	٨	١١٧
وأحسن ما قال	قبول	الطويل	٥	١١٧
وكننت متى أشحد	دليل	الطويل	٢	١١٩
أبا القاسم ما للحجى	معوّل	الطويل	٧	١١٩
فتى كيف ما ملنا	سهل	الطويل	٣	١٢١
تفرق طلاب	كل	الطويل	٢	١٢٣
بقيت بقاء الدهر	شامل	الطويل	١	١٢٣
وما أقيم بدار	أبتذل	البسيط	٣	١٢٢
قل للأمير الذي	خطل	البسيط	٣	١٢٢
ليهن الصاحب	القبول	الوافر	٥	١١٨
ولو تراى وقد	منسل	المنرح	٩	١١٦
أنا الولي الذي	الرجل	المنرح	٣	١٢٠
لا وجفون يعضها	القبل	المنرح	٣	١٢١
التصابي بلا شباب محال	-	الخفيف	شطر	١٢٣

( ل )

كريم يرى أن	المطل	الطويل	٢	١٢٥
أغر أروع تلهينا	الجميل	البسيط	٥	١٢٤
كل الزمان إذا	الحمل	البسيط	١	١٢٦
ليلة للعيون فيها	الآمال	الخفيف	٢	١٢٥

عدد الأبيات	الصفحة	بحره	قافيته	أول البيت
قافية الميم				
( م )				
١٢٧	٢٦	الطويل	أحجما	يقولون لي : فيك
١٣٣	١	الطويل	تكرّما	إذا زادت الأيام
١٣٢	٥	الكامل	لثيما	هذا أبو مضر كفتنا
١٣٢	٦	الكامل	مذموما	لو لم أشرف
١٣٣	١	الكامل	سليما	فاسلم لأفراد
١٣٤	٤	المنسرح	سقمك	يا ليت عيني
( م )				
١٣٦	٥	الطويل	تكرّم	[ . . . . ]
١٣٦	٣	الطويل	ينظم	ووافاك وفد الشكر
١٣٧	٢	الطويل	فتسام	وغاية شكري أن
١٣٥	١٠	الخفيف	المستهام	يا نسيم الجنوب
( م )				
١٣٨	٤	الطويل	منعم	أبى فضله أن
١٤١	١	الطويل	مغنم	إذا قيل : هذا
١٤١	١	البيط	كرم	قوم إذا خرّوا
١٣٨	٢	الكامل	بعالم	يهدي إلى العلماء
١٤٠	٢	الكامل	حاتم	وأرى المديح إذا
١٣٧	٦	الوافر	منامي	ولي إلفان من
١٣٨	٢	الوافر	اعتزامي	سأبعد عنكم
١٣٩	٣	السريع	راحم	من عاذري من
١٤٢	٤	المنسرح	فيم	بالله ففّ
١٤٠	٢	الخفيف	بالظلم	وإذا ما عددت
قافية النون				
( ن )				
١٤٣	٣	الخفيف	يشينه	رب ذنب ينمي

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الصفحة
	( ن )			
أجهد بجهدك فيما	النون	البيط	١	١٤٣
هذا الهلال شبيهه	جفيه	الكامل	٣	١٤٤
	قافية الهاء			
	( هـ )			
نشوان يلقي	عطفاء	الكامل	٢	١٤٥
	( هـ )			
وجوابة الأفق	الحضرة	المتقارب	١	١٤٥
	قافية الياء			
	( ي )			
أفدي الذي قال	فيه	السريع	٢	١٤٦

• • •

## فهرس الأعلام

الشيرازي ٢١ ، ٢٤  
شيراز بن سرخاب ٣٤ ، ٣٥ ، ٥٢  
الصاحب بن عباد ١٣ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ،  
٢٧ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٥٣ ،  
٥٤ ، ٦٠ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٩٠ ،  
١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢١ ،  
١٢٤ ، ١٤٥  
الصفدي ٢٤ ، ٢٧  
الطبراني ١٥  
الطبري ٢٤  
العتادي ٢٥  
عبد الجبار بن أحمد ٢٦  
عبد القاهر الجرجاني ١٨  
علي بن أحمد بن عبد العزيز ٢٦  
علي بن محمد الكرجي ٣٤ ، ٥٦  
ابن العماد ٢٦  
عماد الدولة (علي بن بويه) ٩٠ (في الشعر)  
أبو عيسى بن المنجم ٤٢ ، ٩٠  
القاسم بن علي بن القاسم ٢٦  
أبو الفضل العارض ٢٦  
فؤاد سركين ٢٥  
قايو بن وشمكير ٣٤ ، ٥٩ ، ١٢٥  
أبو القاسم العلوي ١٤ ، ١٥ ، ٢١  
ابن كثير ٥٦  
مالك طي ١٤٥ (في الشعر)  
مجد الدولة ٢٦

الأمي ٢١  
أحمد بن محمد الجرجاني ١٥  
أحمد بن يحيى بن المرتضى ٢١  
إسحاق (ولد القاضي) ١٥  
الإسنوي ٢٥ ، ٢٦  
البحري ١٣ ، ١٨ ، ١١٢ (في الشعر)  
أبو بكر الخوارزمي ٣٤ ، ٥٤  
ابن تغري بردي ٢٦  
أبو تمام ٢٩ ، ١١٢ (في الشعر)  
الثعالبي ١٣ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ،  
٢٧ ، ٣٢  
الجاحظ ١٣ ، ١٨ ، ٢٩  
ابن الجوزي ٢٠ ، ٢٦  
الحاكم النيسابوري ١٤ ، ٢٦  
حسام الدولة (تاش الحاجب) ٢٢  
حمزة السهمي ١٥ ، ٢٠ ، ٢٤  
الخضر (عليه السلام) ١٣ ، ١٨  
ابن خلدون ٢٤  
ابن خلكان ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٩  
الداوودي ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦  
ابن دقيق العيد ٣٠  
دلير بن بشكروز ٣٤ ، ١١٢ ، ١٢٥  
الدمياطي ٢٦ ، ٢٨  
الذهبي ٢١ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨  
السبكي ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣١  
أبو شامة ٢٤

معز الدولة (أحمد بن بويه) (في الشعر) ٩٠

ابن مقلة ١٣ ، ١٨

محمد بن أحمد الفاسمي ٣٠

محمد الجرجاني ١٤ ، ١٥

محمد بن منصور ٣٤ ، ٣٥ ، ٥١ ، ١٣٢

أبو نصر النمري ٢٢

الهجيمي ١٥

ياقوت الحموي ١٤ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٥

يزيد بن المهلب ١٤

## فهرس الأماكن والبلدان

رامهرمز ٤١ ، ٧٧ ، ٩٨	أصبهان ٩٠
الزي ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٦	باب الشعير ١٣٥ ( في الشعر )
الشام ١٣ ، ١٨	بغداد ١٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٧ ، ٧٩ ، ٩٨ ،
صفين ١٢٤ ( في الشعر )	١٣٥
العراق ١٣ ، ١٨	جرجان ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ،
القطيعة ١٣٥ ( في الشعر )	٢٦ ، ٣٤ ، ٣٥
قوص ٣٠	حلب ٢٥
الكرخ ٥٧ ، ١٣٥ ( في الشعر )	خراسان ١٤
مصر ١٠٠ ( في الشعر )	دمشق ١٥



## فهرس أسماء الخيل

شق ( الشقاء ) ٩١ ( في الشعر )  
 غراب ٩١ ( في الشعر )  
 اللزاز ٩١ ( في الشعر )  
 مكتوم ٩١ ( في الشعر )  
 الوجيه ٩١ ( في الشعر )

أعرج ٩١ ( في الشعر )  
 داحس ٩١ ( في الشعر )  
 ذو اللمة ٩١ ( في الشعر )  
 زهدم ٩١ ( في الشعر )  
 السلب ( السكب ) ٩١ ( في الشعر )  
 ضبيب ٩١ ( في الشعر )

## فهرس المّصادر والمراجع المعتمدة

- أحسن ما سمعت ، للشعالبي ، تحقيق : أحمد تمام وسيد عاصم ، ط . مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ١٩٨٩ م .
- أدب الدنيا والدين ، للماوردي ، تحقيق : ياسين السواس ، ط . دار ابن كثير ، دمشق ١٩٩٥ م .
- أسرار البلاغة ، لعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق : هيلموت ريتز ، ط . دار المسيرة ، بيروت ١٩٨٣ م وتحقيق : محمود شاكر ، ط . دار المدني ، جدة ١٩٩١ م .
- أسماء خيل العرب وفرسانها ، لابن الأعرابي ، تحقيق : د . محمد عبد القادر أحمد ، ط . مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٨٤ م .
- أسماء خيل العرب ، للغندجاني ، تحقيق : د . محمد علي سلطاني ، ط . مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨١ م .
- الإعجاز والإيجاز ، للشعالبي ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط . دار البشائر ، دمشق ٢٠٠١ م .
- الأعلام ( قاموس تراجم ) ، لخير الدين الزركلي ، ط . دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨٤ م .
- أنوار الربيع ، لابن معصوم ، تحقيق : شاكر هادي شكر ، ط . مطبعة النعمان ، النجف ١٩٦٨ م .
- البداية والنهاية ، لابن كثير ، تحقيق : د . عبد الله التركي ، ط . دار هجر ، الرياض ١٩٩٧ م .
- بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، للضبي ، ط . دار الكاتب العربي ، القاهرة ١٩٦٧ م .

- تاريخ الأدب العربي ، لشوقي ضيف (عصر الدول والإمارات) ط . دار المعارف ، القاهرة ١٩٨٠ م .
- تاريخ الأدب العربي ، لكارل بروكلمان ، ترجمة : د . عبد الحليم النجار ، ط . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٣ م .
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، للإمام الذهبي ، تحقيق : د . عبد السلام تدمري ، ط . دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٨٨ م .
- تاريخ التراث العربي ، لفؤاد سزكين (الترجمة العربية) ط . قم - إيران ١٤١٢ هـ .
- تاريخ جرجان ، للشَّهمي ، تحقيق : عبد الرحمن المعلمي ، ط . عالم الكتب ، بيروت ١٩٨١ م .
- تنمة اليتيمة : للشعالبي ، تحقيق : عباس إقبال ، ط . مطبعة فردين ، طهران ١٣٥٣ هـ .
- تحسين القبيح وتقييح الحسن ، للشعالبي ، تحقيق : شاكراً عاشور ، ط . وزارة الأوقاف ، بغداد ١٩٨١ م .
- تحفة الأدباء وسلوة الغرباء ، للخيار المدني ، تحقيق : د . رجاء محمود السامرائي ، ط . بغداد ١٩٩٨ م .
- التذكرة الحمدونية ، لابن حمدون ، تحقيق : د . إحسان عباس ، ط . دار صادر ، بيروت ١٩٩٦ م .
- التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، للعبيدي ، تحقيق : د . عبد الله الجبوري ، ط . دار الكتب العلمية ، بيروت ٢٠٠١ م .
- تقويم البلدان ، لأبي الفداء ، تحقيق : البارون ماك كوكين ، مصورة دار صادر عن الطبعة الفرنسية .
- التمثيل والمحاضرة ، للشعالبي ، تحقيق : عبد الفتاح الحلو ، ط . مطبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٦١ م .

- التوفيق للتلفيق ، للشعالبي ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط . دار الفكر المعاصر ، بيروت ١٩٩٠ م .
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، للشعالبي ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط . دار البشائر ، دمشق ١٩٩٤ م .
- ثمرات الأوراق ، لابن حجة الحموي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٧١ م .
- خاص الخاص ، للشعالبي ، تحقيق : د . صادق النقوي ، ط . حيدر آباد ، الهند ١٩٨٤ م .
- الدر الفريد وبيت القصيد ، لابن أيدمر ، تصوير معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ، فرانكفورت ١٩٨٩ م .
- دمية القصر وعصرة أهل العصر ، للباخرزي ، تحقيق : د . محمد ألتونجي ، توزيع دار الفكر ( بلا تاريخ ) ، وتحقيق : سامي العاني ، ط . دار العروبة ، الكويت ١٩٨٥ م .
- ديوان أشعار الأمير عبد الله بن المعتز ، تحقيق : د . محمد بديع شريف ، ط . دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م .
- ديوان البحثري ، تحقيق : حسن كامل الصيرفي ، ط . دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م .
- ديوان صاحب بن عباد ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، ط . مكتبة النهضة ، بغداد ١٩٦٥ م .
- ديوان المعاني ، لأبي هلال العسكري ، ط . مكتبة القدسي ، القاهرة ( بلا تاريخ ) .
- ربيع الأبرار ونصوص الأخيار ، للزمخشري ، تحقيق : د . سليم النعيمي ، ط . دار الذخائر ، إيران .

- رحلة ابن معصوم المدني ، تحقيق : شاكِر هادي شكر ، ط . عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٨ م .
- الروض المعطار في خبر الأقطار ، للحميري ، تحقيق : د . إحسان عباس ، ط . مكتبة لبنان ، بيروت ١٩٧٥ م .
- زهر الأكم في الأمثال والحكم ، لليوسي ، تحقيق : د . محمد حجي ود . محمد الأخضر ، ط . دار الثقافة ، الدار البيضاء ١٩٨١ م .
- السحر والشعر ، للسان الدين بن الخطيب ، تحقيق : د . محمد شبانه وإبراهيم الجمل ، ط . دار الفضيحة ، القاهرة ١٩٩٩ م .
- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ، للتيفاشي ، اختصار : ابن منظور ، تحقيق : د . إحسان عباس . ط . المؤسسة العربية للدراسات ، بيروت ١٩٨٠ م .
- سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، ط . مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨١ م .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد ، تحقيق : محمود الأرناؤوط ، ط . دار ابن كثير ، دمشق ١٩٨٦ م .
- شرح المضمون به على غير أهله ، للعبيدي ، ط . مكتبة دار البيان ، بغداد .
- طبقات الشافعية ، للإسنوي ، تحقيق : عبد الله الجبوري ، ط . مطبعة الإرشاد ، بغداد ١٩٧٠ م .
- طبقات الشافعية ، لابن قاضي شهبة ، تحقيق : عبد العليم خان ، ط . حيدر آباد ، الهند ١٩٧٨ م .
- طبقات الشافعية الكبرى ، للشبكي ، تحقيق : د . محمود الطناحي ود . عبد الفتاح الحلو ، ط . دار هجر للطباعة والنشر ١٩٩٢ م .
- طبقات الفقهاء ، للشيرازي ، تحقيق : د . إحسان عباس ، ط . دار الرائد العربي ، بيروت ١٩٧٠ م .

- طبقات الفقهاء الشافعية ، للعبادي ، تحقيق : غوتسا فيستام ، ط . لندن ١٩٦٤ م .
- طبقات المعتملة ، لابن المرتضى ، تحقيق : سوسنه ديفلد ، ط . دار المتظر ، بيروت ١٩٨٨ م .
- طبقات المفسرين ، للدودي ، ط . دار الكتب العلمية ، بيروت ( بلا تاريخ ) .
- غرر الخصائص الواضحة ، للوطواط ، ط . بيروت ( بلا تاريخ ) .
- فائت خيل الغندجاني ، لياسين الفاخوري ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مجلد ٦٢ ج (٣) ١٩٨٧ م .
- القاضي الجرجاني ، د . أحمد أحمد بدوي ، سلسلة نوايغ الفكر العربي ، ط . دار المعارف بمصر ١٩٦٤ م .
- القاضي الجرجاني والنقد الأدبي ، د . عبده قلقيلة ، ط . الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ١٩٧٣ م .
- القاضي الجرجاني الأديب الناقد ، د . محمود السمرة ، ط . المكتبة التجارية ، بيروت ١٩٦٦ م .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة ، تحقيق : يالتقايا وكليسي ، ط . مكتبة المثنى ، بيروت ( بلا تاريخ ) .
- الكناية والتعريض ، للشعالبي ، تحقيق : أسامة البحيري ، ط . مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٩٧ م .
- لباب الآداب ، للشعالبي ، تحقيق : د . قحطان صالح ، ط . وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ١٩٨٧ م .
- اللطائف والظرائف ، تحقيق : حماد العجماوي ، ط . المطبعة العامرة الشرفية ، القاهرة ١٣٠٠ هـ .
- لطائف المعارف ، للشعالبي ، تحقيق : إبراهيم الإبياري وحسن كامل الصيرفي ، ط . الحلبي ، القاهرة ١٩٦٠ م .

- مجمع البلاغة ، للراغب الأصفهاني ، تحقيق : د . عمر الساريسي ، ط . مكتبة الأقصى ، عمان ١٩٨٦ م .
- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء ، للراغب الأصفهاني ، ط . مكتبة دار الحياة ، بيروت ( بلا تاريخ ) .
- مختصر تاريخ دمشق ، لابن منظور ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، ط . دار الفكر ، دمشق ١٩٨٤ م .
- المختصر في أخبار البشر ، لأبي الفداء ، ط . استانبول ١٢٨٦ هـ .
- مرآة الزمان ، لسبط ابن الجوزي ، ط . حيدر آباد ، الهند ١٩٥٢ م .
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، لابن فضل الله العمري ، (ج ١٥) تصوير معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ، فرانكفورت ١٩٨٨ م .
- المستطرف في كل فن مستظرف ، للأبشيبي ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط . دار البشائر ، دمشق ١٩٩٩ م .
- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار ، انتقاء : الدمياطي ، تحقيق : محمد مولود خلف ، ط . مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٦ م .
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، للعباس ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط . عالم الكتب ، بيروت ١٩٧٠ م .
- معجم الأدباء ، لياقوت الحموي ، تحقيق : د . إحسان عباس ، ط . دار الغرب الإسلامي ، بيروت ١٩٩٣ م .
- معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، ط . دار صادر ، بيروت ١٩٧٧ م .
- معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة ط . مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٩٣ م .
- المتحل في تراجم الشعراء ، للثعالبي ، ط . المطبعة التجارية ، الإسكندرية ١٩٠٣ م .
- المتخل ، للميكالي ، تحقيق : د . يحيى الجبوري ، ط . دار الغرب الإسلامي ، بيروت ٢٠٠٠ م .

- المتظم في تاريخ الملوك والأمم ، لابن الجوزي ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا وزميله ، ط . دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٢ م .
- من غاب عنه المطرب ، للشعالبي ، تحقيق : د . يونس السامرائي ، ط . عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٧ م .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، لابن تغري بردي ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ( بلا تاريخ ) .
- نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة ، للمحبي ، تحقيق : د . عبد الفتاح الحلو ، ط . دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٧ م .
- نكت الهميان في نكت العميان ، للصفيدي ، تحقيق : أحمد زكي ، ط . المطبعة الجمالية بالقاهرة ١٩١١ م .
- نهاية الأرب في فنون الأدب ، للنويري ، ط . دار الكتب المصرية ، ١٩٢٤ م .
- هدية العارفين ، لإسماعيل باشا البغدادي ، ط . مكتبة المثنى ( مصورة إستانبول ) .
- الوافي بالوفيات ، للصفيدي ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، مطابع مختلفة .
- الوساطة بين المتنبي وخصومه ، للقاضي الجرجاني ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي ، ط . الحلبي ، القاهرة ١٩٦٦ م .
- وفيات الأعيان ، لابن خلكان ، تحقيق : د . إحسان عباس ، ط . دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٨ م .
- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، للشعالبي ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط . دار الفكر ، بيروت ١٩٧٣ م .





## الفهرسُ العام

٧	المقدمة
١١	١ - الدراسة ( القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني ) حياته - شعره
١٣	أ - الفصل الأول ( حياته )
١٤	اسمه ونسبه
١٤	أسرته
١٥	شخصيته
١٧	شيوخه
١٨	تلامذته
١٨	ثقافته
٢٠	أقوال العلماء فيه
٢٢	مكانته عند الصاحب بن عباد
٢٤	مؤلفاته
٢٥	وفاته
٢٨	ب - الفصل الثاني ( شعره )
٢٨	شاعريته
٣٠	قصيدته الميمية
٣٢	أغراضه الشعرية
٣٢	١ - المدح
٣٥	٢ - الغزل
٣٧	٣ - الوصف : وصف الطبيعة ، وصف الشعر ، وصف الدار
٣٩	٤ - الحنين والشوق إلى بغداد
٤١	٥ - الإخوانيات
٤٢	٦ - الرثاء

٢٧	٧ - لحكمة
٤٧	٢ - الذبوان :
٤٩	قافية الهمزة
٥٠	قافية الباء
٦٤	قافية الجيم
٦٥	قافية الدال
٧٧	قافية الراء
٩٠	قافية الزاي
٩٣	قافية السين
٩٥	قافية العين
١٠٣	قافية الفاء
١٠٧	قافية القاف
١١٢	قافية اللام
١٢٧	قافية الميم
١٤٣	قافية النون
١٤٥	قافية الهاء
١٤٦	قافية الياء
١٤٧	الفهارس :
١٤٩	فهرس الشعر
١٥٦	فهرس الأعلام
١٥٨	فهرس لأماكن والبلدان
١٥٩	فهرس أسماء الخيل
١٦٠	فهرس المصادر والمراجع
١٦٧	الفهرس العام



